

مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة: الحكومة الشرعية مظلة شاملة لتعددية الآراء والتوجهات الحكومة اليمنية تغلب «السلام» رغم تصاعد خروق الهدنة

صارب، حيث تشير التقارير الواردة من هناك إلى تحركات مكثفة للمليشيات من أجل مواصلة الهجوم. وفي أحدث ما رصدته الجيوش اليمنية من خروق، أفاد بأن قواته أحبطت، الأربعاء، أكثر من 8 محاولات لتسلل نفذتها مجاميع من مليشيا الحوثي الإيرانية في جبهات القتال بمارب وحجة والحديدة. وذكر المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية أن القوات أحبطت أكثر من 6 محاولات لتسلل حوثية باتجاه مواقع الجيش في جبهة أم ريش ومواقع الفقة والشهيد جنوب مارب وغربها وشمالها الغربي.

وبحسب المصادر العسكرية اليمنية، أحبط الجيش محاولتي تسلل لمجاميع حوثية أحداها باتجاه مواقع عسكرية في جبهة حرض في محافظة حجة، والأخرى باتجاه مواقع الجيش في محور حبس. واتهم الجيش اليمني المليشيات الحوثية بانها ارتكبت أكثر من 75 خرقاً يوم الأربعاء الماضي، في مختلف الجبهات، منها 29 خرقاً في مارب و23 في جبهات محور تعز، و12 في محوري البرح وحبس جنوب الحديدة، و5 خروق في جبهات باب غلق ومرسب بالضالع، و4 خروق شرق الجوف، و4 في جبهات حجة.

من الهجمات الحوثية المستمرة، بما في ذلك بالصواريخ الباليستية، التي قال إنها «تقتل الأبرياء وتدمر المنشآت المدنية وتذفع مزيداً من المدنيين للزوح، ما يعقد من الوضع الإنساني ويصعب جهود الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة». وأضاف أن الحكومة «التزمت منذ اللحظة الأولى بكل بنود الهدنة سواء فيما يتعلق بإدخال السفن النفطية عبر موانئ الحديدة أو اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتشغيل رحلات مباشرة عبر مطار صنعاء، وخطابت رسمياً الدول المحددة في اتفاق الهدنة لاستقبال تلك الرحلات وسمت ممثلها في لجنة تعز بغرض فتح المعابر ورفع الحصار عن هذه المدينة».

ودعا المندوب اليمني «مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته الأخلاقية وممارسة مزيد من الضغط على المليشيات الحوثية لوقف عدوانها والالتزام بالهدنة وفي المقدمة رفع الحصار عن تعز، وإطلاق سراح الأسرى على مبدأ الكلل مقابل الكلل، والإنخراط في عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب». والتصريحات اليمنية المغلطة لخبير السلام عقب تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، رافقها تصعيد حوثي ميداني لخرق الهدنة الأممية، لأسما في جبهات



نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، يتحدث خلال المشاورات اليمنية في الرياض 7 أبريل (أ.ب)

بدعم الهدنة التي أعلن عنها المبعوث الخاص للأمين العام، مطلع الشهر الحالي بالرغم من الانتهاكات الحوثية الصارخة، مؤكداً أن محافظات مارب والجوف وصعدة وحجة والحديدة وتعز والضالع لم تسلم

والسلام، واستمرت في خيار الحرب دون السلام وسيلة لتحقيق أهدافها، وتصر على التمرس كإداة بيد إيران، بحسب تعبيره.

ووجد المندوب اليمني التزام بلاده بالمينين وتوحيد كلمتهم، بما في ذلك ميليشيات الحوثي التي ظل الباب مفتوحاً أمامها للانضمام إلى هذه المشاورات حتى اللحظة الأخيرة، ولكنها أبت إلا أن ترفض

ولغت المندوب اليمني لدى الأمم المتحدة إلى إعلان نقل السلطة من الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي في 7 أبريل (نيسان) الماضي، وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي ونقل كامل السلطة إلى هذا المجلس الذي يمثل طيفاً أوسع من المكونات السياسية اليمنية ذات التوجه المدني والمساندة لمشروع استعادة الدولة. وشدد السعودي على أن الحكومة

الشريعة هي المظلة الشاملة لتعددية الآراء والتوجهات التي تعمل معاً تحت مبدأ الحوار والتوافق من أجل حاضر ومستقبل اليمن، وتحقيق السلام العادل والمستدام من خلال عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص هانس غروندبرغ، والمبنية على مرجعيات الحل السياسي المتفق عليها؛ وهي المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى رأسها القرار 2216.

وعبر السفير السعودي عن تقدير الحكومة اليمنية للجهود التي بذلها مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاستضافة المشاورات اليمنية - اليمنية وتهيئة كل الظروف لنجاح حوار مشاوراتها، التي قال إنها «مثلت تحولاً جذرياً في مسار الأزمة اليمنية وأكدت حرص الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي على جمع شمل

عند، علي ربيع

جددت الحكومة اليمنية تغليب خيار السلام ومساندة الجهود الأممية والدولية لإنهاء الحرب مع المليشيات الحوثية رغم قيام الأخيرة بتصعيد خروقتها للهدنة الأممية التي بدأ سريرانها في الثاني من أبريل (نيسان) الحالي، وفق الرصد الميداني للجيش اليمني.

وأكد مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة عبد الله سيربها في هذه الحكومة في بلاده «اختارت السلام طريقاً لإنهاء الصراع وتحقيق الأمن والعدالة والمساواة وسيادة القانون»، وذلك في كلمته أمام اجتماع مجلس الأمن الأخير بشأن الحالة في الشرق الأوسط. وفي حين أوضح السعودي أن الحكومة الشرعية «مستعدة للذهاب إلى أبعد مدى لتحقيق تطلمات الشعب في السلام والأمن والازدهار»، قال إن ذلك «لا يمكن له أن يتحقق ما لم تجتج ميليشيات الحوثي للسلام وتقدم التنازلات الحقيقية من أجل مستقبل اليمن».

وأشار إلى أن حكومة بلاده قدمت من أجل سيربها في هذه الطريق الملية بالتحديات التي تضعها المليشيات الحوثية، كثيراً من التنازلات بهدف رفع المعاناة الإنسانية، وإنهاء الحرب التي فرضتها المليشيات.

الحوثيون يمنعون المبادرات الخيرية وتوزيع الصدقات على الفقراء

صنعاء، «الشرق الأوسط»

واصلت المليشيات الحوثية منذ مطلع شهر رمضان تضيق الخناق على فاعلي الخير والمؤسسات والمبادرات التطوعية الإنسانية والخيرية بهدف منعهم من توزيع المساعدات العينية والتفدية على الفقراء الذين زادت أعدادهم إلى أرقام غير مسبوقة بسبب توقف الرواتب وانحسار سبل العيش. وفي هذا السياق، أفادت مصادر محلية وأخرى حقوقية في صنعاء بأن الجماعة منعت طيلة الأيام الماضية عدداً من رجال الأعمال ونحو 18 مبادرة شبابية تطوعية من توزيع المساعدات النقدية والعينية التي جرت العادة على توزيعها كل عام خلال شهر رمضان على الأسر الفقيرة.

وقالت المصادر إن الجماعة ألزمت عبر هيئة الزكاة التابعة لها مؤسستي حيدر فاهم وهائل سعيد التجاريين وجمعيات وتجاراً آخرين بعدم توزيع أي صدقات أو مساعدات للفقراء هذا العام والاكتفاء بتوزيعها لصالح هيئة الزكاة وهي الكيان الحوثي الذي تم استحداثه للتحكم في أموال الصدقات.

وتقدر المصادر أن منع الانقلابيين لبيوت تجارية كبرى في اليمن من توزيع المعونات حرم في رمضان الجاري أزيد من 150 ألف أسرة مينة فقيرة قابضة تحت سيطرة المليشيات في صنعاء ومدن أخرى من الحصول على مساعدات.

وعلى الصعيد ذاته، شكت أسر فقيرة في صنعاء من حرمانها وأطفالها من الحصول على معونات بسبب المنع الحوثي للتجار وغيرهم من توزيعها لهم ولغيرهم من الأسر المتعففة.

ويقول السكان في صنعاء إن الهدف من وراء منع الانقلابيين لأعمال الخير في رمضان هو من أجل استحواد على أكبر كمية من المواد الغذائية والمبالغ المختصة لهم واحتكار آلية توزيعها وحصصها على الموالين عقائدياً للجماعة، خصوصاً المنحدرين من صعدة (مقلل المليشيات).

وحصل بعض الأسر في صنعاء الجماعة مسؤولية حرمانها ونزوبها من الحصول على المساعدات وما تعانيه في الوقت الحالي من أوضاع متدهورة جراء استمرار سياسات التجميع والنهب والمصادرة الحوثية التي أثرت على كافة مناحي الحياة المعيشية.

وشكا السكان في العاصمة صنعاء من إيقاف الجماعة بشكل متعمد لسداد غذائية ومساعدات

انقلابيو اليمن يشنون حملات لقمع التجار ومضاعفة أموال الزكاة

أحد اتباع المندوب الحوثي شتم الصحفيين والإعلاميين في محافظة إب ووصفهم بالمرتزقة الذين يريدون من تقديم الحصول على مبالغ مالية من المندوب، حيث ذكر ناشطون أن الاقتراب من كل سلوك سيئ للمندوب هو أشبه بمجازفة قد تجعل المرء هدفاً لسهام الذين يتنق عليهم القيادي الحوثي. وأوضح الناشطون أن الممارسات الحوثية تعيد إلى الأذهان ما كان الآباء يتحذرون عنه من فرض مندوبي الإمامة قبل الإطاحة بها بمبالغ مضاعفة على الفلاحين والصناع وإذا لم يستطيعوا دفعها يتم بيع جزء من أرضهم أو محلهم التجاري كي يتم إطلاق سراحهم من السجن.

ريال فقط، (الدولار نحو 600 ريال في مناطق سيطرة المليشيات). الصادقة أشارت حالة من السخط الشعبي في المدينة لأن المندوب ومنذ تعيينه يتعامل بدونية مع سكان المحافظة ونكل بالتجار بصورة غير معهودة منذ أكثر من سنتين عاماً، وقال الناشط ماجد ياسين إن التاجر الفهد هو أول ضحايا مكتب الزكاة في إب مشيراً إلى أنه يمتلك متجرراً لكل بضاعته دين من تجار، وهذا العام تدهور دخل المحل بسبب سفره للعلاج في الخارج ولا يوجد داخل محله نصف كيلو جرام من الذهب ومع هذا أرغمه القيادي الحوثي التينة على دفع نصف مليون ريال. وزاد من غضب السكان تولي

مندوب المليشيات الحوثية في محافظة إب (193 كم جنوب صنعاء) تحصيل أموال الزكاة بسجن أحد التجار ثلاثة أيام لأعتراض الأخير على مضاعفة مبلغ الزكاة المطلوب منه بزيادة أربع مرات عما دفعه في العام السابق، ولم يطلق سراحه إلا بعد أن دفع المبلغ المقرر، وبعد أن أوسعه المندوب الحوثي شتماً إلى جانب الإهانة التي تلقاها من سكر ما تسمى هيئة الزكاة التي استحدثتها المليشيات الحوثية وهي وقائع تذكر بملك التي كان عليه المندوب دفع نصف مليون ريال وقام بشتمه، ثم أمر العسكر بإيداع التاجر السجن الخاص به لمدة ثلاثة أيام ورفض إخراجه إلا بعد دفع كامل المبلغ الذي فرضه من أنه دفع العام الماضي مائة ألف

يمكنه التظلم. يقول التاجر إبراهيم الفهد والذي يمتلك محلاً لبيع الذهب وسط مدينة إب إنه ذهب لسداد ما عليه من زكاة إلى مكتب الواجبات وأراد تسديد ما عليه وطلب من مندوب المليشيات الحوثية ويدعى ماجد التينة بأن يدفع نفس المبلغ الذي دفعه العام الماضي وزاد على ذلك بأن قدم شرحاً للمندوب عن قصة مرضه وسفره إلى الخارج للعلاج، لكنه صلب البار الذي تلقاه إذ فرض عليه المندوب دفع نصف مليون ريال وقام بشتمه، ثم أمر العسكر بإيداع التاجر السجن الخاص به لمدة ثلاثة أيام ورفض إخراجه إلا بعد دفع كامل المبلغ الذي فرضه من أنه دفع العام الماضي مائة ألف

عند، محمد ناصر تجوب سيارات الدفع الرباعي التابعة لما تسمى هيئة الزكاة التي شكلتها المليشيات الحوثية كل مساء شوارع المدن وعلى متنها مجاميع من العناصر الأميين مسلحين بالبنادق أو بالهراوات العظيئة حيث يداهمون المحلات التجارية والشركات على حد سواء، للإلزام التجاري بإرسال مندوبيهم لدفع مبالغ الزكاة التي يتت فرضها عليهم، كما تتولى دوريات أخرى مراقبة كبار التجار والميسورين حتى لا يقوموا بتوزيع الصدقات النقدية أو العينية على الفقراء، إذ يتم منعهم بالوقوة. في هذا السياق، افتتح

البرلمان العربي يحذر من تلاعب الحوثيين بملف «صافر»

خلال فترة مستهدفة تمتد لـ 18 شهراً. أما المسار الثاني - بحسب غريسيلى - فهو تنفيذ عملية طارئة لمدة أربعة أشهر من قبل شركة إنقاذ بحري عاجلة من أجل القضاء على التهديد المباشر عبر نقل النفط من على متن ناقلة صافر إلى سفينة مؤقتة آمنة، حيث ستبقى الناقلتان في مكانهما حتى يتم نقل النفط إلى الناقلات البديلة الدائمة وعندئذ سيتم سحب ناقلة صافر إلى ساحة ويتم بيعها لإعادة تدويرها. ومع وجود المخاوف من تراجع الحوثيين وعدم موافقتهم على تنفيذ الخطة، كان المنسق الأممي غريسيلى قد أكد أن قادة الجماعة هم الذين أرادوا التوقيع على مذكرة التفاهم، وأنهم هم الذين جاءوا إليه وطلبوا التوقيع.

والمعجل لنقل الوقود إلى أماكن آمنة، الأمر الذي أصبح لا يتحمل التاجيل لتفادي هذه الكارثة الإنسانية الكبرى. وطلب بيان البرلمان العربي «مجلس الأمن الدولي والجمعية الدولية والأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتهم المدنية والإنسانية والأخلاقية والعمل الجاد لإنقاذ الموقف المتأزم الذي يندرج بكارثة، واتخاذ إجراءات سريعة وعاجلة لإلزام مليشيا الحوثي الانقلابية بنقل الوقود قبل وقوع الكارثة»، مؤكداً دعمه الكامل لكافة الجهود المبذولة في هذا الشأن.

تلاعب مليشيا الحوثي بملف خزان صافر، وتغيير مواقفها واستخدامه كورقة ابتزاز سياسي، وعدم السماح لصيانة الخزان النفطي قبالة ميناء رأس عيسى شمال مدينة الحديدة على البحر الأحمر، والذي لم يخضع للصيانة منذ أمد بعيد. وأكد البرلمان أن الخزان النفطي يواجه خطر تسرب مليون وثمانمائة ألف برميل من النفط الخام الذي سيؤدي إلى غرق أو انفجار الخزان بعد حدوث تسرب لبيئه داخله ما يندرج بكارثة بيئية واقتصادية وإنسانية تتخطى آثارها الجمهورية اليمنية، إذ يشكل تهديداً خطيراً للأمن والسلامة البيئية في الدول المطلة على البحر الأحمر.

وشدد البرلمان العربي، على ضرورة التحرك الدولي الفوري

السياسي يشيد بجهود القوات المسلحة المصرية



السياسي خلال لقائه قادة القوات المسلحة المصرية (التحدث الرئاسي)

القاهرة، «الشرق الأوسط» أشاد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بـ«جهود القوات المسلحة المصرية في تنفيذ مهامها بكل تفان وإخلاص على جميع الاتجاهات الاستراتيجية للدولة المصرية»، وأكد السيسي أن الشعب المصري يُقدر الجهود والتضحيات التي يقدمها أبطال القوات المسلحة المصرية دفاعاً عن أمن مصر وسلامتها.

والتقى الرئيس المصري، أمس، عدداً من قادة القوات المسلحة المصرية، الذي ذكرى انتصارات العاشر من رمضان، وذلك عقب أداء الرئيس صلاة الجمعة بمسجد المشير طنطاوي شرق العاصمة القاهرة. وقال المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية، بسام راضي، إن «الرئيس السيسي أدى أمس صلاة الجمعة بمسجد المشير طنطاوي، تزامناً مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بذكرى انتصارات العاشر من رمضان، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، والفريق أول محمد

عادل حوالي 1,3 مليون متر مكعب خرسانة، وهذا مستحيل في الفترة الزمنية المتبقية على الفيضان الجديد (أقل من ثلاثة أشهر)». في غضون ذلك، قال وزير الموارد المائية والري المصري، محمد عبد العاطي، خلال اجتماع متابعة جهود الوزارة في مجال التحول الرقمي، «إنه تم تشكيل وحدة مركزية مسؤولة عن التحول الرقمي» بالوزارة، وتصميم وتنفيذ برنامج لمبكرة الأعمال، والعمل على رمنة الوثائق». وبحسب إفادة لمجلس الوزراء المصري» أمس، قال وزير الري إنه «تم إعداد تطبيقات مثل منظومة حصر بيانات الترع وأعمال تاهيل الترع، ومنظومة حصر الجزر

أحادية، فيما يتعلق بملء بحيرة «السد» أو تشغيله، قبيل إبرام اتفاقية قانونية ملزمة تضمن لهما الحد من التأخيرات السلبية المتوقعة للسد، وهو ما فشلت فيه المفاوضات الممتدة بشكل متقطع منذ 10 سنوات. ووفق سراقي في «إثيوبيا تستهدف تخريباً ثالثاً بحوالي 10 مليارات متر مكعب عن طريق تعليبة (السد) بمقدار 20 متراً بما

السلطات المحلية لمواجهة التعديات على النيل عبر «منظومة» رقمية

تقديرات مصرية تشير لأعمال خرسانية بـ«سد النهضة» قبيل الماء الثالث



عبد العاطي خلال اجتماع متابعة جهود وزارة الري في «التحول الرقمي» (الحكومة المصرية)

عند منسوب 576 بمقدار 8 مليارات متر مكعب، هي إجمالي التخزين الأول والثاني في العامين الماضيين». وأضاف سراقي «ظهر في صورة التقطنها الإقمار الصناعية للسد، أول من أمس، عمل التوربين رقم 10، واستمرار تدفق المياه من خلال إحدى فتحتي التصريف، وظهور بعض الجزر نتيجة انخفاض الخزون». وتطالب القاهرة والخروطم (دولتا مصب نهر النيل)، أدبس

أنه «طبقاً للأقمار الصناعية، فإن المخزون الحالي (السد) يبلغ حوالي 7 مليارات متر مكعب عند منسوب 575 متراً فوق سطح البحر، بانخفاض مليار متر مكعب واحد منذ فتح بوابة التصريف في 12 مارس (آذار) الماضي، وثلاثة مليارات متر مكعب من أعلى منسوب عند نهاية الفيضان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الذي وصل إلى 580 متراً، ثم استقر بعد انتهاء الفيضان

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تُعزز مصر جهود مواجهة التعديات على نهر النيل عبر «منظومة» رقمية جديدة، وذلك للاستفادة المثلى من المياه. في حين أشار خبراء مصريون إلى «بدء أعمال خرسانية بـ«سد النهضة» (إثيوبي)» وذلك قبيل الماء الثالث. وتعتمد مصر بشكل كبير على المياه، البالغة 55,5 مليار متر مكعب، بينما تتحسب لنقص من تلك الحصة مع اقتراب إثيوبيا من تشغيل «السد». وتعاني مصر من عجز في مواردها المائية، إذ تقدر الاحتياجات بـ114 مليار متر مكعب من المياه، في حين أن الموارد تبلغ 74 مليار متر مكعب»، وفق وزارة الموارد المائية والري.

وبحسب خبير الموارد المائية المصري، عباس سراقي، فإن «هناك أنباء عن بدء أعمال خرسانية أعلى جسم (سد النهضة) خاصة في الجانب الغربي، مشيراً إلى عدم وجود بيانات تفصيلية مؤكدة عن مدى التقدم في أعمال البناء». وأضاف سراقي عبر حسابه بـ«فيسبوك»

عضو فريق طهران التفاوضي يولم إدارة بايدن على «التغيير المفاجئ في السلوك»... وواشنطن نفت إطلاق الأصول المجمدة

برلماني إيراني: المفاوضات النووية لم تتوصل بعد إلى اتفاق بشأن بيانات الكاميرات

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»
قال المتحدث باسم البرلمان الإيراني أمس، إن طهران لن تسلم الوكالة الدولية للطاقة الذرية تسجيلات الكاميرات في منشآتها النووية، مشيراً إلى أن محادثات فيينا لم تتوصل إلى اتفاق بعد بشأن كيفية وصول المفتشين الدولية إلى بيانات الكاميرات.
وقالت «الوكالة الدولية» في تقرير سري إلى الدول الأعضاء، إن إيران بدأت تشغيل ورشة جديدة في نطنز لتجميع أجهزة الطرد المركزي المستخدمة في عملية تخصيب اليورانيوم، بعدما نقلت معدات ورشة «تيسا» في كرج. وتقول الوكالة الدولية إن فريق مفتشيها قام بتثبيت كاميرات مراقبة في هذا الموقع، ثم أزال الأختام من على المعدات الثلاثة الماضي، قبل أن يتلقى بلاغاً من إيران الأربعاء، بأنها بدأت العمل في الورشة الجديدة.
ونوه تقرير «رويترز» بأن الوكالة الدولية لم تتمكن من الوصول إلى الموقع منذ الثلاثاء الماضي، لكي تتأكد من بدء تشغيل المعدات. ورداً على هذا الأمر، قال المتحدث باسم اللجنة البرلمانية للأمن القومي الإيراني، محمود عباس زاده مشكيني لموقع «ديده بان إيران» أمس، إن جميع الكاميرات التي جرى تركيبها «في إطار قوانين الوكالة الدولية»، لكنه أشار على فصل الكاميرات إلى مجموعتين، مجموعة تابعة للوكالة الدولية (وفقاً لقوانين معاهدة حظر الانتشار)، وكاميرات منصوص عليها في الاتفاق النووي، وذلك في إشارة إلى كاميرات تراقب الأنشطة الإيرانية الحساسة، بموجب البروتوكول الملحق لمعاهدة حظر الانتشار الذي أوقفت طهران العمل به منذ فبراير (شباط) العام الماضي.

ولم تحصل الوكالة الدولية منذ ذلك الحين على تسجيلات كاميرات المراقبة في المنشآت الإيرانية، إذ ترهن طهران وصول المفتشين الدوليين إلى معطيات أجهزة المراقبة بالتوصل إلى اتفاق في محادثات فيينا التي تعثرت الشهر الماضي في الأمتار الأخيرة بسبب عقبة روسية، قبل ونوه تقرير «رويترز» بأن الوكالة الدولية لم تتمكن من الوصول إلى الموقع منذ الثلاثاء الماضي، لكي تتأكد من بدء تشغيل المعدات. ورداً على هذا الأمر، قال المتحدث باسم اللجنة البرلمانية للأمن القومي الإيراني، محمود عباس زاده مشكيني لموقع «ديده بان إيران» أمس، إن جميع الكاميرات التي جرى تركيبها «في إطار قوانين الوكالة الدولية»، لكنه أشار على فصل الكاميرات إلى مجموعتين، مجموعة تابعة للوكالة الدولية (وفقاً لقوانين معاهدة حظر الانتشار)، وكاميرات منصوص عليها في الاتفاق النووي، وذلك في إشارة إلى كاميرات تراقب الأنشطة الإيرانية الحساسة، بموجب البروتوكول الملحق لمعاهدة حظر الانتشار الذي أوقفت طهران العمل به منذ فبراير (شباط) العام الماضي.

ولم تحصل الوكالة الدولية منذ ذلك الحين على تسجيلات كاميرات المراقبة في المنشآت الإيرانية، إذ ترهن طهران وصول المفتشين الدوليين إلى معطيات أجهزة المراقبة بالتوصل إلى اتفاق في محادثات فيينا التي تعثرت الشهر الماضي في الأمتار الأخيرة بسبب عقبة روسية، قبل ونوه تقرير «رويترز» بأن الوكالة الدولية لم تتمكن من الوصول إلى الموقع منذ الثلاثاء الماضي، لكي تتأكد من بدء تشغيل المعدات. ورداً على هذا الأمر، قال المتحدث باسم اللجنة البرلمانية للأمن القومي الإيراني، محمود عباس زاده مشكيني لموقع «ديده بان إيران» أمس، إن جميع الكاميرات التي جرى تركيبها «في إطار قوانين الوكالة الدولية»، لكنه أشار على فصل الكاميرات إلى مجموعتين، مجموعة تابعة للوكالة الدولية (وفقاً لقوانين معاهدة حظر الانتشار)، وكاميرات منصوص عليها في الاتفاق النووي، وذلك في إشارة إلى كاميرات تراقب الأنشطة الإيرانية الحساسة، بموجب البروتوكول الملحق لمعاهدة حظر الانتشار الذي أوقفت طهران العمل به منذ فبراير (شباط) العام الماضي.

ولم تحصل الوكالة الدولية منذ ذلك الحين على تسجيلات كاميرات المراقبة في المنشآت الإيرانية، إذ ترهن طهران وصول المفتشين الدوليين إلى معطيات أجهزة المراقبة بالتوصل إلى اتفاق في محادثات فيينا التي تعثرت الشهر الماضي في الأمتار الأخيرة بسبب عقبة روسية، قبل ونوه تقرير «رويترز» بأن الوكالة الدولية لم تتمكن من الوصول إلى الموقع منذ الثلاثاء الماضي، لكي تتأكد من بدء تشغيل المعدات. ورداً على هذا الأمر، قال المتحدث باسم اللجنة البرلمانية للأمن القومي الإيراني، محمود عباس زاده مشكيني لموقع «ديده بان إيران» أمس، إن جميع الكاميرات التي جرى تركيبها «في إطار قوانين الوكالة الدولية»، لكنه أشار على فصل الكاميرات إلى مجموعتين، مجموعة تابعة للوكالة الدولية (وفقاً لقوانين معاهدة حظر الانتشار)، وكاميرات منصوص عليها في الاتفاق النووي، وذلك في إشارة إلى كاميرات تراقب الأنشطة الإيرانية الحساسة، بموجب البروتوكول الملحق لمعاهدة حظر الانتشار الذي أوقفت طهران العمل به منذ فبراير (شباط) العام الماضي.



متشددون من أنصار «الحرس الثوري» خلال تجمع في طهران أول من أمس (رويترز)

النووية، الفريق المفاوضات النووي يطلع الرئيس والمجلس الأعلى للأمن القومي على مجريات المفاوضات ويتخذون القرار ويتقدمون»، وأضاف:

محمد مرندي لموقع «ديده بان إيران»، إن «سلوك الأميركيين تغير فجأة في نهاية المفاوضات وقاموا بوقفها». وقال المستشار السياسي في فريق المفاوضات الإيرانيين،

«الحرس» الإيراني يعلن احتجاز سفينة «تهرب» وقوداً في مياه الخليج

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، أنه احتجز سفينة اجنبية في مياه الخليج، تحمل ألف لتر من الوقود المهرب، معلناً عن اعتقال طاقمها المكون من سبعة أفراد.
وأفادت الوكالة الرسمية «إرنا» نقلاً عن القائد الإيراني غلام حسين حسيني قوله «أثناء تفتيش هذه السفينة، تم اكتشاف 250 ألف لتر من الوقود المهرب». وأضاف أنه تم احتجاز سبعة من أفراد الطاقم «لاستكمال إجراءات التحقيق والخطوات القانونية». وبحسب «رويترز» فإن أسعار الوقود في إيران من الأقل عالمياً بسبب الدعم الحكومي الكبير وانخفاض قيمة عملتها، وهي تكافئ تهرباً شائعاً للوقود برا عبر دول الجوار وبحراً إلى دول خليجية عربية. واحتجرت قوارب بشكل متكرر تقول إنها تستخدم لتهرب النفط في الخليج، وأثار احتجاز إيران لتناقلات نطف اجنبية توتراً في أعالي

البحار. وقال مسؤول في الحرس الثوري للتلفزيون الرسمي إن الطاقم مؤلف من إيرانيين وأجانب دون أن يقدم تفاصيل عن تاريخ احتجاز السفينة أو نوعيتها ولا البلد المسجلة فيه.
واعتبر حسيني أن مكافحة تهريب الوقود في الخليج «إحدى المهام المهمة لقوات البحرية التابعة للحرس الثوري». وفي الأسبوع الماضي، أعلن مسؤول قضائي في محافظة هرمزغان أن «الحرس الثوري» احتجز سفينة اجنبية تحمل 220 ألف لتر من الوقود المهرب في الخليج واعتقلت طاقمها المؤلف من 11 فرداً وفقاً لما ذكرته وسائل إعلام إيرانية.
ويمك «الحرس الثوري» المصنف على القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية، وحده بحرية موازية لبحرية الجيش النظامي. وتتقاسم القوات حماية المياه الإيرانية في جنوب البلاد. ويتولى الجيش منطقة خليج عمان بينما «الحرس» مكلف بحماية مضيق هرمز والمياه الإيرانية في الخليج العربي.

دعا إلى تشكيل حكومة أغلبية «متوازنة»

الحكيم يحذر من «القفز على التوافقية» في العراق

والكردي (كان) تعامل البند اللند ولم يعمل على إقصائهم، (بعكس) ما حصل للإطارات التنسيقي مع 850 ألف صوت بينها مجموع الأصوات التي حصل عليها الإطارات التنسيقي نحو مليون ونصف المليون صوت وهو ما يعادل زعيم تحالف عزم خميس الخنجر فين الحلبوسي منح الخنجر نصف المقاعد الوزارية المخصصة للسنة فضلاً عن أنه جعله رئيساً لتحالف السيادة، والأمر نفسه ينطبق على الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، فقيماً يتمسك بارزاني بمنصب رئيس الجمهورية لكنه منح كل حصة الكرد من المناصب الوزارية لشريكه الاتحاد الوطني». وفي معرض الحديث عن الكتلة الأكبر وإصرار الإطارات التنسيقي على أن تكون شيعية ومن داخل البيت الشيعي بركنيه التيار والإطار، قال الحكيم إن «إصرارنا على ذلك لا ينطلق من بعد طائفي أو مذهبي وإنما هناك حقيقة اجتماعية لا بد من النظر إليها وهي أن الشيعة في العراق هم المكون الاجتماعي الأكبر وبالتالي فإن توزيعهم على التحالفات دعوى الأغلبية الوطنية سوف لن تؤدي إلى حسم مسألة الكتلة الأكبر».

متوازنة، محفوفاً بالمخاطر حيث لا يمكن القفز من التوافقية التي سارت عليها العملية السياسية طوال الفترة الماضية إلى حكومة أغلبية وطنية أو سياسية». وأضاف الحكيم أن «الاختلال في النتائج تمت معالجته في البيتين السنوي والكردي بشكل سليم إلى حد كبير بينما بقي هذا الاختلال قائماً في البيت الشيعي مع أن النتائج التي حققتها قوى الإطارات التنسيقي تكاد تكون متقاربة مع ما حققه التيار الصدري»، مبيناً أنه «في الوقت الذي حصل التيار الصدري على 73 مقعداً فإن قوى الإطارات

الشركاء الدوليون يدعون لاستكمال باقي مراحل الاستحقاق

أعضاء البرلمان الصومالي يؤدون اليمين تمهيداً لانتخاب الرئيس

البرلمان الجديد قائم الآن». وندد البيان بشدة بالهجوم بقذائف الهاون، الذي تبنته «حركة الشباب»، والذي وقع بالقرب من مكان حفل أداء اليمين. وأعرب الشركاء عن التطلع لما وصفوه بإنجاز سريع للمراحل المتبقية من العملية الانتخابية، ولا سيما انتخاب القيادة البرلمانية ثم الرئيس، وحثوا مجددا قادة الصومال على الحد من التوترات السياسية، واحترام حقوق الإنسان والحريات للمواطنين الصوماليين، وإنهاء العملية الانتخابية بسرعة وسلمية ومصداقية. ومن المقرر، وفقاً لوكالة «الأنباء الصومالية» الرسمية، أن يتم انتخاب النائب الأكبر سناً عقب انتهاء عملية التمثيل الدستورية، كما سيتم تشكيل لجنة انتخابات برلمانية ستتولى مهام الإشراف على الانتخابات الرئاسية المقبلة. ويخضى الدستور بأن ينتخب النواب الجدد، أكبرهم سناً، في الجلسة الأولى، لتولي جلسة انتخاب رئيس البرلمان ونائبه. وكانت الانتخابات مقرة منذ عام لكنها تأجلت عندما حاول الرئيس فرماجو تمديد فترته الرئاسية المحددة بأربع سنوات لعامين آخرين، في خطوة أجهضها البرلمان. وشاب عملية انتخاب المرشحين، الذين يتم اختيارهم من جانب وجهاء العشائر وزعماء القبائل بدلاً من الانتخاب المباشر، تهديدات وإراقة دماء، بما شمل مقتل المرشحة الشابة أمينة محمد التي كانت من أشد منقدي الحكومة. ولم يتحدد بعد موعد انتخاب رئيس جديد، لكن مديرية

صندوق النقد الدولي قالت في فبراير (شباط) الماضي، إنه لا بد من تشكيل حكومة جديدة بحلول 17 مايو (أيار) المقبل، حتى يتسنى للصومال مواصلة الحصول على دعم لميزانية من الصندوق. إلى ذلك، سلم أحد عناصر حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، يدعى محمد فتح، أمس، نفسه لقوات الجيش الصومالي. ونقلت الوكالة الرسمية عن ضباط الفرقة 60 بالجيش أن فتح انشق عن الحركة تعبيراً عن غضبه من سوء التصرف الذي تمارسه الخلايا الإرهابية ضد البدو والرعاة من السكان المحليين، فيما أقر فتح بالمشاركة في معارك بصقوف المتمردين ضد الجيش في منطقة ساكو وعدد من القرى التابعة لها بمحافظة جوبا الوسطى.

الحصول على امتيازات عبر زيادة النصلب والعرقلة». وأضاف مرندي: «إذا أردنا اتفاقاً أقوى ومتمسراً يجب أن نتفاوض بطريقة يشعر الطرف الآخر بأن إيران قوية، وأفضل حل لإظهار أنفسنا أقوياء، هو ألا نربط اقتصاد البلاد بالمفاوضات». وعزا ما وصفه بـ«تغيير سلوك الفريق الأميركي» إلى الضغوط الداخلية التي تتعرض لها إدارة بايدن بسبب طريقة المفاوضات. وأضاف: «وصلت هذه القضية أخيراً إلى نقطة فقدت فيها حكومة بايدن الشجاعة للتوصل إلى اتفاق؛ ولكن بالنظر إلى حرب أوكرانيا والمشاكل المتزايدة للولايات المتحدة مع الاتحاد الأوروبي، فإن وقف المحادثات يضر بالولايات المتحدة وليس إيران».

أثتت تصريحات مرندي في وقت وجه فيه مسؤولون إيرانيون إشارة «إيجابية» إلى الأسواق عبر إعلان التوصل إلى اتفاق بشأن إطلاق 7 مليارات من أصول إيران المجمدة، وذلك في وقت عاد فيه الدولار إلى المسار التساوي في أسواق المال الإيرانية على خلفية تعثر المفاوضات. وأعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيمان مساء الأربعاء، عن التوصل إلى اتفاق مع البنك الخارجية لإطلاق أصول إيران المجمدة، لافتاً إلى أن «وقفاً من إحدى الدول زار طهران الثلاثاء، وأجرى مشاورات مع البنك المركزي ووزارتي الخارجية والاقتصاد». وقال: «توصلنا إلى اتفاق مبدئي بشأن كيفية وتوقيت إطلاق أصول إيران المجمدة». والآن، تراجع المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، بعد ساعة من نفي تقرير وكالة «إرنا» الرسمية بشأن قرب إطلاق 7 مليارات. وقالت صحيفة «فرهختغان» الداخلية المتعلقة بالاتفاق حتى يمكن استخدامها في إطار قضية سترغ سقبلاً. ويشعر المستثمرون الجمهوريون وبعض الديمقراطيين بالقلق من أن الإدارة «قد تنتهك القانون لدفع الاتفاق إلى خط النهاية»، حسب تقرير «واشنطن فري بيكون».

تهديد قانوني

ونفى المتحدث باسم

ومن أجل الخروج من المأزق السياسي الراهن ودخول البلاد في حالة من الخرق الدستوري بسبب تجاوز المد الدستورية، دعا الحكيم إلى «أهمية الانتقال من الحكم التوافقي في العراق إلى نوع من الأغلبية المتوازنة لأن القفز على المراحل لن يكون في صالح أحد وهو ما يتوجب على جميع الشركاء النظر إليه برؤية وطنية واقعية». وحول الجدل المحتم بشأن الأسماء المرشحة لمنصب رئيس الوزراء، أكد الحكيم أنه «لا توجد حتى الآن أسماء محددة لتولي المنصب قبل حسم مسألة الكتلة الأكبر».

القاهرة، خالد محمود

تمهيداً لانتخاب رئيس جديد للصومال، أدى أعضاء البرلمان المنتخبون اليمين الدستورية بالعاصمة مقديشو، في عملية تأخرت عدة أشهر وسط صراع على السلطة بين الرئيس الحالي محمد فرماجو ورئيس الوزراء حسين روبلي.

وأدى معظم نواب البرلمان بغرفتيه (مجلس الشعب والشيوخ)، اليمين الدستورية بحضور روبلي ونائبه مهدي جوليد بالإضافة إلى باشي يوسف رئيس المحكمة العليا للبلاد، في قاعدة عسكرية شديدة التحصين تابعة للاتحاد الأفريقي في مقديشو. وفي مراسم جرت وسط إجراءات أمنية مشددة، أدى اليمين 250 عضواً من بين 275 من أعضاء

صورة نشرتها وكالة الأنباء الصومالية لآداء البرلمان الجديد اليمين في العاصمة مقديشو

الاستخبارات الأميركية: يأس بوتين قد يقوده لاستخدام النووي

موسكو تحذر واشنطن «رسمياً» من إمداد أوكرانيا بالأسلحة



جندي أوكراني في الخط الأمامي بشرق أوكرانيا (أ.ب)



صورة أرشيفية للسفينة الروسية «موسكفا» التي غرقت في البحر الأسود (رويترز)

المحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) جون كيربي، أول من أمس (الخميس): «من الواضح أننا نراقب ذلك عن كثب... لم نر شيئاً في الفضاء اعطانا سبباً لتغيير موقف الردع النووي بأي طريقة ملموسة». وأضاف: «إنه ليس بالشيء الذي نأخذة كامر مسلم به». لكن يذكر أن الأزمة الجديدة من المساعدات الأميركية التي بدأ البنيتاغون بإرسالها إلى أوكرانيا، تتضمن معدات مصممة لحماية القوات الأوكرانية من التعرض للإشعاعات النووية والهجمات البيولوجية والكيميائية. وحذر بيرنز في كلمة له أمام طلاب في جامعة اتلانتا، من أن «الفصل الأخير من حرب بوتين لم يُكتب بعد»، قائلًا إنه من غير المرجح أن تحيد روسيا عن «استراتيجياتها الشريرة الحالية».

وقال: «لا يساورني شك في الألم القاسي والضرر الذي يمكن أن يستمر بوتين في إلحاقه بأوكرانيا، أو الوحشية القاسية التي تُستخدم بها القوة الروسية». وأشار إلى ما جرى في بوخشا وبجيري في ماريوبول وخاركيف، الذي «يذكره بما جرى في غروزي»، ووصف مدير «سي أي إيه» الصين بأنها «شريك صامت يعمل في السابق من لغف إلى بولندا»، مضيفاً أن هؤلاء «لا يسافرون حالياً عبر الحدود إلى أوكرانيا بسبب عدم الاستقرار الأمني ومع ذلك، ساقول أننا نقوم باستمرار بتقييم وإعادة تقييم حالة السلامة والوضع الأمني. وهدفنا بالطبع هو إعادة تأسيس وجود دبلوماسي في أوكرانيا بمجرد أن يكون من الأمن والعملية وجود دبلوماسيين أميركيين على الأرض هناك».

ورغم ذلك، حذر مدير «سي أي إيه» من أن التهديدات النووية الروسية تستحق المراقبة. وقال بيرنز: «لقد تعلمت على مر السنين إلا نقتل من تصميم بوتين الذي لا يلبس، خصوصاً فيما يتعلق بأوكرانيا». وأضاف: «لقد أزعجني ما سمعته». ورغم قلقه، قال بيرنز إن الاستخبارات الأميركية لم تر بعد دليلاً على أن موسكو تستعد لإطلاق أي جزء من ترسانتها النووية. وأضاف: «بينما رأينا بعض المواقف الخطابية من جانب الكرملين، والانتقال إلى مستويات أعلى من التآهب النووي، لم نشهد حتى الآن الكثير من الأدلة العملية على عمليات نشر أو ترتيبات عسكرية، من شأنها أن تعزز هذا القلق».

تصعيد غير ضروري

وفيما وصف مسؤولون دفاعيون أميركيون في وقت سابق، قرار روسيا وضع قواتها النووية في حالة تأهب قصوى، بأنه «تصعيد غير ضروري»، قالوا أيضاً إنهم لم يروا بعد أي شيء يتطلب رداً أميركياً. وقال



جنود أوكرانيون في مدينة شيرنيف شمال كييف (رويترز)

روسي على بحر البلطيق بعدد 500 كيلومتر عن برلين وأقل من 1400 كيلومتر من لندن وباريس. وقيل وزير دفاع ليتوانيا من أهمية التهديد الروسي، وأصفاً إياه بأنه ليس جديداً.

يكون هناك مزيد من الحديث عن وضع منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة البلطيق، تجب إعادة التوازن». وقال ميديفيد

ستضع رؤوساً حربية نووية على حدودها مع دول البلطيق، إذا قررت السويد وفنلندا الانضمام إلى حلف الناتو. وقال ديمتري ميديفيد، نائب رئيس مجلس الأمن الروسي: «لا يمكن أن

والعقوبات الاقتصادية من الغرب.

دول البلطيق

حذر أحد أقرب حلفاء بوتين، أول من أمس، من أن روسيا

«الناتو» سيبقي «الباب مفتوحاً» لفنلندا والسويد رغم تحذيرات روسيا

موافق في الحلف نفسه. وتشتهر فنلندا، التي يبلغ عدد سكانها 5,5 مليون نسمة، في أطول حدود للاتحاد الأوروبي مع روسيا، إذ يبلغ طولها 1340 كيلومتراً. أما السويد فليست لها حدود مع روسيا.

متروك لحلف الناتو لتحديد شكل عضويته». وأشار إلى أن «هناك مجموعة من المعايير التي يجب على أي دولة طموحة أن تفي بها، وتحتاج إلى الإجابة عنها، قبل أن تكون في وضع يمكنها من الانضمام الحلف». وزاد: «إن شعور بالقلق من أن يؤدي توسيع تحالف دفاعي إلى أي شيء آخر غير تعزيز الاستقرار في القارة الأوروبية»، لافتاً إلى أن أي دولة طموحة ينبغي أن تحصل على

الدعم للانضمام إلى «الناتو» في الدولتين. وظهرت استطلاعات الرأي أن غالبية المستجيبين على استعداد للانضمام إلى الحلف في فنلندا، وأن مؤيدي «الناتو» في السويد يفوقون بوضوح عدد من هم ضد الفكرة.

وجاءت التحذيرات الروسية بعدما وصلت فنلندا والسويد، وهما دولتان في الاتحاد الأوروبي، إلى مراحل مهمة في طريقهما نحو عضوية محتملة في «الناتو»، لا سيما بعدما أرسلت الحكومة الفنلندية تقريراً آمناً إلى المشرعين، وبعدها بدأ الحزب الحاكم في السويد مراجعة خيارات السياسة الأمنية، في ضوء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي، وتزايد

أكدت الولايات المتحدة، أمس (الجمعة)، أن حلف شمال الأطلسي (الناتو) سيحافظ على سياسة «الباب المفتوح» للانضمام إليه، رغم تحذيرات روسيا من «عواقب عسكرية وسياسية» يمكن أن تواجه فنلندا والسويد إذا قررتا تقديم طلب لعضوية الحلف الغربي الذي لن يشكل تهديداً لأي طرف لا يهاجمه».

واشنطن، علي بردي

أكدت الولايات المتحدة، أمس (الجمعة)، أن حلف شمال الأطلسي (الناتو) سيحافظ على سياسة «الباب المفتوح» للانضمام إليه، رغم تحذيرات روسيا من «عواقب عسكرية وسياسية» يمكن أن تواجه فنلندا والسويد إذا قررتا تقديم طلب لعضوية الحلف الغربي الذي لن يشكل تهديداً لأي طرف لا يهاجمه».

واشنطن، علي بردي

أكدت الولايات المتحدة، أمس (الجمعة)، أن حلف شمال الأطلسي (الناتو) سيحافظ على سياسة «الباب المفتوح» للانضمام إليه، رغم تحذيرات روسيا من «عواقب عسكرية وسياسية» يمكن أن تواجه فنلندا والسويد إذا قررتا تقديم طلب لعضوية الحلف الغربي الذي لن يشكل تهديداً لأي طرف لا يهاجمه».

واشنطن، علي بردي

أكد أن الولايات المتحدة تقوم بكل ما في وسعها لوقف الحرب

بليكن: واشنطن ملتزمة بحزم حماية كل شبر من أراضي «الناتو»

بعد الامتناع عن التصويت بخطة مهمة تتجاوز التصويت بـ: «لا»، وقر بأن «الذي عدد من الدول علاقات طويلة الأمد مع روسيا»، مضيفاً أن «الابتعاد عن ذلك يتطلب وقتاً». ودعا إلى الانتباه إلى أن «عواقب العدوان تتجاوز أوروبا» إلى «حياة الناس».

موقف الصين الصعب

وتطرق كبير الدبلوماسيين الأميركيين إلى العلاقة بين روسيا والصين، مذكراً بالبيان المؤلف من خمسة آلاف كلمة على أثر القمة بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جينبينغ حين أعلنوا أن لديهم «شراكة بلا حدود». ورأى بليكن أن «الصين حالياً تتخذ موقفاً صعباً، لأنها تقول مراراً وتكراراً إن سياساتها مستندة، بين أمور أخرى، إلى المنسك بميثاق الأمم المتحدة». وأضاف أن «ذلك الميثاق بالذات، يتعارض للتحدي الأذن من العدوان الروسي»، وأعتبر أن بليكن «بشكل متزايد في موقف غير مرجح بسبب الإطلاق عنه وما فعله في الواقع فيما يتعلق بالعدوان الروسي». وأعتبر أن ذلك «تأثيراً كبيراً على سمعتها في كل أنحاء العالم، من أفريقيا إلى الشرق الأوسط إلى آسيا نفسها».



وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن (أ.ب)

على أن مصالح الشعب الأميركي تقتضي «عدم الدخول في صراع مباشر مع روسيا، وأن نتجنب القيام بأمور يمكن أن تؤدي إلى حرب أوسع». وبموازاة الدعم الأميركي للتوصل في نهاية المطاف إلى حل تفاوضي، رأى بليكن أن «أوكرانيا ذات السيادة والمستقلة ستكون موجودة لفترة أطول بكثير من فلاديمير بوتين».

ورداً على سؤال في شأن تعليقات السيناتور الأميركي كريست كوتز حول الرد الدبلوماسي على الغزو الروسي وامتناع عشرات الدول عن التصويت لإدانة موسكو في الجمعية العامة للأمم المتحدة، أوضح أنه «في بعض الحالات، التي تواجهها بسبب غزوها لأوكرانيا، موضحاً أن الإجراءات العقابية غير المسبوقة أدت إلى القضاء على حد كبير على كل المكاسب التي حققها الاقتصاد الروسي خلال الأعوام الـ15 الماضية». وتوقع أن ينكمش الاقتصاد في روسيا بنسبة 15 في المائة أو أكثر من الآن وحتى نهاية العام الجاري. وأشار أيضاً إلى «الخروج الجماعي لكل شركة رائدة تقريبا من روسيا».

وقال بليكن: «من المهم جداً أن نفق ليس فقط للدفاع عن أوكرانيا، ولكن أيضاً عن تلك المبادئ»، محذراً من أنه «إذا سمحنا بانتهاكهم مع الإفلات من العقاب، فذلك سيفتح صندوق فرجة ليس فقط في أوروبا، ولكن في كل مكان حول العالم». ولفت إلى أن إدارة الرئيس جو بايدن «تقوم بالكثير لمساعدة أوكرانيا في الدفاع عن نفسها بشكل فعال»، بما في ذلك عبر «ممارسة ضغوط غير عادية وغير مسبوقة على روسيا، وبعيد دعم حلف شمال الأطلسي، الناتو».

واشنطن، علي بردي

حذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن من أن العالم سيشهد «المزيد من الغلطات» التي ترتبها روسيا في أوكرانيا، مضيفاً أن «الحماية في 30 الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو)». ورأى أن الصين تواجه حالياً «وضعاً صعباً» بسبب مجازرتها بالدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي ينتهجها الغزو الروسي. وخلال حوار مع طلاب جامعة ميشيغان، وصف بليكن ما تقوم به روسيا في أوكرانيا بأنه «وحشي»، مشيراً إلى الصور التي أتت من مدينة بوتشفا القريبة من كييف. وقال: «هذا مرعب. أعدم الناس وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم. وتركت الجثث في الشوارع. وتحولت المباني إلى أنقاض. كامالا هاريس، وقد بدأ المسؤولون الأميركيون مناقشة ما إذا كانوا سيرسلون مبعوثاً كبيراً بعد الزيارة الناجحة التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى كييف، مؤخراً، للقاء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وقال جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي لبايدن، في مقابلة يوم الخميس في النادي الاقتصادي بواشنطن: «إذا حدث ذلك وعندما يحدث ذلك، فسنتريد التأكد من أنه تم بطريقة آمنة للغاية».

زيلينسكي يخشى استخدام

بوتين أسلحة نووية

انفجار ذخائر على متنه وإلحاق أضرار جسيمة فيه. وجرى إجلاء طاقم هذه السفينة الحربية.

توالت الأسئلة على المسؤولين في البيت الأبيض حول إمكانية أن يقوم الرئيس الأميركي جو بايدن بزيارة أوكرانيا خاصة بعد أن قام رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بزيارتها، الأسبوع الماضي، وزيارة رؤساء 4 دول من منطقة البلقان. وزاد بايدن من تلك التكهات حينما سُئل من الصحفيين، مساء الخميس، عما إذا كان مستعداً للسفر شخصياً إلى كييف، وأجاب: «نعم». لكن جين ساكي، المحررة باسم البيت الأبيض، أوقفت، أمس (الجمعة)، جميع التساؤلات والتكهنات حول زيارة محتملة لبايدن إلى أوكرانيا، وقالت للصحافيين إن «الرئيس مستعد لأي شيء، إنه مستعد للذهاب إلى أوكرانيا، لكننا لن نرسل الرئيس إلى هناك». وأضافت في حزم: «هذا ليس في خطط أجندة رئيس الولايات المتحدة، وربما يجب أن نشعر جميعاً بالارتياح حيال ذلك».

وقال مصدر مطلع إن إدارة بايدن تدرس إرسال مسؤول أميركي كبير إلى كييف، وقد يكون وزير الخارجية أنتوني بليكن أو وزير الدفاع لويد أوستن أو كليهما، لكن من غير المرجح أن يرسل بايدن ولا نائبة الرئيس كامالا هاريس. وقد بدأ المسؤولون الأميركيون مناقشة ما إذا كانوا سيرسلون مبعوثاً كبيراً بعد الزيارة الناجحة التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى كييف، مؤخراً، للقاء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وقال جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي لبايدن، في مقابلة يوم الخميس في النادي الاقتصادي بواشنطن: «إذا حدث ذلك وعندما يحدث ذلك، فسنتريد التأكد من أنه تم بطريقة آمنة للغاية».

واشنطن، علي بردي وهبة القدسي

نهب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، خلال مقابلة عبر شبكة «سي إن إن» الأميركية، أمس (الجمعة)، «كل دول العالم» إلى أنه يجب عليها الاستعداد لاحتمال أن تستخدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أسلحة نووية تكتيكية في حربه ضد أوكرانيا. وكان زيلينسكي يتحدث من مكتبه في كييف، إذ رأى أن بوتين يمكنه بلوغ إلى الأسلحة النووية أو الكيميائية لأنه لا يقدّر حياة الشعب الأوكراني. وقال: «الأسلحة الكيميائية، يمكن أن يفعلوها، يمكنهم القيام بها، بالنسبة لهم حياة الناس، لا شيء. لهذا السبب». وأضاف: «يجب أن نفكر في الأخطار، ولا نخاف، بل أن نكون مستعدين. ولكن هذا ليس سؤالاً لأوكرانيا، ليس فقط لأوكرانيا ولكن للعالم كله».

في غضون ذلك، أفاد مسؤولون أميركيون بأنهم يعتقدون أن الطراد الروسي «موسكفا»، وهو من أهم الغطع البحرية الروسية، لم يكن يحمل أسلحة نووية حين غرق خلال هذا الأسبوع في البحر الأسود. وأكدوا أن الولايات المتحدة تراقب القوات العسكرية الروسية بحثاً عن أي حركة غير عادية للأسلحة النووية، ولم تكتشف بعد مثل هذه التحركات حتى الآن. وقال أحد كبار المسؤولين الأميركيين إنه بالنظر إلى أن «موسكفا» طراد للدفاع الجوي، فإن مثل هذا النشر للأسلحة النووية على متنها سيكون غير عادي بشكل خاص. وادعت القيادة العملياتية الأوكرانية الجنوبية، الخميس الماضي، أن «موسكفا» بدأ يفرق بعدما أصيب بصواريخ «نبتون» الأوكرانية المضادة للسفن. لكن روسيا أفادت بأن حريقاً اندلع في الطراد، ما تسبب في

روسيا تتوعد كيف بـ «كتافة صاروخية» بعد فقدانها «جوهرة» أسطولها



مبنى شركة «فيكر» للصناعات العسكرية الذي تم قصفه في ضواحي كيف (أ.ف.ب)

العدو سينتقم، وستكون هناك هجمات صاروخية وقصف مدفعي.

نحن جاهزون ونواجهها». وقال أندريه سيروف (47 عاماً) وهو صاحب ورشة خنثب قريبة لوكالة الصحافة الفرنسية: «نذت خمس ضربات. كان هناك موظف في المكتب القاه الانفجار بعيداً». وأضاف: «إنهم يريدوننا أن ندفع ثمن تدمير موسكو». وكانت هذه أول ضربة روسية كبيرة حول العاصمة الأوكرانية منذ أكثر من أسبوعين. وقال حاكم منطقة أوديسا في جنوب أوكرانيا ماكسيم مارشونكو، إن البارجة موسكو البالغ طولها 186 متراً أصيبت بصواريخ «نتون» الأوكرانية الأربعة. وغرقت البارجة الروسية «موسكفا» في البحر الأسود الخميس، بسبب حريق عرضي حسب موسكو، ويعد أصابها بصاروخ أوكراني، بحسب كيف، في انتكاسة كبيرة لروسيا.

وكانت روسيا أعلنت في وقت سابق، أنها استخدمت صواريخ بعيدة المدى من طراز «كالمير» لضرب المصنع الذي تقول شركة تصنيع الأسلحة الحكومية الأوكرانية «أوكروبورونوم» إنه ينتج صواريخ «نتون». وأكدت مسؤولية عسكرية أوكرانية الجمعة، أن إنقاذ طاقم الطراد الروسي ميسكفا لم يكن ممكناً قائلين إن موسكو لن «تغفر» لكيف إغراقها هذه السفينة التي تعد «رمزاً لمطوحاتها الإمبريالية».

عمليات انتقامية

وقالت ناتاليا غومنيوك الناطقة باسم القيادة العسكرية للمنطقة الجنوبية من أوكرانيا خلال إفادة صحافية، إن أوكرانيا تتوقع الآن عمليات انتقامية من موسكو التي هدت بتكتيف هجماتها على العاصمة. وأضافت: «نحن نندك أن الهجمات ضدنا ستكتف، وإن

السويد وفنلندا

من جانب آخر، حذرت وزارة الخارجية الروسية الجمعة، من أن انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) ستكون له عواقب على هاتين الدولتين وعلى الأمن الأوروبي. وقالت الناطقة

باسم الوزارة ماريا زاخاروفا في بيان، إن هاتين الدولتين «حجب أن ندركا عواقب مثل هذه الخطوة على علاقتنا الثنائية وعلى البنية الأمنية الأوروبية ككل». وأضافت أن الانضمام إلى الناتو لا يمكن أن يعزز أمنهما القومي، ويحكم الأمر الواقع ستكونان (فنلندا والسويد) الخط الأول للحلف الأطلسي». وعلى الفور، أعلنت وزيرة الشؤون الأوروبية الفنلندية تيجي توهورا-لين الجمعة، أن «من المرجح جداً» أن تقدم فنلندا طلب للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا. وقالت الوزيرة عبر قناة سكاي نيوز البريطانية إن «الذك

التركيز على دونباس

وسيسمح استيلاء الروس على دونباس في الشرق الأوكراني بتعزيز مكاسبهم في المنطقة عبر ربط دونباس التي يسيطر عليها جزئياً الانفصاليون المواليون لروسيا منذ 2014، بشبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في السنة نفسها. وأعلنت أوكرانيا

البلاد، لكن المدينة ما زالت عرضة للقصف الصاروخي. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن «عدد الضربات الصاروخية ضد أهداف في كيف ونطاقها سيزداد رداً على أي هجمات إرهابية أو تخريب يرتكبه النظام القومي لكيف على الأراضي الروسية». وأضافت: «نتيجة القصف على مصنع فيززال في زوليانسكي، دمرت ورش إنتاج وإصلاح أنظمة صواريخ مضادة للطائرات البعيدة والمتوسطة المدى وكذلك أنظمة صواريخ مضادة للسفن».

وعلى الصعيد الدبلوماسي،

أعلنت موسكو الجمعة، 18 عضواً في بعثة الاتحاد الأوروبي في روسيا «أشخاصاً غير مرغوب فيهم»، وعليهم بالتالي مغادرة البلاد، فيما ندد التكتل بالقرار الذي عدّه «غير مبرر». والجمعة، أعلن قائد شرطة منطقة كيف أندريه نيبوتوف أن معظم الأشخاص الذين عثر على جثثهم في بوتشا قرب العاصمة الأوكرانية، قتلوا بالرصاص.

وأعلن حاكم منطقة كيف أولكسندر بافلينوك، أن منطقته تعرضت الجمعة لغارتين روسيتين على الأقل، من دون أن يشير إلى وقوع أضرار أو سقوط ضحايا. وقال إن المدنيين الذين يفكرون في العودة إلى العاصمة عليهم أن «ينظروا حتى تهدأ الأوضاع أكثر». وقالت كيف في تقرير أصدرته الرئاسة إن شخصين قتلوا فيما أصيب اثنا عشر في أوكرانيا، وكذلك حظرت الموقع الإلكتروني لإذاعة «إف آر إي» وأصيب سبعة في منطقة دونيتسك المجاورة. وأوصحت الرئاسة الأوكرانية أن «القتال مستمر على طول خط المواجهة» في دونيتسك.

ماريوبول الساحلية

أما مدينة ماريوبول الساحلية الاستراتيجية، فأصبحت مدمرة بعد 50 يوماً على ما تطلق عليها موسكو «العملية العسكرية الخاصة» الروسية في أوكرانيا. ويعتقد أن آلاف المدنيين قتلوا

على قرية إيزيومسكي القريبة من خاركيف في شمال شرقي أوكرانيا.

تبادل جديد لأسرى

أعلن الجيش الأوكراني الجمعة، أن عملية تبادل جديدة لأسرى الحرب الروس والأوكرانيين جرت الخميس، في منطقة خيرسون التي تخضع جزئياً للسيطرة الروسية بجنوب أوكرانيا. وقالت القيادة الجنوبية للجيش على صفحتها بـ«فيسبوك»: «بعد مفاوضات سادها التوتز تمكنا من التوصل إلى اتفاقات بشأن تبادل الأسرى في منطقة قرية يوساد - بوكوفسكي»، أسرى لدى الجيش الروسي مقابل خمسة من أسرائنا». وتخضع مدينة خيرسون لسيطرة الجيش الروسي منذ بداية مارس (آذار) الماضي، كغيرها من البلدات الأخرى في هذه المنطقة الساحلية.

على صعيد آخر، أظهرت أرقام الاسم المتحدة الجمعة، أن أكثر من خمسة ملايين شخص فروا من أوكرانيا منذ الغزو الروسي في 24 فبراير (شباط)، وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن 4.796.245 مليون أوكراني فروا عبر الحدود، فلن تقدر المنظمة الدولية لهجرة التابعة للأمم المتحدة بأن نحو 215 ألفاً من مواطني دول ثالثة فروا أيضاً إلى البلدان المجاورة، وناشد برنامج الأغذية العالمي الجهات المعنية السماح بدخول مساعدهات إلى الأوكرانيين المحاصرين في مناطق القتال بما في ذلك ماريوبول، مشيراً إلى أن هؤلاء يواجهون خطر الموت جوعاً. وجاء في بيان مدير برنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي: «معاناة الناس من الدمار الناتج عن الحرب في كفة، وتجويعهم حتى الموت في كفة أخرى».

في المدينة المحاصرة، وما زالت جثثهم هامدة في المباني السكنية. لكن حدة القتال خفت وبدأ سكان ماريوبول الخروج بحثاً عن الطعام والماء وعن طريق للهرب من المدينة. موظفة في بلدية المدينة تنتظر المساعدة الإنسانية: «أعلم أننا عشنا رعباً ولا نعرف ماذا سيحدث بعد ذلك. نعيش كما لو كنا على فوهة بركان، الخوف يملكنا... كثير من الناس يعانون».

وقتل سبعة مدنيين بينهم طفل في ضربات روسية استهدفت خاركيف، وفق ما أعلن الجمعة حاكم المنطقة، من جانبها، ذكرت «دبلي تلغراف» أن الروس قبضوا على بريطاني يقاتل ضمن صفوف الجيش الأوكراني طلبت والدته عبر الصحيفة البريطانية معاملة «بإنسانية» والإفراج عنه. وبت التلفزيون العام الروسي مساء الخميس، صوراً لشباب مكبل اليدين ومصاب بجرح في جبهته، قال إنه يدعى أيدن أسلين. أكدت لجنة التحقيق الروسية أن مروحيتين أوكرانيتين «مزودتين بأسلحة ثقيلة» دخلتا روسيا وشنتا «ست غارات على الأقل على ميان سكنية في قرية كليومفو»، بمنطقة بريانسك. وأضافت أن «سبعة أشخاص بينهم طفل أصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة»، في اتهامات لا يمكن التحقق من صحتها من مصدر مستقل.

لكن مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني نفى هذه المعلومات، واتهم الاستخبارات الروسية بشن «هجمات إرهابية» في المنطقة الحدودية لتأجيج «الهستيريا المناهضة لأوكرانيا». وقالت وزارة الدفاع الروسية الجمعة، إن قواتها الصاروخية الاستراتيجية «هدّبت ما يصل إلى 30 من المرتزقة البولنديين» في غارة

دمار كبير في ماريوبول المنكوبة



تعرضت المدينة الساحلية إلى أضرار بليغة جراء القصف الروسي (أ.ب)

الذي ينتظرنا... نعيش على بركان». وهي أيضاً تنتظر بعض المساعدة الإنسانية. وأضافت: «إنه الخوف،

لجأ مئات الأشخاص إلى طابقه السفلي ودمر وأحرق جزء كبير منه في قصف في 16 مارس (آذار)، رصاً لهدية المعاناة. ولا أحد يعرف كم عدد الذين علقوا تحت الأنقاض. وقالت كيف حينذاك إن موسكو تعمدت قصف المكان. لكن موسكو أكدت أن المقاتلين الأوكرانيين استخدموا فيه مدنيين دروعاً بشرية. وصرح يوري بوخاريف: «عندما (نبدأ) إزالة الأنقاض سيكون عدد الضحايا أوضح». ومع انتهاء الجزء الأكبر من المعارك، بدأ المدنيون مثل غالينا في الخروج من منازلهم بحثاً عن الماء أو الطعام أو وسيلة لمغادرة ماريوبول ودمارها و59 عاماً. ولخصت تاتيانا (59 عاماً) الموظفة في البلدية وهي تكس: «أعلم أننا نجونا من الرعب ولا نعرف ما

كيف: «الشرق الأوسط»

في مدينة ماريوبول المنكوبة، تشير غالينا من ساسيليفيا (78 عاماً) إلى مبنى من تسعة طوابق احترق بالكامل. وتقول: «انظر إلى مبانينا الجميلة»، مؤكدة أن «الناس تقصموا في داخله». وقالت السيدة المتقاعدة: «كنت في منطقة المبنى. كل هذه المباني بناها أبناء جبلي. الآن قصفوا كل شيء»، بينما كانت تقف في طابور أمام شاحنة لانفصاليين مؤيدين لروسيا يوزعون مساعدات إنسانية. وتعرضت المدينة الأوكرانية الساحلية التي تكنت وكالة الصحافة الفرنسية من زيارتها خلال رحلة الصحافيين نخطها الجيش الروسي هذا الأسبوع، لقصف كثيف دمر بنيتها

ماريوبول. وقال: «ركضنا تحت الرصاص. الآن نحن مجرد أشخاص يريدون العيش. في أي دولة نريد أن نعيش؟ سنرى ذلك لاحقاً». أما سفيتلانا إياساكوفا (43 عاماً) التي تعمل محاسبة وتحتسم وراء نظارتها الكبيرة، فليست لديها خطط فورية للمغادرة. وقالت: «أنا بلا مساوى وشقتي مدمرة بالكامل. انتقلت إلى هناك منذ ثلاثة أشهر، شقة جديدة تم تجديدها حديثاً». وأضافت السيدة التي كانت تقف في الطابور نفسه: «أعيش الحاضر. اليوم أنا هنا وغداً سيكون غداً. أحب مدينتي حتى في حالتها هذه. إنها جميلة حتى في هذا الشكل». وتابعت: «أنا مع السلام والمحبة والهدوء. كما نقولون ليساعدنا الله ويتولى الأمر».

حافلة تقلهم إلى فولنوخا (شمال)، وهي بلدة أخرى استولى عليها الروس، ويمكن أن تستضيفهما فيها حديثه. قال الشاب الذي كان يعلم الأطفال المعلوماتية: «اليوم كان علينا أن نجري تحت النار، تحت الرصاص إلى هنا»، لأن الطريق تمتد على طول منطقة أزوفاستال الصناعية، حيث لا يزال الجيش الأوكراني يقاوم مستخدماً أنفاقاً حفرت تحت الأرض في عهد السوفيات. ويوضح الشاب أن الجميع يعيش من دون كهرباء وأنترنت منذ الثالث من مارس (آذار)، ولا يمكن الوصول على أخبار عن أقارب يعيشون في كيف وروسيا أو إعطائهم أخباراً. وهو يرى أن مستقبله غامض لأنه لا يدبر ظهره لأوكرانيا ووطنه ولا لروسيا، القوة العظمى المجاورة التي تتمركز في أنقاض

تأثير حرب أوكرانيا على توازن القوى في أوروبا



مجموعة من الجنود الكنديين المتواجدين في بولندا أمس (أ.ب)

واشنطن، «الشرق الأوسط»

وفي الوقت نفسه، سيكون من الخطأ التقليل من شأن مقدار الألام الاقتصادي الذي يمكن لنظام الرئيس فلايمير بوتين أن يتسامح معه أو يلحقه بالشعب الروسي، ولم يتم كبح السلوك الخارجي الروسي الحازم والمجازف من خلال الرياح المعاكسة الاقتصادية والعقوبات الناجمة عن ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014، ويضيف سوكولسكي الذي تركز أبحاثه على سياسة الخارجية الروسية أو يسعى إلى إحداث انفراجة مع الغرب رداً على الظروف الجارية.

وفي الوقت نفسه، سيكون من الخطأ التقليل من شأن مقدار الألام الاقتصادي الذي يمكن لنظام الرئيس فلايمير بوتين أن يتسامح معه أو يلحقه بالشعب الروسي، ولم يتم كبح السلوك الخارجي الروسي الحازم والمجازف من خلال الرياح المعاكسة الاقتصادية والعقوبات الناجمة عن ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014، ويضيف سوكولسكي الذي تركز أبحاثه على سياسة الخارجية الروسية أو يسعى إلى إحداث انفراجة مع الغرب رداً على الظروف الجارية.

صالح روسيا.

وفي غياب معاهدتي «القوات المسلحة التقليدية في أوروبا» و«القوات النووية متوسطة المدى»، سوف يتمتع أعضاء حلف شمال الأطلسي بحرية نشر الأسلحة التي طامأ وجدت روسيا (والإتحاد السوفياتي سابقاً) أنها تشكل تهديداً بحكم قدرتها على الاحتفاظ بأهداف رئيسية معرضة للخطر في قلب روسيا. وربما يكون هذا الاحتمال مثيراً للقلق بالنسبة للكاملين، تماماً كما كان مفهوم «الضربة العالمية التقليدية السريعة» مقلقاً للغاية لمجتمع الأمن القومي الروسي رغم أن الولايات المتحدة لم تنشر بها أي من هذه الأنظمة.

ويقول سوكولسكي إن انتهاء سريان معاهدة ستارت الجديدة في عام 2026، والتي تضع حداً أقصى للترسانتين النوويين الاستراتيجيتين للولايات المتحدة وروسيا، ستركز البلدين دون إطار عمل متفق عليه لإدارة توازنهما النووي الاستراتيجي. ويبدو من المستبعد جداً أن تكون هناك معاهدة أخرى خلفاً لها بين الولايات المتحدة وروسيا بحلول ذلك الوقت، وقد يدفع توسع الصين في ترسانتها النووية الاستراتيجية الولايات المتحدة أيضاً إلى تحديث برنامجها لتحديث قوتها الاستراتيجية، الأمر الذي من المرجح أن يحفز الكرملين على التصرف إزاء هذه التغييرات.

على الأرجح إلى حقيقة مفادها أن أوكرانيا ليست عضواً في حلف شمال الأطلسي، وأن مظاهر النضامن معها لا تنطوي على التزامات دفاعية من خلال المادة 5 من ميثاق حلف شمال الأطلسي. وفي حالة وقوع هجوم روسي ضد دولة عضو في حلف شمال الأطلسي، فإن شيخ حرب شاملة مع روسيا قد يدفع بعض الحلفاء إلى إظهار قدر أقل من العزم والمزيد من الحذر والتردد.

وأخيراً، يمكن أن تزداد مخاطر التصعيد غير المقصود بشكل كبير إذا اعتمدت روسيا بشكل أكبر على قواتها النووية غير الاستراتيجية، وللتخفيف من هذه المخاطر، ستحتاج الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي إلى استعادة وتحديث الاتصالات العسكرية وإجراءات منع الاشتباك مع الجيش الروسي واستئناف الحوار بشأن تحقيق الاستقرار في الحد من الأسلحة وتدابير بناء الثقة في أقرب وقت ممكن. ويختم سوكولسكي بأنه في خضم كل هذا الحوض، هناك شيء واحد مؤكد، وهو أنه لا يستطع حلف الناتو أن يتحمل أن يكون محاصراً بالجمود المؤسسي، أو الخيارات المعتمدة على المسار، أو افتراض أن روسيا الضعيفة سوف تبقى بيد بوتين، بل على العكس من ذلك، من المرجح أن يضاعف بوتين من مقارمته المتفجرة في أوكرانيا بدلاً من التراجع.

سفير روسيا في تل أبيب يطالب إسرائيل بموقف متوازن

تل أبيب، «الشرق الأوسط»
وجه السفير الروسي في تل أبيب، أنتولي فكتوروف، انتقاداً شديداً للوزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، واتهمه بترداد الدعاية الغربية المعادية لإبلاده في موضوع أوكرانيا وطالبه بموقف متوازن أكثر. وقال فكتوروف، في مقابلات إذاعية وتلفزيونية عبرية، إن لبيد جر إسرائيل إلى موقف غير مسؤول من خلال وصف العمليات الروسية في أوكرانيا بجرائم حرب. وقال: «القائد السياسي المستقيم يقوم بفحص الأمور والتحقق من صحة الأنباء قبل أن يطلق اتهامات كاذبة كهذه. ولو طلب منا فنحن مستعدون لتزويده بهذه الحقائق السنوية، فالجيش الروسي لم يرتكب أي جريمة حرب على أي منطقة في أوكرانيا. وما نشره الأوكرانيون، وانخدع به لبيد، حول جرائم روسية في مدينة بوتشا، هو أفلام مزورة ومضللة انتجها الأوكرانيون في إطار التضييق لروايات كاذبة في الحروب». وقد وجه السفير الروسي رسالة إلى المسؤولين

الإسرائيليين الذين أدانوا روسيا، وقال: «كان عليهم أن يفحصوا الأمور بالعمق المطلوب، ويتفوهوا بالحذر المطلوب. نحن نتعرض لحمات تحريض مبنية على أكاذيب الغرب وعليكم ألا تقفوا عن استهجانها تاتقي مسولين يهود مع النازيين في أوكرانيا. ودعا الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي إلى استضافة مسؤول روسي يخاطب النواب والشعب مثلما حصل مع الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الذي تكلم بطريقة المحرقة وحظي لديكم بالتصفيق».

يذكر أن وزارة الخارجية الروسية، كانت قد استدعت في شهر فبراير (شباط) الماضي، سفير إسرائيل في موسكو، الكس بن تسفي، على خلفية تصريحات سابقة لوزير الخارجية لبيد، أدان فيها روسيا على تدخلها العسكري في أوكرانيا. وفي حينه، قام نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، وسال بن تسفي: «كيف تدبر إسرائيل هجوماً على النازيين، وهي التي كانت من أشد ضحايا النازيين».

استجابة لمطالب «النقد الدولي» وبعد 66 عاماً على اعتماده

لبنان يتجه إلى التخلي عن نظام السرية المصرفية



المقر الرئيسي للمصرف المركزي في بيروت (رويترز)

بيروت، علي زين الدين
يتجه لبنان إلى التخلي قريباً عن نظام «السرية المصرفية» الذي يعتمده منذ ستة عقود ونيف، من ضمن التماهي مع المتطلبات التي تم التوافق على إلزامها من قبل السلطات التنفيذية والتشريعية، توطئة لتحويل صيغة الاتفاق الأولي مع صندوق النقد الدولي إلى اتفاقية برنامج تمويلي بقيمة 3 مليارات دولار على مدى 4 سنوات.

ويؤكد مسؤول مصرفي معني لـ«التشرق الأوسط»، أن مشروع القانون المعدل الرامي إلى إقرار حزمة من التعديلات المقترحة على مجموعة قوانين نافذة وذات صلة بالسرية المصرفية، من شأنه أن يؤسس لحقبة مصرفية جديدة تتوافق مع المتطلبات الدولية الأحدث والخاصة بسد منافذ الأموال المشبوهة ومنع مرورها في القنوات المصرفية. وبذلك يتم الخروج تماماً من ستار «السرية» الذي يثير شبهات بتعدّي بصرها ما يمكن أن يتم تحصيله من مغام. وتعمل الأوساط المالية والمصرفية على تمكن الحكومة وجلس النواب من إحداث حرق مهم على مسار تسريع إقرار مجموعة القوانين - الشروط، خلال الأسبوعين القادمين وقبيل الانشغال التام باستحقاق

موازية تشمل قانون أصول المحاكمات الجزائية وقانون النقد والتسليف وقانون الإجراءات الضريبية. وذلك من ضمن مندرجات الاتفاق المبدئي مع بعثة صندوق النقد على برنامج تصحيح اقتصادي ومالي تحت مسمى «التسهيل الائتماني الممدد». ويبرز من هذه التعديلات حظر فتح حسابات مرفقة وتاجير خزائن حديدية لزبائن لا يعرف أصحابها غير مديري المصرف أو وكلائهم، مع وجوب تحويل الحسابات القائمة والخزائن المؤجرة خلال مهلة ستة أشهر من نفاذ القانون، إلى حسابات عادية تنطبق عليها جميع متطلبات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، كما يمكن لهذه السلطات وتمويل الإرهاب، فضلاً عن تأجيل أي عمليات سحب للأموال من خلال الفترة الفاصلة لتحويلها إلى حسابات عادية.

وبالتوازي، سيصبح متاحاً إلقاء حرج على الأموال الموجودة لدى المصارف، بقرار صادر عن هيئة التحقيق الخاصة (لدى البنك المركزي) وفقاً لقانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، أو بقرار صادر عن سلطة قضائية مختصة بحسب القانون، وبقرار عن أي سلطة أخرى تناط بها هذه الصلاحية.

حسابات الشخصيات البارزة سياسياً وتحديد مصادر أموالها. كما تذكر بأن المصارف التي لا تتخذ التدابير اللازمة قد تكون عرضة للعقوبات، فيما تجهد إدارات البنوك لتجنيب حزمها من محاكمة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب من خلال الامتثال للمعايير

مليارات دولار. وهي حالياً الرثة شبه الوحيدة التي تؤمن تدفقات العملات الصعبة إلى الداخل. وتكرر وزارة الخزانة الأميركية الطلب من المصارف اللبنانية اتخاذ تدابير أكثر فاعلية لحماية النظام المالي اللبناني من الفساد. من خلال القيام بالتدقيق المالي حول

والتعاملات النقدية. إذ تشكل الودائع المحررة بالدولار والبالغة حالياً نحو 102 مليار دولار في الجهاز المصرفي نحو 80 في المائة من إجمالي الودائع. كما أن تحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج والمغتربين تتم بمعظمها بالدولار وتبلغ بالمتوسط نحو 7

نائب في كتلته اعتبرها «حملات مغرضة للتغطية على هزيمتهم»

قناصل موالون لـ«الوطني الحر» متهمون بعرقلة انتخاب المغتربين اللبنانيين

أوقاته لقيادة السيارة لساعات، وبالتالي إذا تم تحديد المراكز قبل يومين مثلا فكثيرون لن يتمكنوا من ترتيب وضعهم للمشاركة في الانتخابات». وأضاف: «ما يحصل منعهد وعن سابق تصور وتصميم والهدف منه خفض نسبة اقتراع المغتربين. فبعد محاولة تطيير انتخابهم من خلال السعي لفرض الدائرة لـ 16 لفصل المغرب عن واقعه السياسي، نحن اليوم بإطار محاولة تطيير جزئي لعملية انتخابهم، وهو أمر نتابعه عن كثب لوضع حد له ووضع المقترعين في صورة مراكز الاقتراع التي سيصوتون فيها». وادعيا لم يصدر أي موقف رسمي أو تعليق عن وزارة الخارجية اللبنانية، اعتبر النائب في «لتيار الوطني الحر» سعد درغام أن ما يتم الترويج له في هذا المجال «امر جديد قديم يدخل في إطار الحملات الإعلامية المغرضة التي

وتحتمل وزير الخارجية مسؤولياته في هذا المجال لأنه في نهاية المطاف هو وزير خارجية لبنان لا وزير خارجية «التيار». واعتبر أبو الحسن أن «ما يقوم به التيار مرده تخوفه من تأثير الصوت اللبناني الحر في الخارج، باعتبار أن كل حساباته مرتبطة بشكل أساسي بإنتاج باسيل». من جهتها، اتهمت مصادر قيادية في «القوات اللبنانية» قناصل تابعين لـ«التيار الوطني الحر» بتعمد عدم نشر لوائح الشطب وتحديد مراكز اقتراع مغتربين في الدول المسجلين فيها، للحوّل دون مشاركتهم في الانتخابات. وأشارت المصادر في تصريح لـ«التشرق الأوسط» إلى أنه وكما يعلم الجميع فالمساحات شاسعة في الدول ما قد يضطر الناخب مثلا إلى التوجه إلى مراكز الاقتراع عبر الطائرة أو تنظيم

الانتخاب وتعمدون إلى تشتيتهم وإقصائهم اليوم، إنها فضيحة لن تمر!». واستوضحت «التشرق الأوسط» النائب أبو الحسن حول اتهاماته لـ«الوطني الحر»، فأشار إلى أنه «بعد تسرب داتا المغتربين وقيام التيار بالاتصال بهم، وصلنا ملاحظات وشكاوى حول عملية توزيع الناخبين على مراكز الاقتراع بحيث انه تم توزيع أفراد العائلة العالمة على أكثر من مركز اقتراع، اضافة انه في ألمانيا مثلا وصلت لعدد من الناخبين اتصالات من السفارة اللبنانية وتم عرض إجراءات مادية عليهم». ولفت أبو الحسن إلى أن «التهامات لا تظال السفارة إنما موظفين وربما قناصل تابعين له في الخارج. وكان أمين سر كتلة «النقاء والديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن أول من رفع الصوت قائلا: «أين وزير الخارجية عن العتب الذي يقوم به بعض الموظفين والقناصل المسيويين على تيار سياسي لم نجن من ممارساته سوى الخراب»، مضيفاً: «فشلتم في تطيير حق المغتربين في

السياسي عنه يتمكنون من كسب تايد الشارع السني بذريعة افتراقهم عنه لعلمهم بحدوث حرقاً للمجموعات التي تدور في فلك الحرية السياسية. حتى أن «حزب الله» حصر دعمه لحلفائه في الشوف - عاليه، بعبداء، كسروان وجبيل حرصاً منه على قيادي الدستوي في اشتياك سياسي مع الشارع السنوي، وإن كان يتحسب منذ الآن لاحتمال ارتفاع منسوب المشاركة السنية لئلا يفاجأ بحجمها غير المتوقع في صناديق الاقتراع». كما أن الثنائي الشيعي الذي يخوض الانتخابات في بيروت الثانية بلائحة جمعة مع حلفائه فإنه يسعى لتسجيل اختراق يتيح له الفوز بمقعد سني لتزوير رسالة بان تمثيله ليس محصوراً بطائفته.

«حزب الله» يستحضر التدخلات

الخارجية لتحريض جمهوره انتخابياً

بيروت، محمد شقير

دعا «حزب الله» جمهوره ومحازبيه لعدم الاسترخاء وهو يستعد لخوض الانتخابات النيابية المقررة في 15 مايو (أيار) المقبل وعدم الركون إلى ما يتردد على لسان بعض خصومه وما يُنقل عن سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بيروت بأنه وحلفاءه سيحافظون على الأغلبية اللبنانية في البرلمان العتيد، على ثلثي الأعضاء في البرلمان العتيد، معتبراً أن هناك «من يريد طمأنة مؤيدينا بان لا حاجة لإقبالهم بكثافة على صناديق الاقتراع» ومشدداً، كما تقول مصادر لـ«التشرق الأوسط»، على ضرورة الحضور بشكل غير مسبوق في مراكز الاقتراع، لافتة إلى أن هناك «من يريد التحريض على الحزب من خلال استطلاعات الرأي التي تروج سيطرتنا وحلفائنا على البرلمان بأكثرية نيابية ساحقة تصل إلى ثلثي أعضائه».

فـ«حزب الله» بدعوته محازبيه وجمهوره لإعلان التعبئة العامة والاستنفار الشامل يتطلع إلى قطع الطريق على خصومه، سواء أكانوا من القوى التقليدية أو من الملتزمين إلى القوى الثورية أو التغييرية، من تسجيل أي حرق للوائح الثنائي الشيعي يتحالفه مع حزبه، وهو يسعى بهذا الغرض إلى رفع منسوب الاقتراع نلخ خصومه من تسجيل انتصار يستهدف الحلقة الأضعف في لوائحه أي المرشحين من غير الشيعية وتحتديا في الدوائر الانتخابية في الجنوب وبعليك - الهرمل.

وتأتي دعوة «حزب الله» لجمهوره ومحازبيه لإعلان «الجهد الأكبر» في اليوم الانتخابي في سياق إصراره على محاصرة الحزب «التقدمي الاشتراكي» وحزب «القوات اللبنانية» بمنع مرشحه عن المقعد الماروني عن دائرة بعليك - الهرمل النائب أنطوان حبشي من الحصول على الواصل الانتخابي الذي يؤمن له الفوز، ويسعى منذ الآن إلى رفع الحاصل إلى نحو 20 ألف صوت ما يقلل الباب أمام عودته للبرلمان، خصوصاً أن الحزب يضطغ على الناخبين لعدم الاقتراع له بعد أن ضغط على عدد من المرشحين لإثناهم عن التحالف معه.

وبرغم أن الثنائي الشيعي بدأ يتصرف منذ الآن على أن لوائحه ستفوز بكامل أعضائها ويبدى ارتياحاً لقدرته على الفوز بجميع المقاعد الشيعية، فإن «حزب الله» يتجنب الدستوي في مواجهة مباشرة مع الشارع السنوي ويترك هذه المهمة لحلفائه بتوجيه مباشر منه من دون أن يجيب عن باله مراقبة الحراك الانتخابي في هذا الشارع وتقصيه للمعلومات ليكون في وسعه وتحديدأ «حزب الله» بان يبني على الشيء

مقتضاه. وبكلام آخر فإن «حزب الله» يقف وراء حلفائه حتى إشعار آخر وهم يستعدون لمواجهة خصومهم في الشارع السنوي ومن خلال إشرافه مباشرة على توزيع الأدوار، وما القرار الذي اتخذته جمعية «المشارع الخيرية الإسلامية» (الأحباش) فحوضها الانتخابات منفردة عن دائرة بيروت الثانية ذات القلل السني بلا منازع إلا اعينة من «السيناريو» الذي أعده الحزب للتدخل غير المباشر، لعل «الأحباش» يابتهادهم الانتخابي لا

بيروت، بولا أسطبح

بلغت حماوة الانتخابية أوجها مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية، والتي ستسبقها انتخابات المغتربين المقررة في عدد من الدول في السادس والثامن من مايو (أيار) المقبل التي تسجل للمشاركة فيها نحو 225 ألف ناخب في 59 دولة. ولفت في الساعات الماضية اتهام قوى سياسية «التيار الوطني الحر» بـ«العتب» في هذه الانتخابات من خلال قناصل تابعين له في الخارج. وكان أمين سر كتلة «النقاء والديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن أول من رفع الصوت قائلا: «أين وزير الخارجية عن العتب الذي يقوم به بعض الموظفين والقناصل المسيويين على تيار سياسي لم نجن من ممارساته سوى الخراب»، مضيفاً: «فشلتم في تطيير حق المغتربين في

عدوان: لن ننتخب بري.. ولن نشارك في حكومة لا تطالب بالسيادة

«القوات اللبنانية» يصعد الاشتباك مع طرفي «الثنائي الشيعي»

على مقارعتهم انتخابياً. وقال أمين سر كتلة الجمهورية القوية» النائب السابق فادي كرم، إن «المنظومة الحاكمة تؤكّد ذهنيته التي تقمعه من خلال المشاريع المالية التي تطرحها وتسعى إلى تزميرها لتكريس سيطرتها على الناس وإذلالهم». ودعا الشعب «لمنعها من ذلك بان انتخاب مشروع (القوات) القادر على تشكيل رأس الحربة لصدها». وقال: «يخشون (القوات) لأنها الخطر الحقيقي على استثماريتهم».

لا تحكّم إلا بالتوافق، وأن النمط القائم هي حكومات الوحدة الوطنية، فيما قال رئيس «التيار» النائب جبران باسيل الأسبوع الماضي إن أي طرف لا يستطيع أن يحكم في لبنان من دون الآخر، ولا أحد يمكن أن يُغني الآخر، متوجهاً، في مقابلة تلفزيونية مساء الأحد، بالسؤال إلى حزب «القوات»، عنما يسبوقه به بعد الانتخابات لجهة المشاركة في حكومة سيكون بالتاكيد ممثلو الثنائي الشيعي موجودين فيها، بناءً على تمثيلهما في مجلس النواب.

لكنّ حزب «القوات» رفض تلك التقديرات، وقال نائب رئيسه النائب جورج عدوان إن «حكومات ما بعد الانتخابات ستكون أكثرية وأقلية»، مضيفاً أن «القوات لن تشارك في أي حكومة لا تحظى بأكثرية سيادية»، مشدداً على أن «المركلة اليوم هي في الانتخابات السيادية»، وقال عدوان إن «لا يمكن لأي مكوّن لبناني أن يتزعم أي

مساحون قادمون من الحدود السورية يهاجمون قرية لبنانية

ويتهم السكان هؤلاء المسلحين السوريين بأنهم يتبعون شركة تدعى شرء أراض في البلدة، وتريد استكمال سيطرتها عليها، وقالت المصادر إن المسلحين «كان يمكن التعرف إليهم، وبعضهم سوري من عسال الورد، وهم قريبون من الشركة التي تدعى ملكية الأراضي الزراعية في البلدة». وبيّلع عدد سكان الطفيل رسمياً نحو 2500 نسمة. يعيش مئات منهم في البلدة بشكل دائم، فيما ينقسم الآخرون بين الإقامة في بعلبك في شرق لبنان، أو في سهل نكوس في القلمون السوري، أو عسال الورد. ويقول السكان إن العمق السوري أقرب إليهم من بلدتهم، إذ يرتادون

تسمى «للسيطرة على البساتين لإقامة مشاريع صناعية وزراعية» وهو ما يرفضه الأهالي الذين يقولون إن الشركة العقارية تخطط لتجريحهم من البلدة. وقالت مصادر ميدانية في شرق لبنان لـ«التشرق الأوسط» إن عشرات المسلحين «انطلقوا من قرية عسال الورد السورية في السنج الغربي لجلب القلمون السوري، بعد منتصف الليل باتجاه الأراضي اللبنانية، وفتحوا النار على المنازل والممتلكات والبساتين، قبل أن يغادروا صباحاً». وقالوا إن المسلحين «انطلقوا النيران وبالأسلحة الفردية والمتوسطة والقذائف الصاروخية، ما أدى إلى ترويع الأهالي».

وسوريون، وكان يصعب الوصول إليها حتى السنوات الأربع الماضية من الأراضي اللبنانية، حين كان سكانها ينتقلون إلى الداخل السوري، ويحصلون على خدمات الكهرباء والاتصالات والماء والطبابة من سوريا. قتل أن يسيطر عليها مسلحون متطرفون، طردوا منها لاحقاً، ودفن الجيش اللبناني الجثث عسكرياً، وفتح طرق للقرية من داخل الأراضي اللبنانية. وتعرضت القرية في العام الماضي لهجمات من «مسلحين تابعين لشركة عقارية»، حسب ما يقول سكان الطفيل، بذريعة أنها اشترت قسماً من املاك البلدة، ويتهمونها بأنها

بعلبك (شرق لبنان)

«التشرق الأوسط»

هاجم مسلحون بينهم سوريون، قرية الطفيل اللبنانية الحدودية مع سوريا في شرق لبنان، واطلقوا النيران على الأهالي لمدة ثماني ساعات، فيما ناشد سكان القرية الجيش اللبناني التدخل.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، أن مسلحين أقدموا على إطلاق النار في اتجاه عدد من المنازل داخل بلدة الطفيل الحدودية واقتصرت الأضرار على الملبات. والطفيل، هي قرية حدودية في شرق بعلبك يسكنها لبنانيون

تونس تفتح تحقيقاً ضد برلمانيين بتهمة «الإساءة لهيئة الدولة»

وتعتقد الأطراف المؤيدة للمسار الإصلاحي، وعلى رأسها حركة الشعب وحزب التيار الشعبي وحزب البعث (أحزاب قومية)، أن الوقت حان للانطلاق في الحوار، وذلك تماشياً مع البروزنامة المتعلقة بالاستفتاء الشعبي وبالانتخابات البرلمانية المقبلة. كما يستعد «اتحاد الشغل» الطرف الاجتماعي القوي في المباحثات، لهذا الحوار رغم أنه يرفض اعتبار مخرجات الاستشارة الإلكترونية التي عرضها سعيد على التونسيين، معوضة للحوار.

ولئن أعلن الرئيس سعيد خلال مناسبات عدة، أن الحوار الوطني انطلق بالفعل، إثر استقباله قيادات الرباعي الذي رعى الحوار الوطني لسنة 2013، فإن رؤساء بعض الأحزاب والمنظمات بخارهم شك في هذا الحوار، ومن بينهم نور الدين الطوبوي، رئيس اتحاد الشغل، الذي صرح بأن الحوار «لا يمكن أن يتم بشروط أو بنتائج مسبقة، أو فقط باعتماد نتائج الاستشارة الإلكترونية التي اقترحها الرئيس في السياق ذاته». قال جمال مسلم، رئيس «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان»، إن الحوار «لم ينطلق في غياب إطار محدد له، وعدم وجود هيكلية ولجنة إشراف، ومن الجدي أن يكون الإقصاء من المشاركة في الحوار مبنياً على أحكام قضائية».

ويرى مراقبون، أن الأحزاب الداعمة لخيارات الرئيس سعيد السياسية ارتكزت على تصريحات الرئيس، الذي أكد أن الحوار الوطني سيستفي من اعتبارهم «انقلابيين». في إشارة إلى حركة النهضة ومؤيديها، وكذلك الأطراف التي استولت، حسبها، على مقدرات البلاد؛ وهو ما يعني أنها غير معنية بـ«الإقصاء السياسي»، وهذا ما جعلهم يعدون العدة لجلسات الحوار الوطني التي لم يحدد تاريخها بعد.

وفي هذا الشأن، قال محمد المسليني، القيادي في حركة الشعب، إن «العمل حالياً فني وتقني؛ ذلك أن عدداً من اللجان تستغل على مواضيع النظام السياسي والمنظومة الانتخابية، والاختيارات الكبرى فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والحوار الوطني». مضافاً أنه في حال توصل هذه اللجان إلى بلورة نتائج ملموسة سيتم إعلانها للرأي العام التونسي على حد تعبيره.

تونس: المنجي السعيداني

فتحت النيابة العامة في تونس، أمس، تحقيقاً فيما يعرف بقضية التامر على أمن الدولة، ضد نواب شاركوا في جلسة اقتراضية للبرلمان المنحل. وقال بيان صدر عن المحكمة الابتدائية بالعاصمة، أمس، إن عميد قضاة التحقيق يتولى البحث في القضية، بعد تحقيقات أمنية بدأتها فرقة مكافحة الإرهاب بكتبة بوشوشة عبر الاستماع للنواب المشمولين في القضية، ومن بينهم رئيس البرلمان راشد الغنوشي.

ووفق البيان، فإن النيابة العامة تحقق في القضية المذكورة من أجل «تكوين والانخراط والمشاركة في وفاق، بقصد الاعتداء على الأشخاص والأموال، والاعتداء المقصود منه الإساءة لهيئة الدولة وإثارة الهرج». وسبق أن استمعت الوحدة المركزية لمكافحة الإرهاب في قضية التامر على أمن الدولة إلى ستة نواب، من بينهم راشد الغنوشي رئيس البرلمان المنحل بتهمة «محاولة الانقلاب»، لكن أخلت النظر في القضية إلى وقت لاحق، بعد أن اكتشفت المحكمة أن عدداً من النواب يحملون صفة محام، وهو ما يتطلب إجراءات قضائية إضافية عند محاكمتهم، من بينها إعلام عمادة المحامين.

وكان البرلمان قد نظم جلسة عامة افتراضية بمشاركة 121 نائباً، من بين 217 نائباً، في الثلاثين من مارس (آذار) الماضي، وصوتت على قرار لإلغاء التدابير الاستثنائية، التي أعلنها الرئيس قيس سعيد في 25 من يوليو (تموز) الماضي، ومن بينها تجريد أعمال البرلمان، وعلى إثر ذلك، رد الرئيس بعد ساعات بإصدار قرار بحل البرلمان إثر اجتماع طارئ لأعضاء مجلس الأمن القومي، وانتهى النواب بالتأمر على أمن الدولة، والتدبير لمحاولة انقلابية فاشلة. من جهة ثانية، عقدت مجموعة من المنظمات والأحزاب، الداعمة لقرارات الرئيس سعيد، لقاءات في إطار الاستعداد للحوار الوطني، وتحديد شكله ومساره، وكذا بلورة مجموعة من المقترحات المتعلقة بالنظام السياسي والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وإبداء الرأي حول المسار الإصلاحي لمنظومة 25 يوليو.

وزير الاقتصاد في حكومة الديببة ينفي استقالته من منصبه باشاغا يجري اتصالات مع وزراء «الوحدة» وميليشيات مصراثة لدخول طرابلس



صورة متداوله لفتحي باشاغا مع بعض قادة ميليشيات مصراثة في تونس (تجمع أنصار رئيس الحكومة)

ونفقات دعم المحروقات، وأعمال النظافة والمياه والصرف الصحي والكهرباء، والخدمات الأساسية والعاجلة والعلاج بالداخل والخارج، بما يكفل خدمة المواطنين ويغطي كامل ربوع ليبيا. من جهته، أعرب محمد عون، وزير النفط والغاز بحكومة «الوحدة»، عن أسفه لعدم إشراك الوزارة في أي مرحلة من مراحل إعداد الخطة الوطنية لتطوير قطاع النفط والغاز، التي أطلقتها الحكومة مؤخراً، وأبلغ وسائل إعلام محلية أنه لم يذكر اسم الوزارة في الخطة، رغم أنها المختصة بالإشراف على مؤسسة النفط ومراقبتها بنص القوانين. وكانت وزارة النفط قد اشتركت علانية من عدم إشراكها في إعداد هذه الخطة، ودعت في بيان إلى ضرورة التقيد التام بالتشريعات النافذة المنظمة لقطاع النفط. كما طالبت بتحسين المستوى المادي لموظفيها، الذين قالت إنهم عملوا في أصعب الظروف، ولم يتم مكافأتهم بشكل عادل.

بدورها، أعلنت وزارة المالية بحكومة «الوحدة» تحويل 6 مليارات دولار إلى حسابها بمصرف ليبيا المركزي من الإيرادات النفطية ومشقاتها والغاز، عن طريق المؤسسة الوطنية للنفط. وقال بيان للوزارة إن هذا المبلغ مخصص لتغطية الإنفاق الحكومي، وتعمد بالعمل على تذليل كافة الصعوبات بالتنسيق مع الجهات التنفيذية المختصة.

تلغزيونية له، مساء أول من أمس، استقالته من منصبه، وأكد أنه لن يستقيل «في هذه المرحلة الصعبة»، لافتاً إلى أنه في إجازة رسمية ومؤقتة من عمله. في المقابل، بحثت الديببة مع عميد بلدية زوارة، وعدد من قياداتها العسكرية والأمنية، الأوضاع الخدمية والأمنية ومعالجة المشاكل التي تواجهها، بحضور وزير الدولة للاتصال وشؤون الحكومة، كما تابع الديببة، وفقاً لبيان أصدره مكتبه، سير عمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، واجتمع

الذين اجتمعوا مع باشاغا، في إطار صراع الطرفين على استمالة الميليشيات المسلحة وولاؤها. وفي سابقة هي الأولى من نوعها، أجرى باشاغا اتصالات مع بعض الوزراء في حكومة الديببة، من بينهم محمد الجويج وزير الاقتصاد، الذي قال إن اجتماعه مع باشاغا بحضور عدد من النواب والمسؤولين «لم يكن مخططاً له»، واعتبر أن كل التشاور من أجل مصلحة الوطن واستقراره. وفي الجويج في تصريحات

القاهرة: خالد محمود

وسع فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية الجديدة، من دائرة اتصالاته لتشمل بعض وزراء حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة غريمه عبد الحميد الديببة، وعدداً من أبرز قادة الميليشيات المسلحة التابعة لمدينة مصراثة بغرب البلاد.

وأجرى باشاغا، الذي ما زال يمارس عمله مؤقتاً من مقر إقامته الحالي في أحد فنادق تونس المجاورة، محادثات مفاجئة مساء أول من أمس حول آلية دخول حكومته الموازية إلى العاصمة طرابلس سلمياً مع بعض هؤلاء القادة، من بينهم مختار الجحاوي، أحد «شعبة الاحتياط» بقوة مكافحة الإرهاب، ومحمد الحضان أمر «كتيبة 160 للحمائية». كما أظهرت صور فوتوغرافية تناوله إفطار رمضان معهم.

لكن عمران المؤنث، صهر الديببة، قال في بث مصور لاحقاً إن اجتماعات قادة ميليشيات مصراثة مع من وصفه «بأنهم باشاوغ»، استهدفت إقناعه بـ«خطة مؤقتة»، وأوضح أنهم أبلغوه أيضاً بأن مشروع إدخال عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، والمشير خليفة حفتر القائد العام «للجيش الوطني» إلى طرابلس «في وقت». وكان الديببة، الذي ينتمي أيضاً إلى مدينة مصراثة، قد التقى مؤخراً بعض قادة ميليشياتها، بمن فيهم أولئك

الأمم المتحدة تطالب بالإفراج عن جميع المحتجزين «تعسفياً» في ليبيا

كما تحدث التقرير عن «الظروف القاسية والمهددة للحياة في السجون، ومرافق الاحتجاز والمضاهرات، بما يتماشى مع النهضة ومؤيديها، وكذلك الأطراف التي استولت، حسبها، على مقدرات البلاد؛ وهو ما يعني أنها غير معنية بـ«الإقصاء السياسي»، وهذا ما جعلهم يعدون العدة لجلسات الحوار الوطني التي لم يحدد تاريخها بعد.

وفي هذا الشأن، قال محمد المسليني، القيادي في حركة الشعب، إن «العمل حالياً فني وتقني؛ ذلك أن عدداً من اللجان تستغل على مواضيع النظام السياسي والمنظومة الانتخابية، والاختيارات الكبرى فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والحوار الوطني». مضافاً أنه في حال توصل هذه اللجان إلى بلورة نتائج ملموسة سيتم إعلانها للرأي العام التونسي على حد تعبيره.

وخلت منظمة «مراسلون بلا حدود» على خط الأزمة، ودعت بدورها إلى «الإفراج الفوري» عن عائق الدولة الليبية، مشيرة إلى أن مصادرها تشير إلى أن اعتقال المراسل «جاء على خلفية تغطية لعمل البلدية، ونقله لمعانة المواطنين بالمدنية». كما عثرت المنظمة عن خشيتها على سلامة المراسل، وقالت إن احتجازه لجرم انتقاده السلطات المحلية «بعد تقييداً لحرية التعبير، وينتهك المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية»، وطالبت بالحصول على تأكيدات بأنه يُعامل معاملة إنسانية، ولا يتعرض لسوء المعاملة أو التعذيب.

مؤكدة أنه تم احتجازه «دون أي سند قانوني». ودعت إلى الإفراج الفوري عنه «دون شروط»، وفاء بالالتزامات الدولية الواقعة على عاتق الدولة الليبية، مشيرة إلى أن مصادرها تشير إلى أن اعتقال المراسل «جاء على خلفية تغطية لعمل البلدية، ونقله لمعانة المواطنين بالمدنية». كما عثرت المنظمة عن خشيتها على سلامة المراسل، وقالت إن احتجازه لجرم انتقاده السلطات المحلية «بعد تقييداً لحرية التعبير، وينتهك المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية»، وطالبت بالحصول على تأكيدات بأنه يُعامل معاملة إنسانية، ولا يتعرض لسوء المعاملة أو التعذيب.

في شرق ليبيا وغربها، فيصّل قرقاب، الرئيس السابق للشرطة الليبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات، ومحمد القبلاوي، رئيس الاتحاد العام لمطالاب، ومنصور عاوي، رئيس جمعية الهلال الأحمر الليبي بأجديبا، بعد احتجازهم «بشكل غير قانوني لفتريات طويلة»، بحسب البعثة الأمنية التي رحبت بالإفراج عنهم.

في شرق ليبيا وغربها، فيصّل قرقاب، الرئيس السابق للشرطة الليبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات، ومحمد القبلاوي، رئيس الاتحاد العام لمطالاب، ومنصور عاوي، رئيس جمعية الهلال الأحمر الليبي بأجديبا، بعد احتجازهم «بشكل غير قانوني لفتريات طويلة»، بحسب البعثة الأمنية التي رحبت بالإفراج عنهم.

القاهرة: جمال جوهر

وسط تنديد حقوقي واسع بالاستعداد على المتظاهرين المسلمين أمام مقر مجلس الوزراء بمدينة طرابلس، دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى «الإفراج الفوري عن جميع المحتجزين تعسفياً بالبلاد».

وعطلت أجهزة الشرطة في مدن ليبية، خلال الأشهر الماضية، عديد الأشخاص من النشطاء السياسيين، والمتمتعين بمجال حقوق الإنسان، ما دفع جهات دولية وأمنية إلى مطالبة سلطات البلاد بالإفراج عنهم، وتفعيل القانون.

ويعد شهر عدة من اعتقالهم تعسفياً، أطلقت الأجهزة الأمنية

القضاء التونسي يدعو جزائريين إلى محكمة أبنائهم المفقودين منذ 14 سنة

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

أكد أنهم «استخدموا سلطتهم للحصول على مزايا شخصية» «الخارجية» الأميركية: موريتانيا لا تطبق القانون بشأن «فساد المسؤولين»

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

نواكشوط، الشرق الأوسط، قال تقرير أميركي إن الفساد أضحي مشكلة في موريتانيا، مؤكداً أن السلطات «لا تطبق بشكل فعال العقوبات الجنائية بشأن فساد المسؤولين الحكوميين».

في الصيف نشاطاً لافتاً لقوارب «الحرارة» (الهجرة غير النظامية بالهجرة المغاربية). ولم تكن عائلات المهاجرين على علم مسبق بالمغامرة التي خاضوها، إلا بعد يومين من تواتر أخبار خروجهم جماعة من البحر الذي يستكون فيه بالمدينة. وبعد سنين من البحث عنهم، دون جدوى، فقد أهاليهم أمل العثور عليهم، وساد اعتقاد لديهم بأنهم غرقوا في البحر.

القضاء التونسي يدعو جزائريين إلى محكمة أبنائهم المفقودين منذ 14 سنة

يشرف عليها الأمين العام للرئاسة وتحضرها أحزاب المعارضة موريتانيا: بدء جلسات التحضير للتشاور السياسي

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

الذي قاطع المعارضة طيلة عشر سنوات من الحكم (2009 – 2019). وظلت المعارضة تطلب من ولد الغزواني تنظيم حوار سياسي، لكنه رفض في البداية، مؤكداً أنه يتشاور مع قادة أحزابها بشكل دوري، ولا حاجة لحوار لأن البلد لا يعاني من أزمة سياسية، غير أنه أمام إلحاح المعارضة وافق على تنظيم ما سماه «تשאورا وطنياً».

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية، مساء أول من أمس، حول حقوق الإنسان في موريتانيا، وحصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أنه «كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات قاسية مع الإفلات من العقاب، وهناك



الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني (أ.ب)

لكن هذا التشاور ظل يراوح مكانه، حتى إن بعض أحزاب المعارضة شككت في جدية ولد الغزواني، بينما قال حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم إن سبب تأخر انطلاق التشاور هو الخلافات الداخلية

موريتانيا منتصف 2019، نجح في تهدئة الأجواء السياسية في البلاد، وأقام علاقة جيدة مع قادة أحزاب المعارضة، وأصبح يعتقد معها لقاءات دورية، على خلاف ما كان عليه الحال في عهد سلفه محمد ولد عبد العزيز،

موريتانيا منتصف 2019، نجح في تهدئة الأجواء السياسية في البلاد، وأقام علاقة جيدة مع قادة أحزاب المعارضة، وأصبح يعتقد معها لقاءات دورية، على خلاف ما كان عليه الحال في عهد سلفه محمد ولد عبد العزيز،

موريتانيا منتصف 2019، نجح في تهدئة الأجواء السياسية في البلاد، وأقام علاقة جيدة مع قادة أحزاب المعارضة، وأصبح يعتقد معها لقاءات دورية، على خلاف ما كان عليه الحال في عهد سلفه محمد ولد عبد العزيز،

موريتانيا منتصف 2019، نجح في تهدئة الأجواء السياسية في البلاد، وأقام علاقة جيدة مع قادة أحزاب المعارضة، وأصبح يعتقد معها لقاءات دورية، على خلاف ما كان عليه الحال في عهد سلفه محمد ولد عبد العزيز،

موريتانيا منتصف 2019، نجح في تهدئة الأجواء السياسية في البلاد، وأقام علاقة جيدة مع قادة أحزاب المعارضة، وأصبح يعتقد معها لقاءات دورية، على خلاف ما كان عليه الحال في عهد سلفه محمد ولد عبد العزيز،

في ذكرى سقوط بغداد بأيدي الجنود الأميركيين، عام 2003، يبدو العراق غارقاً اليوم في انسداد سياسي تام، في ظل عجز مكوناته السياسية المختلفة على انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وكذلك فشلها في الاتفاق على من هو الطرف الذي يشكل الغالبية النيابية التي تسمح له بتحديد

الشخصية التي ستوكل لها مهمة تشكيل الحكومة الجديدة خلفاً لحكومة مصطفى الكاظمي الحالية. كيف تبدو العلاقة بين الأطراف المتصارعة داخل البيت الشيعي؟ ما مصير مهلة الأربعين يوماً التي منحها زعيم التيار الصدري مقتدى

الصدر لخصومه الشيعة في الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة الجديدة؟ ما وضع الخلاف بين الأكراد أنفسهم على منصب رئيس الجمهورية؟ هذه جولة على تطورات المشهد السياسي العراقي في ذكرى سقوط النظام السابق...

صراعات داخل البيت الشيعي وخلافات كردية - كردية

شلل تام يصيب منظومة الحكم في العراق بعد 19 عاماً من سقوط صدام

بغداد: «الشرق الأوسط»
لم تنجح منظومة الحكم السياسية في العراق، بعد مرور 19 عاماً على سقوط نظام صدام حسين على أيدي الأميركيين، في الاتفاق على عقد سياسي جديد. قال ذلك

صراحة الرئيس العراقي برهم صالح في الذكرى التاسعة عشرة لسقوط بغداد، محذراً من استمرار الأزمة السياسية الحالية التي تمر بها البلاد بعد نحو 6 شهور على إجراء الانتخابات النيابية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

قال صالح، وهو أحد 40 مرشحاً يتنافسون على منصب رئيس الجمهورية، في بيان بمناسبة ذكرى سقوط نظام صدام: «في يوم سقوط صنم الاستبداد، الحاجة ملحة لتلبية مطلب العراقيين بحكم رشيد، ومعالجة الخلل البنوي في منظومة الحكم». وأضاف: «بعد عقدين من التغيير، يمر بلدنا بظرف حساس وسيط، وسيله للإصلاح وضمان الاستقرار انسداد سياسي وتأخر استحقاقات دستورية عن مواعيدها المحددة، وهو أمر غير مقبول بالمره بعد مضي أكثر من خمسة أشهر على إجراء انتخابات مبكرة استجابة لحراك شعبي وإجماع وطني لتكون وسيلة للإصلاح وضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي وتصحيح المسارات الخاطئة وتحسين أوضاع المواطنين والاستجابة لمطالبهم».

وحدد صالح الدعوة إلى «عقد سياسي واجتماعي ضامن للسلام الأهلي، يقوم على مراجعة موضوعية لأخطاء الماضي» (بكر واقع الحال يشير إلى أن لا أحد يريد مراجعة أخطاء الماضي، فبعد شهور على إجراء الانتخابات البرلمانية التي وصفت بأنها مبكرة وبفارق بشهور فقط من موعدا البعثي)، لا يزال الشلل الناجم عن كل منظومة الحكم في العراق الذي دخل مرحلة الفراغ الدستوري.

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، قائد تحالف الأغلبية الوطنية، قد فاجأ خصومه في البيت الشيعي (الإطار التنسيقي)، حين رمى الكرة في ملعبهم بشأن ما إذا كانوا قادرين على تشكيل حكومة أغلبية وطنية بدلاً منه، أم لا. ويعرف الصدر وخصومه، بالطبع، أن المعادلة فيها اختلال كبير. وقوام هذا الاختلال أنه في الوقت الذي يملك فيه الصدر أغلبية «الثلاثين المطلقين» فإن «الإطار التنسيقي» الذي يضم القوى الشيعية التي سبق لها أن رفضت نتائج الانتخابات يملك «الثلاث المطلقين» وكانت المعادلة السياسية في العراق تقوم على مبدأ التوافقية التي تعني توزيع المناصب بما فيها السيادة والوزارية، وسواها طبقاً لمبدأ المحاصصة. لكن الأزمة

حصل بعد ظهور نتائج الانتخابات الأخيرة، في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، هو خروج زعيم التيار الصدري عما كان إجماعاً يحكم البيت الشيعي، حين أصر على تشكيل حكومة أغلبية وطنية الحقبة بشعاره المعروف «لا شرقية ولا غربية». إصرار الصدر على تشكيل حكومة الأغلبية الوطنية يستلزم مشاركة قوى أخرى خارج البيت الشيعي الذي بات منقسماً بين طرفين: الكتلة الصدرية التي تملك 75 مقعداً في البرلمان العراقي مقابل قوى الإطار التنسيقي (تضم تحالف الفتح بزعامة هادي العامري، ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي، تيار المحكمة بزعامة

قالوا

«نظراً إلى إمكان إصابة الرئيس (فلاديمير) بوتين والقيادة الروسية بعباس محتمل، وإلى الإنكسارات العسكرية التي يواجهونها حتى الآن، لا يمكن لأي منا التعامل باستخفاف مع التهديد الذي يمثله للجوء المحتمل إلى أسلحة نووية تكتيكية أو أسلحة نووية منخفضة القوة».

مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي آيه» ويليام بيرنز

عمار الحكيم، ائتلاف النصر بزعامة حيدر العبادي، عطاء بزعامة فالح الفياض، السند الوطني بزعامة أحمد الأسدي)، التي تملك كلها نحو 81 مقعداً مع ائتلاف كبير في حجمها داخل هذه التركيبة.

فيتو... لا فيتو

ففي الوقت الذي حصل فيه ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق، على 34 مقعداً وهو ما جعله الثاني في البيت الشيعي بعد الصدر بعد أن كان المالكي يملك 24 مقعداً في انتخابات 2018، فإن تيار المحكمة بزعامة عمار الحكيم الذي كان عدد مقاعده في الانتخابات الماضية 22 مقعداً لم يحصل في الانتخابات المبكرة سوى على مقعدين اثنين. وفي الوقت نفسه، فإن زعيم ائتلاف النصر حيدر العبادي الذي كان يملك أكثر من 12 مقعداً في الانتخابات السابقة، لم يحصل في الانتخابات الأخيرة إلا بمقعداً واحداً والأمر نفسه ينطبق على منظمة بدر التي يتزعمها هادي العامري ضمن تحالف الفتح الذي كان يملك 21 مقعداً، إذ لم يحصل إلا على 7 مقاعد.

فاجتاز النتائج تماماً قادة هذه الأحزاب الشيعية العراقية، الأمر الذي جعلهم يرفضونها ويصفونها بأنها مزورة، ويرغم أنهم قدموا عدة طعون إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، ومن ثم إلى المحكمة الاتحادية العليا بشأن ذلك، فإن النتائج جاءت مطابقة للنتائج المعلنة في البداية. كما أن المحكمة الاتحادية أقرت النتائج النهائية للانتخابات، مؤكدة بذلك أن التيار الصدري يتقدم ويفارق كبير عن أقرب منافسيه من الأحزاب والتيارات الشيعية.

ويعد إعلان النتائج، أعلن الصدر، المتصدر، برنامجه لتشكيل حكومة أغلبية وطنية خارج البيت الشيعي الذي أصبح بينين: بيت يتزعمه مقتدى الصدر ويمكك الأغلبية، وبيت بعده رؤوس لم يعد عملياً يملك الأغلبية. وفي محاولة من الإطار التنسيقي لإجراء

مفاوضات مع الصدر لتأمين الكتلة الأكبر ويقائها ضمن البيت الشيعي، فإن المفاوضات التي أجريت بين الصدر والحكومة لم تنجح، حيث مقر الصدر، لم تسفر عن نتيجة بسبب الفيتو الذي وضعه الصدر على نوري المالكي زعيم ائتلاف دولة القانون والخصم الرئيسي للصدر منذ ما سمي عملية «سولة الفرسان» التي قادها المالكي عام 2007 حين كان رئيساً للوزراء آنذاك ضد «جيش المهدي» الذي

الصواريخ على خط الأزمة

● على الرغم من الجهود التي حاول القيام بها قائد «فيلق القدس» دالحرس الثوري» الإيراني، إسماعيل قاضي، على صعيد إمكانية حلحلة الأزمة داخل البيت الشيعي، حتى لو أدى ذلك إلى الضغط على حلفاء الصدر من الأكراد والسنة، فمن الواضح أن تلك الجهود باءت بالفشل، وفي هذه الأثناء، دخلت الصواريخ على خط الأزمة من أوسع أبوابها، عندما قصفت إيران ما قالت إنه موقع لـ«الموساد» الإسرائيلي في أربيل. وقد بلغ تبادل الأدوار بين إيران وأذرعها في العراق أوجه مؤخراً، فأيران «الحرس الثوري» أعلنت ضرب أربيل بـ12 صاروخاً باليستياً بدعوى وجود مقر للاستخبارات الإسرائيلية هناك. وبينما أعلنت إيران أنها يمكن أن تواصل قصف مواقع جديدة في إقليم كردستان تنطلق منها هجمات تستهدف إيران، فإن فصيلاً مجهولاً لم يعلن عن نفسه كالعادة انظر قاعدة بلد الجوية بأربعة صواريخ

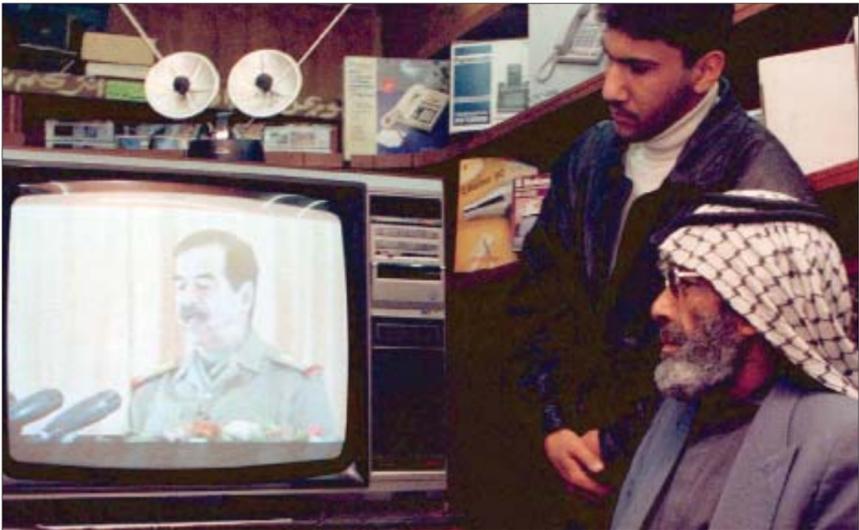
● «من يسمون بالشركاء من الدول غير الصديقة يقرون بانفسهم أنهم لن يكونوا قادرين على العيش من دون موارد الطاقة الروسية، ومنها الغاز الطبيعي، على سبيل المثال (...) لا يوجد بديل منطقي للغاز الروسي» في أوروبا الآن.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

66 أعلن الصدر برنامجه لتشكيل حكومة أغلبية وطنية خارج البيت الشيعي الذي أصبح بيتين: بيت يتزعمه مقتدى الصدر ويمكك الأغلبية وبيت بعده رؤوس لم يعد عملياً يملك الأغلبية

● «من يسمون بالشركاء من الدول غير الصديقة يقرون بانفسهم أنهم لن يكونوا قادرين على العيش من دون موارد الطاقة الروسية، ومنها الغاز الطبيعي، على سبيل المثال (...) لا يوجد بديل منطقي للغاز الروسي» في أوروبا الآن.

»



العراق يعيش انسداداً سياسياً كاملاً بعد 19 سنة من سقوط نظام صدام حسين (رويترز)

جعفر الصدر من قبل كتلة شيعة أكبر تمثل التيار الصدري والإطار التنسيقي؟ أم يقدم من قبل كتلة الصدر التي تضم تحالف السيادة السنّي بزعامة محمد الحليوسي والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني؟ عند هذا الحد، انتهت المكالمة الهاتفية وعادت الأمور بين التيار الصدري والإطار التنسيقي إلى المربع الأول. فالصدر بقي مصراً على أن تقدم كتلته (تحالف إقناذ وطن) المكلف بتشكيل الحكومة، بينما رأى الإطار التنسيقي أنه في حال تم اللجوء إلى هذا الخيار فإن المكون الشيعي الذي يملك أغلبية السكان والبرلمان ستجتاح إلى أقاليم للمرة الأولى منذ عام 2003.

عقد الرئيس طوال الدورات البرلمانية الأربع الماضية، لم يكن منصب رئيس الجمهورية عقدة بحد ذاته، إذ إن المناصب السيادية العليا (الرئاسات الثلاث) توزع عرفاً على المكونات (رئاسة الجمهورية لكرد، رئاسة البرلمان للعرب السنة، رئاسة الوزراء للشيعة). وطالما أن الحزبين الكرديين الرئيسيين في إقليم كردستان (الحزب الديمقراطي الكردستاني المرشح السابق وزير الخارجية الأسبق هوشيار زبيري من قبل المحكمة الاتحادية العليا. وقد حصلت إشكاليات تتعلق بفتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية بعد نهاية المهلة الدستورية للترشيح، ذلك أن الديمقراطي الكردستاني، بعد إقصاء زبيري، كان يواجه خطر متادماً من الترشيح لهذا المنصب، وهو ما يعني فتح الطريق أمام



أحد مؤيدي مقتدى الصدر في مدينة الصدر شرق بغداد (أ.ف.ب)

«ميزانية عائلتك، قدرتك على التزود بالوقود، لا ينبغي أن يعتمد أي من ذلك على إعلان ديكتاتور حرباً وإرتكابه إبادة جماعية على الجانب الآخر من العالم».

الرئيس الأميركي جو بايدن

مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني الرئيس الحالي برهم صالح لمنصب رئيس الجمهورية. وقد قبلت المحكمة الاتحادية العليا الطعن الذي قدمه أحد نواب البرلمان العراقي بشأن عدم دستورية فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية للمرة الثانية بعد إقصاء المرشح السابق للحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زبيري. وبينما بدأ موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني في غاية الصعوبة نظراً لغموض مصير مرشحه البديل ريبير أحمد البارزاني وزير داخلية إقليم كردستان، فقد اتخذت المحكمة الاتحادية قراراً بدأ بمثابة حل وسط مثل حبل إنقاذ للديمقراطي الكردستاني. فبعد أن اتخذت رئاسة البرلمان قراراً بفتح باب الترشيح لمدة ثلاثة أيام بهدف إتاحة الفرصة للديمقراطي الكردستاني ترشيح بديل لزبيري، فإن المحكمة الاتحادية التي طمعت بهذا القرار منحت في الوقت نفسه البرلمان، بالأغلبية البسيطة وليس نتيجة قرار من رئاسة البرلمان، الحق في إعادة فتح باب الترشيح مرة واحدة وأخيرة. ونظراً لامتلاك كل من التحالفين («الثلاثي» و«الإطار التنسيقي») ما بات يسمى «الثلاث المطلق»، فقد بدأ من الصعوبة المحض ببقية الاستحقاقات الدستورية التي تتمثل بانتخاب رئيس جديد للجمهورية ومن ثم تحديد ما هي الكتلة الأكبر التي ستختار مكلماً بتشكيل الحكومة.

الغلق أم انسداد سياسي؟

في هذه الأثناء، زاد المشهد تعقيداً بعد إضفاق البرلمان في انتخاب رئيس جديد للجمهورية وإضفاق الأكراد في الإضفاق على مرشح متفق عليه بينهم. في كل الأزمات السياسية السابقة، كانت الأطراف المتنازعة تخرج من عقد الزجاجة في الوقت بدل الضائع ونتيجة ضغط إقليمي في الغالب من إيران، وكان كل واحد منها يخرج وهو راضٍ بالفنممة التي حصل عليها وبالخصص الوزارية التي نالها. لكن الأمر اختلف في هذه الانتخابات، حيث وصل المشهد السياسي إلى ما بات يصف على أنه «انسداد سياسي» كامل.

حاول الزعيم الكردي مسعود بارزاني أن يفتح كوة في جدار الانغلاق السياسي حين أطلق مبادرة تهدف إلى إقناع الصدر برفع الفيتو عن المالكي، قبل اتصال الصدر بالمالكي فيما بعد. كان الهدف من مبادرة بارزاني التي لم يتعامل معها الصدر، برغم أن بارزاني حليفه، محاولة لحلحلة الأزمة بين التيار الصدري والإطار التنسيقي. وطبقاً

لما بدأ مشهداً جديداً في العلنية السياسية في العراق بعد عام 2003، فإن المتغير الرئيسي هو أن الصدر دخل بنفسه وبكل ثقته بهدف تغيير المعادلات السياسية. وطبقاً لما أبلغ به «الشرق الأوسط» سياسي قريب من الكواليس، فإن الصدر ألغى دور «العراق» الذي كان يقوم في الماضي بترتيب الأمور، ومن ثم يتم التوافق بين الجميع بصرف النظر عما إذا كان هذا العزب خارجياً أم داخلياً، بحيث بات اليوم هو الذي يتصرف ويفاوض، بل دليل مجيئه إلى بغداد أكثر من مرة واتصالاته الهاتفية من الأطراف السياسية المختلفة. ورداً على سؤال بشأن رفع فيتو الصدر عن المالكي، يقول هذا السياسي إن «هناك أموراً كثيرة حصلت خلال الفترة الأخيرة من بينها تراجع العلاقة بين الصدرين والحزب الديمقراطي الكردستاني، التي تكاد تكون وصلت إلى حافة حرجة، لا وعدم اعتراف السيد بارزاني وحكومة الإقليم بقراراتها، مضافاً أن الأمر نفسه انسحب على الموقف من تحالف السيادة، خصوصاً أن الصدر انزعج كثيراً من الصورة التي جمعت وعي تحالف السيادة الخليوسي وخميس الخنجر مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بحضور مدير مخابراته». وإلى «بعد هذه الأمور، بالإضافة إلى تصاعد الثقة الشعبية بعد ارتفاع الأسعار وتأخير تشكيل الحكومة نتيجة للشلل في انتخاب رئيس للجمهورية، قرر الصدر قلب المعادلة على الجميع وإعادة بناء التحالفات».

من ذلك، بقي الانسداد السياسي قائماً، لا سيما مع الفشل المستمر في انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وفي هذا السياق، أكد قيادي في «الإطار التنسيقي» لـ«الشرق الأوسط»، أن «مواقف الصدر لم تعد واضحة بالنسبة لهم قدر وضوحها بالنسبة لشركائه في التحالف الثلاثي»، مبيحاً أنه «في الوقت الذي يحترم فيه الصدر تعهدهات مع الأكراد والسنة إلى الحد الذي وصل فيه الأمر حد إعلان الدفاع عنهم بدعوى تعرضهم إلى تهديدات، فإنه اعتمد سياسة غير واضحة مع من يفرض أنهم الركن الآخر في البيت الشيعي حتى بافتراض وجود مشاكل داخل هذا البيت». وأضاف أن «الشروط التي طرحها الصدر لفهم الأغلبية الوطنية بدت موجهة ضد الأطراف الشيعية، وأولهم زعيم دولة الأكراد والسنة بشأن ما يتناهه أي اتفاق نوري المالكي، بينما لم يضع أي شرط لمشاركة الآخرين، لا سيما محاولة لحلحلة الأزمة بين التيار صعيد حكومة الأغلبية الوطنية».

ويتضح مع براه هذا القيادي في «الإطار التنسيقي» أن أزمة الثقة لا تزال عميقة بين الطرفين، حتى بعد اتصال الصدر بالمالكي فالمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من أكثر من مصدر تفيد بأن «هناك النزاعاً من وجود قادة ضمن اجتماع لبحث الأزمة داخل البيت الشيعي في حين لم يتدخل الشيعة في الحوارات بل والسجلات التي كانت تدور بين القادة السنة والسني لم تحسم الإخراج تحديداً». وترى مصادر مطلعة أن «الاجتماع كان منذ البداية غير محدد بمناقشة الأزمة داخل البيت الشيعي، خصوصاً بين التيار الصدري والإطار التنسيقي، إنما كان بهدف مناقشة مفهوم حكومة الأغلبية الوطنية بين التحالف الثلاثي بحضور الصدر وتحالف السيادة بغياب الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي لا أحد يعرف لماذا لم تتم دعوة ممثل عنه لحضور هذا الاجتماع».

«لا أحد ضد أوروبا، نريد إصلاح الاتحاد الأوروبي من الداخل. كلما حررنا أنفسنا من قيود بروكسل وبقينا في الاتحاد الأوروبي، زادت نظرتنا إلى العالم الأوسع (...) يبدو لي أن هذا هو ما فهمه الإنجليز جيداً (بانسحابهم من الاتحاد عام 2020)».

المرشحة اليمينية للرئاسة الفرنسية مارين لوين

«ما يحصل (في أوكرانيا) جنون، إنها وحشية لا تصدق... لكن في الوقت عينه انظر إلى الوقائع وأريد بذل أقصى ما يمكن ليبقى بالإمكان وقف الحرب وإعادة بناء السلام؛ لذلك لست متأكدًا من أن تصعيد الكلام يخدم القضية».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

«ميراثية عائلتك، قدرتك على التزود بالوقود، لا ينبغي أن يعتمد أي من ذلك على إعلان ديكتاتور حرباً وإرتكابه إبادة جماعية على الجانب الآخر من العالم».

الرئيس الأميركي جو بايدن

«من يسمون بالشركاء من الدول غير الصديقة يقرون بانفسهم أنهم لن يكونوا قادرين على العيش من دون موارد الطاقة الروسية، ومنها الغاز الطبيعي، على سبيل المثال (...) لا يوجد بديل منطقي للغاز الروسي» في أوروبا الآن.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

الاستئناف الأميركية عن دائرة العاصمة. في 19 أبريل (نيسان) 2021، أرسلت أوراق ترشيحها إلى مجلس الشيوخ، عن المقعد الذي أخلاه القاضي ميريك غارلاندا، الذي استقال ليتولى منصب وزير العدل. في 28 من الشهر نفسه عقدت جلسة استماع بشأن ترشيحها أمام اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ. وخلال جلسة التثبيت، تم استجواب جاكسون حول العديد من أحكامها ضد إدارة ترمب. في 20 مايو 2021، صوتت اللجنة القضائية على ترشيحها بأغلبية 13 مقابل 9 أصوات. وفي 10 يونيو (حزيران) 2021، صوت مجلس الشيوخ على ترشيحها بأغلبية 52 صوتاً. وبعد أربعة أيام، أكد مجلس الشيوخ تعيين جاكسون بأغلبية 53 مقابل 44 صوتاً، بعد انضمام أعضاء مجلس الشيوخ من الحزب الجمهوري سوزان كولينز وليبنديسي غراهام وليزا موركوفسكي إلى جميع الديمقراطيين الخمسين. وفي أول قرار لها كقاضية جاكسون قاعدت صودت عام 2020، عن الهيئة الفيدرالية لعلاقات العمل التي كانت تقيد القدرة التفاوضية لنقابات العمال في القطاع الفيدرالي. وفي 25 فبراير 2022، رشح الرئيس جو بايدن جاكسون لعضوية المحكمة العليا، ملء المنصب الذي سيخلفه بعد إعلان القاضي ستيفن براير نيته التقاعد نهاية هذا الصيف، لتتدخل مجدداً معركة تنصيبها على طول خطوط الانقسام الحزبية المتوقعة. وفي السابع من هذا الشهر، صوت جميع الديمقراطيين وثلاثة جمهوريين، هم السيناتور ميت رومني وسوزان كولينز وليزا موركوفسكي، من أعضاء مجلس الشيوخ، لصالح ترشيحها، مقابل اعتراض 47 جمهورياً. وخلال جلسات الاستماع التي عقدت لتثبيت عضويتها، اتهمها الجمهوريون بالتساهل مع المجرمين، بعد دفاعها وإصدارها أحكاماً مخففة عن بعض المحكومين بجرائم القتل، رغم عدم تبينها حتى الآن مع غالبية أعضاء المحكمة إلغاء عقوبة الإعدام، التي يدعو إليها القاضي براير. كما ذكرت وكالة بلومبرغ أن المحافظين المعارضين أشاروا إلى أنه في ربيع عام 2021، أخذت جاكسون قرارات تم نقضها في الاستئناف، بوصفها «عبأ محتماً في سجلها». وأشاروا إلى أنه في عام 2019، حكمت جاكسون بأن أحكاماً في ثلاثة أواخر تنفيذية لترمب تتعارض مع حقوق الموظفين الفيدرالية في المفاوضة الجماعية. لكن دائرة العاصمة عكست قرارها بالإجماع. وفي قرار آخر عام 2019، بطعن بقرار لوزارة الأمن الداخلي بخصوص ترحيل غير المواطنين، تم عكسه أيضاً من قبل دائرة العاصمة. لكن مدافعين عنها قالوا إن في سجلها ما يقرب من 600 راي قضائي، لم يتعرض سوى 12 منها للطعن.

آخر، يدعى كالفن روس، كرئيس شرطة ميامي. جاكسون معارضة قوية لترمب بدأت حياتها المهنية القانونية بثلاث وظائف كتابية، بما في ذلك واحدة مع القاضي ستيفن براير، الذي كان لا يزال مساعداً في المحكمة العليا. قبل ترقيتها إلى محكمة الاستئناف الأميركية عن دائرة العاصمة، عملت قاضية مقاطعة في محكمة مقاطعة كولومبيا في الولايات المتحدة من 2013 إلى 2021. منذ عام 2016، كانت عضواً في مجلس المشرفين في جامعة هارفارد. خلال فترة وجودها في المحكمة الجزئية، كتبت جاكسون عدة قرارات معارضة لمواقف إدارة ترمب. وفي رايها الذي يطلب من دونالد ماكغان مستشار البيت الأبيض السابق في إدارة ترمب، الامتنال لأمر الاستدعاء التشريعي من مجلس النواب، كتبت أن «الرؤساء ليسوا ملوكاً». وتعاملت جاكسون مع عدد من التحديات لإجراءات بعض الوكالات التنفيذية التي أشارت تساؤلات حول القانون الإداري. كما أصدرت أحكاماً في قضايا عدة حظيت باهتمام سياسي خاص.

في نيو أورلينز. درست جاكسون المحاماة وأعمال الحكومة في جامعة هارفارد، وشاركت في تقديم أنشطة ثقافية وأخذت دروساً في الدراما، وقادت احتجاجات ضد طالب قام بعرض علم الكونغرس في نافذة مسكنه الطلابي في الجامعة. تخرجت في جامعة هارفارد عام 1992 بدرجة امتياز كبير، عن أطروحتها بعنوان «يد القهر: عمليات المساومة بالذنب وإكراه المتهمين بارتكاب جرائم». عملت جاكسون مراسلة وباحثة في مجلة «تايم» من 1992 إلى 1993، لتكتمل تحصيلها في كلية الحقوق بجامعة هارفارد، في عام 1996، تزوجت كيتانجي براون (اسم عائلتها قبل الزواج) الجراح باتريك جاكسون، من بوسطن، ولديهما ابنتان ليلى وتاليا. تربطها علاقة قرابة مع رئيس مجلس النواب السابق بول رايان، الذي ترشح عام 2012 كنائب للرئيس مع المرشح الرئاسي الجمهوري ميت رومني. فصرها متزوج باخت زوجة رايان. تخرجت جاكسون في مدرسة ميامي بالميتو الثانوية العليا عام 1988. في سنتها الأخيرة، فازت بلقب الخطابة الوطنية في بطولة الرابطة الوطنية الكاثوليكية للطب الشرعي.

ستيفن براير الذي استخلفه اليوم في منصبه في المحكمة العليا. ولدت كيتانجي براون جاكسون (بروتستانتية) في العاصمة واشنطن، عام 1970، وترعرعت في ميامي بولاية فلوريدا. كان والداه السود تاريخياً، والدها، المحامي جوني براون، تخرج في كلية الحقوق بجامعة ميامي، وأصبح في النهاية كبير المحامين لجلس مدرسة مقاطعة ميامي بدات الغالبية السوداء. عملت والدتها إليري مديرة في مدرسة العالم الجديد للفنون. في عام 1996، تزوجت كيتانجي براون (اسم عائلتها قبل الزواج) الجراح باتريك جاكسون، من بوسطن، ولديهما ابنتان ليلى وتاليا. تربطها علاقة قرابة مع رئيس مجلس النواب السابق بول رايان، الذي ترشح عام 2012 كنائب للرئيس مع المرشح الرئاسي الجمهوري ميت رومني. فصرها متزوج باخت زوجة رايان. تخرجت جاكسون في مدرسة ميامي بالميتو الثانوية العليا عام 1988. في سنتها الأخيرة، فازت بلقب الخطابة الوطنية في بطولة الرابطة الوطنية الكاثوليكية للطب الشرعي.

الأميركيون حولها بشكل حاد، على أسس حزبية أكثر مما هو عليه الأمر في المحكمة. غير أن مراقبين لأعمال المحكمة العليا يرون أنها ستواجه مشكلات في المستقبل، في ظل تاكل الموافقة العامة على خلفيات قضاتها، نتيجة الانقسام السياسي. وظائف المحكمة (64 في المائة من الجمهوريين، مقابل 52 في المائة من الديمقراطيين و51 في المائة من المستقلين)، تراجعاً من 66 في المائة في سبتمبر (أيلول) 2020، رغم ارتفاعه من 49 في المائة عام 2021، لكن حتى أدنى الاستطلاعات لا تزال تظهر أن المحكمة تتصدر مستوى شعبية بايدن أو الكونغرس. ومع تلك القضايا المعروضة على المحكمة، سيكون من الصعب الحفاظ على موافقة الحزبين، التي تستند بشكل متزايد على القضايا المعروضة على المحكمة، عبر إصدارها من قرارات، أو لقرارات محددة النطاق، قد لا تكون كافية للتخفيف من الانقسامات الحزبية، التي يمكن أن تهين على الحملات الانتخابية قبيل الانتخابات التجديدية النصفي للكونغرس الخريف المقبل.

تعد المحكمة العليا في الولايات المتحدة واحدة من بين كبرى المؤسسات الأميركية التي «تضمن احترام الدستور، وتطبيق القانون، وتحقيق العدالة للجميع، والحفاظ على النظام الديمقراطي». غير أن الانقسام السياسي العميق الذي يضرب المجتمع الأميركي، سلط الضوء على الواقع الجديد المتمثل في أن ملء منصب شاغر في المحكمة العليا في الوقت الحالي أصبح يعتمد على الحزب المسيطر على كل من البيت الأبيض ومجلس الشيوخ. حدث ذلك مع تعيين الرئيس السابق دونالد ترمب 3 قضاة محافظين، خلال فترة رئاسته وسيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ. ليتكرر اليوم مع تأكيد تعيين كيتانجي براون جاكسون، التي رشحها الرئيس الديمقراطي جو بايدن لعضوية المحكمة العليا. غير أن الواقع الأخطر الذي يهدد حيادية المحكمة العليا، وضمان تحقيق وظائفها أعلاه، أن أحكامها القضائية وبدلاً من أن تحتكم إلى القانون، صارت تحتكم إلى ما يريده الرأي العام، بحسب العديد من المراقبين وخبراء القانون الأميركيين. ومع فترة ولاية مدى الحياة، أصبح تعيين القضاة قضية بالغة الأهمية في تقرير مستقبل المحكمة العليا، التي باتت أحكامها تثير انقسامات شديدة لدى الرأي العام الأميركي.

ويطرح ذلك تساؤلات عن ضرورة «إعادة نظر» استراتيجية بشأن موعد تقاعد قضاة المحكمة العليا الذين تؤثر أحكامهم في حياة الأميركيين، بما يتناسب مع التغييرات الاجتماعية والسياسية واختلاف نظرة المجتمع إلى القوانين واتجاهات تطورها وكيفية تطبيقها.

ملء المناصب الشاغرة في المحكمة العليا بات يعتمد على الحزب المسيطر لا الإيداد كيتانجي جاكسون... قاضية سوداء تكمل مسيرة «التطور الطبيعي» للمجتمع الأميركي



أوباما مهد لإجاسون في يوليو (تموز) 2009، عندما رشح باراك أوباما جاكسون لمنصب نائب رئيس لجنة إصدار الأحكام في الولايات المتحدة، بدا واضحاً أن عملية «إعسداد» وتأهيل» جارية للدفع بوجه أسود صاعد في عالم القضاء في ذلك الوقت أكد مجلس الشيوخ تعيين جاكسون بالإجماع في فبراير (شباط) 2010، لتخلف القاضي مايكل هورويتز. وبقيت جاكسون في اللجنة حتى 2014، وفي سبتمبر 2012، رشح أوباما جاكسون للعمل كقاضية في محكمة الاستئناف في الولايات المتحدة عن مقاطعة كولومبيا (العاصمة واشنطن)، عن المقعد الذي أخلاه القاضي المتقاعد هنري كينيدي. تم تقديم جاكسون في جلسة التأكيد في ديسمبر (كانون الأول) 2012 من قبل الجمهوري بول رايان، أحد أقرابها من خلال الزواج، الذي قال: «قد تختلف سياستنا، لكن مديحي لفكر كيتانجي وشخصيتها ونزاهتها لا لبس فيه». وفي فبراير 2013، تم تقديم ترشيحها إلى مجلس الشيوخ بكامل هيئته، ليتم تأكيدها عن طريق التصويت في مارس، وأدت اليمين في مايو (أيار) أمام القاضي

في يوليو (تموز) 2009، عندما رشح باراك أوباما جاكسون لمنصب نائب رئيس لجنة إصدار الأحكام في الولايات المتحدة، بدا واضحاً أن عملية «إعسداد» وتأهيل» جارية للدفع بوجه أسود صاعد في عالم القضاء في ذلك الوقت أكد مجلس الشيوخ تعيين جاكسون بالإجماع في فبراير (شباط) 2010، لتخلف القاضي مايكل هورويتز. وبقيت جاكسون في اللجنة حتى 2014، وفي سبتمبر 2012، رشح أوباما جاكسون للعمل كقاضية في محكمة الاستئناف في الولايات المتحدة عن مقاطعة كولومبيا (العاصمة واشنطن)، عن المقعد الذي أخلاه القاضي المتقاعد هنري كينيدي. تم تقديم جاكسون في جلسة التأكيد في ديسمبر (كانون الأول) 2012 من قبل الجمهوري بول رايان، أحد أقرابها من خلال الزواج، الذي قال: «قد تختلف سياستنا، لكن مديحي لفكر كيتانجي وشخصيتها ونزاهتها لا لبس فيه». وفي فبراير 2013، تم تقديم ترشيحها إلى مجلس الشيوخ بكامل هيئته، ليتم تأكيدها عن طريق التصويت في مارس، وأدت اليمين في مايو (أيار) أمام القاضي

لكن يتمكن تعيين كيتانجي جاكسون من كسر التوازن القائم في المحكمة العليا، حيث 6 من أعضائها من المحافظين، مقابل 3 ليبراليين.

لكن يخفف من حدة الانقسام السياسي الذي يتجه للاحتدام، مع استعداد المحكمة العليا للنظر في قضايا تثير خلافات شديدة، على رأسها قانون الإجهاض، والتعديل الدستوري الثاني المتعلق بحمل السلاح، والتمييز العرقي في القبول في الجامعات، وحقوق المثليين مقابل الحرية الدينية وغيرها من القضايا التي ينقسم

المحكمة العليا، بل ولقادة البلاد السياسيين أيضاً. ومن نائل القول إن الرئيس بايدن قد حقق واحداً من وعوده الانتخابية المهمة، لناخبيه من الأميركيين السود، عندما قال إن المحكمة العليا في طريقها لتكون «أشبه بأميركا». عبر تعيينه جاكسون أول قاضية سوداء في المحكمة العليا. لكن ورغم ذلك، لن يتمكن تعيينها هذا من كسر التوازن القائم في المحكمة، حيث 6 من أعضائها من المحافظين، مقابل 3 ليبراليين. ويذكر، في هذا الإطار، أنه رغم تعيين ترمب للقضاة الثلاثة نيل غورساتش وبريت كافانو وإيمي باريت، الذين غالباً ما كانوا على يمين رئيس المحكمة العليا المحافظ جون روبرتس، فإن أمهه قد خاب منهم بعد تصويتهم في المحكمة على قرارات رفضت تأكيدات المبالغة عن امتيازهم التقني، وإدعائه بشأن خسارته انتخابات 2020.

كما أن تعيين جاكسون لن يخفف من حدة الانقسام السياسي الذي يتجه للاحتدام، مع استعداد المحكمة العليا للنظر في قضايا تثير خلافات شديدة، على رأسها قانون الإجهاض، والتعديل الدستوري الثاني المتعلق بحمل السلاح، والتمييز العرقي في القبول في الجامعات، وحقوق المثليين مقابل الحرية الدينية وغيرها من القضايا التي ينقسم

كما أن تعيين جاكسون لن يخفف من حدة الانقسام السياسي الذي يتجه للاحتدام، مع استعداد المحكمة العليا للنظر في قضايا تثير خلافات شديدة، على رأسها قانون الإجهاض، والتعديل الدستوري الثاني المتعلق بحمل السلاح، والتمييز العرقي في القبول في الجامعات، وحقوق المثليين مقابل الحرية الدينية وغيرها من القضايا التي ينقسم

كما أن تعيين جاكسون لن يخفف من حدة الانقسام السياسي الذي يتجه للاحتدام، مع استعداد المحكمة العليا للنظر في قضايا تثير خلافات شديدة، على رأسها قانون الإجهاض، والتعديل الدستوري الثاني المتعلق بحمل السلاح، والتمييز العرقي في القبول في الجامعات، وحقوق المثليين مقابل الحرية الدينية وغيرها من القضايا التي ينقسم

كما أن تعيين جاكسون لن يخفف من حدة الانقسام السياسي الذي يتجه للاحتدام، مع استعداد المحكمة العليا للنظر في قضايا تثير خلافات شديدة، على رأسها قانون الإجهاض، والتعديل الدستوري الثاني المتعلق بحمل السلاح، والتمييز العرقي في القبول في الجامعات، وحقوق المثليين مقابل الحرية الدينية وغيرها من القضايا التي ينقسم

المحكمة الأميركية العليا سلطتها مطلقة في جميع القضايا الفيدرالية أو التي تخص الدولة



بيل كلينتون عام 1994، وقد قاعد أخيراً وتنتهي خدمته نهاية الصيف، لتحل مكانه القاضية كيتانجي جاكسون. والقاضي صاموئيل اليتو عبته بوش الابن عام 2006، والقاضية سونيا سوتوماير عينها أوباما عام 2009، والقاضية إلينا كاغان عينها أوباما عام 2010. والقاضي نيل غورساتش عينه ترمب عام 2017، والقاضي بريت كافانو عيته ترمب عام 2018، والقاضية إيمي باريت عينها ترمب نهاية 2020. عندما شغور منصب فيها، يقوم الرئيس الأميركي، بترشيح قاضٍ شرط موافقة مجلس الشيوخ عليه. ورغم تعرض منصب القاضي «مدى الحياة» لانتقادات متزايدة، على خلفية تحول تعيينه إلى مسألة حزبية، وتخوفاً من «تحرر» آراء كبار السن، يقول آخرون إن ديمومة المنصب مصلحة، مخاوف بشأن التواصل معهم والتأثير في أحكامهم.

تفصل في قضايا ذات مغزى سياسي. لكنها قضت خلال تاريخها بأنها «لا تملك سلطة الفصل في المسائل السياسية غير القابلة للتقاضي». تأسست المحكمة العليا بموجب المادة الثالثة من دستور الولايات المتحدة. لكن قبل وضع هذه المادة الدستورية، تم إنشاء وتعيين إجراءات المحكمة العليا في البداية، من قبل الكونغرس الأول من خلال قانون القضاء لعام 1789. وبموجب قانون القضاء لعام 1869، حدد لاحقاً أن محكمة الولايات المتحدة العليا، تتكون من رئيس وثمانية قضاة مساعدين، يعينون لفترة مدى الحياة، ولا يغادرون منصبهم، إلا في حالة الوفاة، أو التقاعد، أو الاستقالة، أو العزل. وهم اليوم، الرئيس جون روبرتس عينه جورج بوش الابن عام 2006، والقاضي كلارنس توماس عينه جورج بوش الابن عام 1991، وبعد الاطول في الخدمة، والقاضي ستيفن براير عينه

تفصل في قضايا ذات مغزى سياسي. لكنها قضت خلال تاريخها بأنها «لا تملك سلطة الفصل في المسائل السياسية غير القابلة للتقاضي». تأسست المحكمة العليا بموجب المادة الثالثة من دستور الولايات المتحدة. لكن قبل وضع هذه المادة الدستورية، تم إنشاء وتعيين إجراءات المحكمة العليا في البداية، من قبل الكونغرس الأول من خلال قانون القضاء لعام 1789. وبموجب قانون القضاء لعام 1869، حدد لاحقاً أن محكمة الولايات المتحدة العليا، تتكون من رئيس وثمانية قضاة مساعدين، يعينون لفترة مدى الحياة، ولا يغادرون منصبهم، إلا في حالة الوفاة، أو التقاعد، أو الاستقالة، أو العزل. وهم اليوم، الرئيس جون روبرتس عينه جورج بوش الابن عام 2006، والقاضي كلارنس توماس عينه جورج بوش الابن عام 1991، وبعد الاطول في الخدمة، والقاضي ستيفن براير عينه

تفصل في قضايا ذات مغزى سياسي. لكنها قضت خلال تاريخها بأنها «لا تملك سلطة الفصل في المسائل السياسية غير القابلة للتقاضي». تأسست المحكمة العليا بموجب المادة الثالثة من دستور الولايات المتحدة. لكن قبل وضع هذه المادة الدستورية، تم إنشاء وتعيين إجراءات المحكمة العليا في البداية، من قبل الكونغرس الأول من خلال قانون القضاء لعام 1789. وبموجب قانون القضاء لعام 1869، حدد لاحقاً أن محكمة الولايات المتحدة العليا، تتكون من رئيس وثمانية قضاة مساعدين، يعينون لفترة مدى الحياة، ولا يغادرون منصبهم، إلا في حالة الوفاة، أو التقاعد، أو الاستقالة، أو العزل. وهم اليوم، الرئيس جون روبرتس عينه جورج بوش الابن عام 2006، والقاضي كلارنس توماس عينه جورج بوش الابن عام 1991، وبعد الاطول في الخدمة، والقاضي ستيفن براير عينه

سنوات. وتشاء المفارقات أن بلدان الاتحاد الشرقية التي شكلت معارضتها الشديدة لتسهيل وتنظيم تدفق اللاجئين وتوزيعهم حصصاً على الدول الأعضاء، هي التي تجد نفسها اليوم على الخط الأول من تدفقات النازحين على امتداد الحدود الأوروبية مع أوكرانيا، وبدأت تستنجد بالشركاء ومؤسسات الاتحاد لاستيعاب هذه الأعداد التي تجاوزت خمسة ملايين حسب البيانات الأخيرة، والتي قد تصل إلى عشرة ملايين إذا اشتدت المعارك وطالت، أو إذا اتسعت دائرتها.

وبعد مرور أكثر من شهر على اندلاع الحرب في أوكرانيا وما تسببت به من تدفقات للنازحين واللاجئين لم تشهد لها أوروبا مثيلاً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبعد مظاهر التضامن غير المسبوق الذي استقبلت به البلدان الأوروبية مئات الآلاف من المدنيين الأوكرانيين الفارين من أهوال الحرب، يجد الاتحاد الأوروبي نفسه اليوم في عين العاصفة، في ظل مشهد يتجاوز كل التوقعات التي وضعها خبراءه، ما يفرض إعادة نظر جذرية في سياسة اللجوء والهجرة التي يواجه صعوبة كبيرة في التوافق عليها منذ

منذ العقد الأخير من القرن الماضي كان قاموس الهجرة في الاتحاد الأوروبي مقصوراً على الموجات المتعاقبة من المهاجرين الذين يتدفقون عبر الحدود الجنوبية، البحرية والبرية، ومشاهد الغرقى الذين تنتشلهم زوارق الإنقاذ في البحر المتوسط، والجدال المحتدم الذي كان يثيره استيعابهم في العديد من البلدان الأعضاء، خصوصاً من لدن الأحزاب الشعبوية واليمينية المتطرفة التي ساهمت معارضتها الشديدة لظاهرة الهجرة في ارتفاع شعبيتها بعد أن أصبحت العنوان الرئيسي الدائم لحماتها الانتخابية.

دولها تستعد لـ «حالة طوارئ مستدامة» لمواجهة تداعيات الحرب... وتحذير من «سيناريو أفغانستان»

أوروبا في عين عاصفة أزمة اللجوء الأوكراني

والقيم الأساسية في ميثاق الاتحاد. وكان مصدر مسؤول في المفوضية صرح بأن هذا الموضوع الحساس سيجري مناقشته في قانونياً مستجري مناقشته في ضوء الآلية التي ستعتمد لتمويل الخطة، لكن القرار النهائي بشأنه سيترك إلى مرحلة لاحقة على مستوى القمة. ويذكر في هذا الصدد أن القمة الأوروبية الأخيرة وافقت على إنشاء صندوق ائتمان للتضامن مع أوكرانيا، لكن من غير تحديد آلية لتمويله. وكانت الرئاسة الفرنسية اقترحت فتح باب تمويل هذا الصندوق للبلدان والجهات الدولية المانحة خارج الاتحاد لدعم جهود الإعمار في أوكرانيا.

إلى جانب ذلك، وافق المجلس الأوروبي الاستثنائي على وزراء العدل والداخلية على حزمة مساعدات لمولدوفا التي تسجل أعلى نسبة من النازحين الأوكرانيين الوافدين إليها مقارنة بعدد السكان، حيث بلغ عددهم 375 ألفاً ينقل معظمهم إلى الدول الأعضاء في الاتحاد. وكانت المفوضية قررت تفعيل آلية الحماية المدنية مع البلدان المجاورة للمرة الأولى منذ عشرين عاماً، والتي تسمح لأجهزة الأمن



لاجئون فارون من أوكرانيا عقب وصولهم إلى معبر ميديكا الحدودي في بولندا في 12 أبريل الجاري (رويترز)

الأعضاء التي تسعى إلى ربط حزمة التدابير والمساعدات التي تطالب بها الدول المجاورة لأوكرانيا لاستيعاب تدفق النازحين باتفاق نهائي وشامل حول ميثاق الهجرة المجدد في أدرج المفوضية منذ سنوات. ولا يغيب عن هذه الكتلة، التي تدعمها الرئاسة الفرنسية الدورية بقوة، أن الاتفاق حول ميثاق أوروبي مشترك للهجرة واللجوء يوزع الأعباء بصورة منصفة على الأعضاء، من شأنه أن يسحب من التداول السياسي الموضوع الذي يشكل مصدراً أساسياً لصعود الأحزاب الشعبوية واليمينية المتطرفة، خاصة أن الغزو الروسي لأوكرانيا شكل ضربة قاسية لهذه الثلاث التي تربطها علاقات وثيقة وتحالفات منذ سنوات بنظام فلاديمير بوتين. وكانت وزيرة الداخلية الإيطالية أوضحت موقف الكتلة بقولها: «تجنبنا الاقتراح البولندي بكامل تفاصيله وإبعاده، خاصة ما جاء في مقطعه الأخير بأن الوقت قد أوفى لإبداء الدعم الأوروبي للأعضاء الشريكة في الاتحاد، بل أيضاً لأوكرانيا ومواطنيها». وإذ تعتبر المفوضية أن تطبيق خطة المساعدات إلى دول الجوار الأوكراني لا بد أن يمول في المرحلة الراهنة من موارد صندوق الإنعاش الذي اقترحه الاتحاد الأوروبي للنهوض من تداعيات جائحة «كوفيد»، تدرج أن ذلك سيطرع مضطراً على المساعدات الأوروبية المجددة من هذا الصندوق لبولندا والمجر، بقرار من المجلس، بسبب عدم احترام هذين البلدين لسيادة القانون وفصل السلطات والمبادئ

الموقعة بين الاتحاد وأوكرانيا تمنح المواطنين الأوكرانيين حق الإقامة في بلدان الاتحاد لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد مرة واحدة، فإن التوجه المذكور يمد هذه الفترة إلى سنة كاملة قابلة للتجديد التلقائي مرتين، ويسمح بالحصول على التعليم وفرص العمل أسوة بالمواطنين الأوروبيين. وكانت المفوضية أفادت بأن 800 ألف لاجئ طلبوا حتى الآن الاستفادة من هذا التوجيه. ويتحسب الاتحاد الأوروبي لموجة جديدة كثيفة من الأرياف الأوكرانية إذا صحت التوقعات بأن روسيا ستعتمد استهداف البنى التحتية الزراعية لإضعاف قدرة الأوكرانيين على الصمود وطالة المواجهة، وكان المفوض الأوروبي للشؤون الزراعية، البولندي جانوز فودجيشوفسكي، اتهم الاتحاد الروسي باستخدام الأساليب السوفياتية للتوسع والسيطرة على الدول الأخرى بإخضاع شعوبها للمجاعة، وقال في تصريحات إن روسيا تتعمد ضرب البنى التحتية لقطاعي الزراعة والأغذية، على غرار ما فعله النظام السوفياتي على عهد ستالين في ثلاثينات القرن الماضي عندما قضت المجاعة على الملايين من سكان المناطق التي كان يسعى لسيطرة عليها. وقال المفوض الأوروبي: «علينا أن نمنع ذلك مهما كلف الأمر، لأن قطاع الزراعة في أوكرانيا أساسي لتوفير الأمن الغذائي في العالم».

ويقول المسؤولون في أجهزة المفوضية إن القدرات اللوجيستية متوفرة لمواجهة تدفق النازحين

إلى ديارهم أو بانتظار أقرباء يتوافدون تبعاً. وكانت المفوضية الأوروبية رصدت 17 مليار يورو لمواجهة حالة الطوارئ الإنسانية التي تسببت بها الحرب في أوكرانيا، اقتطع معظمها من الموارد المخصصة لتنشيط الاقتصاد وتعزيز الخدمات العمومية في الدول الأعضاء بعد جائحة «كوفيد - 19». لكن ناقلاً بلسان المفوضية صرح بأن هذا المبلغ ليس كافياً لتغطية نفقات خطة الطوارئ أكثر من ثلاثة أشهر، وأنه لا بد من إيجاد مصادر تمويل إضافية إذا استمرت الحرب وارتفع عدد اللاجئين الذي تتوقع مصادر الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر أن يصل إلى عشرة ملايين في الأشهر المقبلة. وكانت القمة الأوروبية الأخيرة كلفت المفوضية تحديد مصادر إضافية لتمويل الخطط المقترحة التي وضعتها لدعم الدول الأعضاء ومساعدتها على توفير الخدمات الأساسية اللازمة إلى اللاجئين الذين تؤويهم. وكانت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فايزر صرحت في ختام أعمال المجلس الأوروبي بقولها: «من الواضح أن مواردنا وقدراتنا الاستيعابية لن تكون كافية في مواجهة التدفق المتنامي للنازحين، خصوصاً في الأمدين المتوسط والبعيد». وكانت ألمانيا وبولندا طالبتا بتخصيص مبلغ ألف يورو عن كل لاجئ تستضيفه دول الاتحاد خلال الأشهر الستة الأولى من الحرب، ووضع آلية لتأمين تجديد هذا التمويل في الفترات اللاحقة.

وفيما أعلنت الحكومة البولندية أنها انفتحت حتى الآن 2,2 مليار يورو لاستقبال ما يقرب من 1,5 مليون لاجئ، قال ناطق بلسان المفوضية الأوروبية، إلا أن عواصم البلدان المتاخمة لأوكرانيا تخشى أن يتجاوز الضغط قريباً قدراتها على توفير السكن والخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية للنازحين. وكانت وزارة التربية البولندية أفادت بأن عدد الطلاب في بعض المدارس الابتدائية والثانوية في العاصمة والمدن الكبرى ازداد بنسبة 40 في المائة في الفترة الأخيرة، وأنها بدأت بتوجيه الطلاب الأوكرانيين إلى مدارس المناطق الريفية، وأن ثمة حاجة متزايدة لمعلمين ومختصين في مواكبة الحالات النفسية الصعبة التي يعاني منها النازحون.

وتعترف المفوضية الأوروبية بأن اللاجئين لم يتوزعوا طوعاً على بلدان الاتحاد المجاورة لأوكرانيا كما كان متوقعاً، إذ لا يخضع المواطنون الأوكرانيون إلى أي قيود للتنقل داخل منطقة الحماية الدولية المؤقتة، الذي يسمح بدخول الهاربين من الكوارث إلى بلدان الاتحاد بأعداد غير محدودة. ورغم أن الاتفاقات

66
لم يتوزع
اللاجئون طوعاً
على بلدان الاتحاد
المجاورة لأوكرانيا
كما كان متوقعاً، إذ
لا يخضع المواطنون
الأوكرانيون إلى أي
قيود للتنقل داخل
منطقة شنغن
بموجب اتفاق
سابق بين الاتحاد
وأوكرانيا

خريطة توزع اللاجئين الأوكرانيين على دول الجوار



لاجئون فارون من أوكرانيا عقب وصولهم إلى معبر ميديكا الحدودي في بولندا في 7 مارس الماضي (أب)

24 فبراير دخل 2469657 لاجئاً إلى بولندا وفقاً لإحصاءات المفوضية. وأكد «اليونيسف» أن نحو النصف، أطفال. وأكد نائب وزير الداخلية أن 1,5 مليون منهم بقوا في بولندا. وحصل 600 ألف منهم على رقم التعريف الوطني (PESEL). ويستخدم هذا الرقم على نطاق واسع في العلاقات مع المؤسسات العامة البولندية، والخدمات الصحية، للحصول على رقم هاتف، والوصول إلى بعض الخدمات المصرفية، وغيرها. وأشارت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين إلى أن 648410 أشخاص لجأوا إلى رومانيا، بحلول 4 أبريل (نيسان). أما مولدافيا التي يبلغ عدد سكانها 2,6 مليون نسمة، فتستجيب المفوضية الأوروبية

النازحين في أوكرانيا بنحو 7,1 مليون. واضطر أكثر من 11 مليون شخص، أي أكثر من ربع السكان، إلى مغادرة منازلهم إما عن طريق عبور الحدود بحثاً عن ملجأ في البلدان المجاورة وإما عن ملاذ آمن آخر في أوكرانيا. قبل هذا النزاع، كان عدد سكان أوكرانيا أكثر من 37 مليوناً في الأراضي التي تسيطر عليها كيبف - ولا تشمل شبه جزيرة القرم (جنوب) التي ضمها روسيا في عام 2014 ولا المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة الانفصاليين الموالين لروسيا منذ العام نفسه. وتستقبل بولندا وحدها أكثر من نصف عدد اللاجئين الذين فروا من أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي، أي نحو 6 من كل عشرة لاجئين. ومنذ

● فز أكثر من 4,24 مليون لاجئ أوكراني من بلادهم منذ الغزو الروسي في 24 فبراير (سباط)، وفق تعداد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ولم تشهد أوروبا مثل هذا التدفق للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية. وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن نحو 90 في المائة من الذين فروا من أوكرانيا هم من النساء والأطفال، في حين لا تسمح السلطات الأوكرانية بمغادرة الرجال في سن القتال. وتتحدد المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة عن قرار نحو 205,500 شخص غير أوكراني من بلدان أخرى، ويواجهون أحياناً صعوبات في العودة إلى بلدانهم الأم. وتقدر الأمم المتحدة عدد

تقرير «أوكسفام» ومآلات «الفقراء الجدد»

يكشف عن مرحلة من الفوضى الاقتصادية العالمية الآتية لا ريب، تبدأ من عند توقف عدد من الدول عن سداد ديونها، كما الحال في سيرلانكا، الأمر الذي سيضطر الحكومات إلى خفض الإنفاق العام، بهدف توفير ما يُدفع للداخليين واستيراد الغذاء والوقود.

ما يجري على صعيد فقراء العالم لم يعد تجدي معه فكرة المساعدة الاقتصادية، ذلك أن الحاجة لإجراءات استثنائية باتت أمراً ملحاً.

لا تعتمد البشرية، إذا كان لديها بقية من نرجسية مستنيرة، الحلول، وفي المقدمة منها إلغاء ديون الدول منخفضة الدخل لتتمكن من الاستثمار في شبكات الأمان الاجتماعي.

إلغاء الديون، وحسب التقرير الأخير، سيوفر في العام الحالي 30 مليار دولار، يمكن أن تستفيد منها 33 دولة تعاني بالفعل أو معرضة لخطر الديون.

إلغاء الديون، وحسب التقرير الأخير، سيوفر في العام الحالي 30 مليار دولار، يمكن أن تستفيد منها 33 دولة تعاني بالفعل أو معرضة لخطر الديون.

إلغاء الديون، وحسب التقرير الأخير، سيوفر في العام الحالي 30 مليار دولار، يمكن أن تستفيد منها 33 دولة تعاني بالفعل أو معرضة لخطر الديون.

إلغاء الديون، وحسب التقرير الأخير، سيوفر في العام الحالي 30 مليار دولار، يمكن أن تستفيد منها 33 دولة تعاني بالفعل أو معرضة لخطر الديون.

إلغاء الديون، وحسب التقرير الأخير، سيوفر في العام الحالي 30 مليار دولار، يمكن أن تستفيد منها 33 دولة تعاني بالفعل أو معرضة لخطر الديون.

والتجارب العلمية الحديثة التي تجعل الأرض تجود بغنى وفير من الثمار، ما يجعلنا نبحت عن الأسباب الحقيقية وراء الفقر، وهل هناك من يسعى للحفاظ على منسوبه عالياً ليسهل هو أو هم سعادة العالم

وسدنته؟ يمكن أن يكون ذلك كذلك، لا سيما أن هناك إجماعاً على وجود دستور عالمي غير مكتوب للشركات الكبرى، غير دستائير العالم المعروفة.

من السمات الأساسية للقرون الحادي والعشرين ما أطلق عليه أحد النشطاء المناهضين للعلوثة في الولايات المتحدة «الحظة تأسسية»،

وكان يعني بهذا أن تلك الشركات العابرة للقارات والمتعددة الجنسيات، كانت تكتب «دستوراً عالمياً»، يعطي الأولوية لجني الأرباح أكثر من الحق في العمل والتنمية المستدامة، والميدان الذي تمت فيه عملية كتابة هذا الدستور، كان ساحة المؤسسات المالية الدولية ومنظمة التجارة العالمية.

هل من مثال حي على الأناحية القاتلة لمثل هذا الدستور؟ ربما يتحتم على المرء مراجعة سلوك الشركات العالمية التي تعمل في مجالات النفط في أفريقيا، وسواء كانت أميركية - أوروبية، أو صينية - روسية، فجميعها تعمل على إملاء استراتيجيات عالمية، بدلاً من تعزيز التنمية المحلية، ما يجعل العالم بأنها رأسمالية متوحشة سقطت وصحقت الإنسانية، كما فعلت الشيوعية، أمراً قابلاً للتصديق.

تقرير «أوكسفام» يشير هلأ حقيقياً، لا سيما أنه



إميل أمين

النقاش عن الفقر وتوزيع الدخل، يكاد يسيطر عليه تماماً اقتصاديون ليبراليون جدد، يستخدمون أساليب محدودة جداً، وغالباً ما تكون كمية فقط في دراسة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المعقدة الخاصة بعدم المساواة، ما يجعل من نقاشاتهم غير دقيقة أحياناً، وغير آمنة وموضوعية دائماً.

ولعل خير دليل على ما نقول به هي الأرقام الصادرة عن البنك الدولي، تلك التي توقعت أن تدفع الجائحة وعدم المساواة 1980 مليون شخص إضافي إلى هوة الفقر المدقع في 2022، فإذا بها ومع ارتفاع أسعار السلع الغذائية والنقد الدولي في واشنطن، الشلأء المقبل، خرجت علينا منظمة «أوكسفام» الخيرية البريطانية بتقرير مؤلم ومؤسف يقيد بان ربع مليار نسمة، سوف يدخلون دائرة الفقر المدقع هذا العام، ما يجعل الصورة الخاصة بسكان العالم الأقل حظاً مساوية.

تقول «أوكسفام» إن جائحة «كوفيد - 19»، وارتفاع أسعار المواد الغذائية جراء الحرب الأوكرانية، سيؤديان إلى انضمام 263 مليون شخص إضافي إلى دائرة الفقر المدقع، وهو رقم يوازي سكان المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وسبانيا مجتمعين.

إلى أين يمضي الاقتصاد العالمي، وهل بات قدراً مقدوراً في زمن منظور أن يدفع، أقتان الأرض، كما أطلق أدباء روسيا العظام من أمثال تولستوي وديستوفسكي، على الفقراء العاملين المعذبين في الأرض، ثمن الرأسمالية المتوحشة والليبرالية الجديدة التي أفقرت الفقراء أكثر وأكثر؟

الحقيقة المؤكدة هي أنه على الرغم من الخطابات الحماسية التي يلقها البنك الدولي والثماني الكبار، فإن المستويات العالية من الفقراء، تحافظ على الثروة والسلطة في الغرب.

ومن ناحية أخرى يمكن القطع بأنه لا يوجد دليل كافٍ على أن الرأسمالية والنظام القائم على التصنيع هما حقاً علاج الفقر العالمي، والرأسمالية كنظام اقتصادي واجتماعي غير قادرة على تفسير استمرارية الفقر العالمي، إذ فشلت في معالجة انعدام المساواة في جنوب العالم بنوع خاص.

لماذا الحديث الآن عن فقراء العالم واقتان الأرض؟ مرةً الأمر أنه وقبل الاجتماعات العاجلة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن، الشلأء المقبل، خرجت علينا منظمة «أوكسفام» الخيرية البريطانية بتقرير مؤلم ومؤسف يقيد بان ربع مليار نسمة، سوف يدخلون دائرة الفقر المدقع هذا العام، ما يجعل الصورة الخاصة بسكان العالم الأقل حظاً مساوية.

تقول «أوكسفام» إن جائحة «كوفيد - 19»، وارتفاع أسعار المواد الغذائية جراء الحرب الأوكرانية، سيؤديان إلى انضمام 263 مليون شخص إضافي إلى دائرة الفقر المدقع، وهو رقم يوازي سكان المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وسبانيا مجتمعين.

تقول «أوكسفام» إن جائحة «كوفيد - 19»، وارتفاع أسعار المواد الغذائية جراء الحرب الأوكرانية، سيؤديان إلى انضمام 263 مليون شخص إضافي إلى دائرة الفقر المدقع، وهو رقم يوازي سكان المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وسبانيا مجتمعين.

تقول «أوكسفام» إن جائحة «كوفيد - 19»، وارتفاع أسعار المواد الغذائية جراء الحرب الأوكرانية، سيؤديان إلى انضمام 263 مليون شخص إضافي إلى دائرة الفقر المدقع، وهو رقم يوازي سكان المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وسبانيا مجتمعين.

تقول «أوكسفام» إن جائحة «كوفيد - 19»، وارتفاع أسعار المواد الغذائية جراء الحرب الأوكرانية، سيؤديان إلى انضمام 263 مليون شخص إضافي إلى دائرة الفقر المدقع، وهو رقم يوازي سكان المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وسبانيا مجتمعين.

في الفضاء المدني... ضرورة وليست ترفاً!

انبثقت جماعات تنادي بحماية المصالح العامة، والطائفية والعنصرية وأمراض وعلل الجسد العربي، استشرت في فضاء الولاء لتلك الأدوات لا الدولة.

هذه عوائق أمام بناء مجتمعات مدنية، وهذه حقائق مريرة لحال عالمنا العربي، ولم تعد خافية على أحد، لا سيما بوجود حكومات لا تحتمس كثيراً لوجود مثل هذه المؤسسات، رغم أن أهمية مؤسسات المجتمع المدني تكمن في عملية الرقابة والضغط على الحكومات من أجل قضايا تهم المجتمع، فتدعمها أمام الدولة، كما تلحظ ذلك في الدول الديمقراطية، التي ووفق طبيعة دساتيرها وكيانها السياسي والاجتماعي، تخلق تلك الحالة من التوازن، حيث تنتظم العلاقة داخل النسيج بكامله.

طبعاً، سبق أن ذكرنا أن هذا المصطلح تاريخياً جاء نتيجة للثورتين الأميركية والفرنسية، وإن كان الرومان والإغريق هم أول من ابتدعوا مفهومه، إلا أن فكرته تطورت في أواخر القرن الثامن عشر حيث كرس فلاسفة التنوير، آنذاك، مفهوماً جديداً، وكانه بمثابة كيان مستقل عن الدولة يُضَم المواطنون فيه لخدمة مصالحهم وحاجياتهم.

غير أن من استخلص فكرته، وعرضها عرضاً صادماً ومؤثراً، وانعكس في كتاباته المثيرة هو المفكر أنطونيو غرامشي، الذي نشرها بعد الحرب العالمية الثانية، محمداً أن المجتمع المدني ما هو إلا صورة للثقافة، وأنه نشاط سياسي مستقل عن هيمنة الدولة وسلطتها، وسرعان ما لبث أن تحول هذا الشعار إلى سلاح يستخدمه الناشطون لوقف سطوة الدولة.

وفي خضم تلك التفاعلات، انبثقت جماعات تنادي بحماية المصالح العامة، والطائفية والعنصرية وأمراض وعلل الجسد العربي، استشرت في فضاء الولاء لتلك الأدوات لا الدولة.

هذه عوائق أمام بناء مجتمعات مدنية، وهذه حقائق مريرة لحال عالمنا العربي، ولم تعد خافية على أحد، لا سيما بوجود حكومات لا تحتمس كثيراً لوجود مثل هذه المؤسسات، رغم أن أهمية مؤسسات المجتمع المدني تكمن في عملية الرقابة والضغط على الحكومات من أجل قضايا تهم المجتمع، فتدعمها أمام الدولة، كما تلحظ ذلك في الدول الديمقراطية، التي ووفق طبيعة دساتيرها وكيانها السياسي والاجتماعي، تخلق تلك الحالة من التوازن، حيث تنتظم العلاقة داخل النسيج بكامله.

طبعاً، سبق أن ذكرنا أن هذا المصطلح تاريخياً جاء نتيجة للثورتين الأميركية والفرنسية، وإن كان الرومان والإغريق هم أول من ابتدعوا مفهومه، إلا أن فكرته تطورت في أواخر القرن الثامن عشر حيث كرس فلاسفة التنوير، آنذاك، مفهوماً جديداً، وكانه بمثابة كيان مستقل عن الدولة يُضَم المواطنون فيه لخدمة مصالحهم وحاجياتهم.

غير أن من استخلص فكرته، وعرضها عرضاً صادماً ومؤثراً، وانعكس في كتاباته المثيرة هو المفكر أنطونيو غرامشي، الذي نشرها بعد الحرب العالمية الثانية، محمداً أن المجتمع المدني ما هو إلا صورة للثقافة، وأنه نشاط سياسي مستقل عن هيمنة الدولة وسلطتها، وسرعان ما لبث أن تحول هذا الشعار إلى سلاح يستخدمه الناشطون لوقف سطوة الدولة.

وفي خضم تلك التفاعلات، انبثقت جماعات تنادي بحماية المصالح العامة، والطائفية والعنصرية وأمراض وعلل الجسد العربي، استشرت في فضاء الولاء لتلك الأدوات لا الدولة.

هذه عوائق أمام بناء مجتمعات مدنية، وهذه حقائق مريرة لحال عالمنا العربي، ولم تعد خافية على أحد، لا سيما بوجود حكومات لا تحتمس كثيراً لوجود مثل هذه المؤسسات، رغم أن أهمية مؤسسات المجتمع المدني تكمن في عملية الرقابة والضغط على الحكومات من أجل قضايا تهم المجتمع، فتدعمها أمام الدولة، كما تلحظ ذلك في الدول الديمقراطية، التي ووفق طبيعة دساتيرها وكيانها السياسي والاجتماعي، تخلق تلك الحالة من التوازن، حيث تنتظم العلاقة داخل النسيج بكامله.

طبعاً، سبق أن ذكرنا أن هذا المصطلح تاريخياً جاء نتيجة للثورتين الأميركية والفرنسية، وإن كان الرومان والإغريق هم أول من ابتدعوا مفهومه، إلا أن فكرته تطورت في أواخر القرن الثامن عشر حيث كرس فلاسفة التنوير، آنذاك، مفهوماً جديداً، وكانه بمثابة كيان مستقل عن الدولة يُضَم المواطنون فيه لخدمة مصالحهم وحاجياتهم.

غير أن من استخلص فكرته، وعرضها عرضاً صادماً ومؤثراً، وانعكس في كتاباته المثيرة هو المفكر أنطونيو غرامشي، الذي نشرها بعد الحرب العالمية الثانية، محمداً أن المجتمع المدني ما هو إلا صورة للثقافة، وأنه نشاط سياسي مستقل عن هيمنة الدولة وسلطتها، وسرعان ما لبث أن تحول هذا الشعار إلى سلاح يستخدمه الناشطون لوقف سطوة الدولة.

وفي خضم تلك التفاعلات، انبثقت جماعات تنادي بحماية المصالح العامة، والطائفية والعنصرية وأمراض وعلل الجسد العربي، استشرت في فضاء الولاء لتلك الأدوات لا الدولة.

الديمقراطي؛ فالذهبية والطائفية والعنصرية وأمراض وعلل الجسد العربي، استشرت في فضاء الولاء لتلك الأدوات لا الدولة.

هذه عوائق أمام بناء مجتمعات مدنية، وهذه حقائق مريرة لحال عالمنا العربي، ولم تعد خافية على أحد، لا سيما بوجود حكومات لا تحتمس كثيراً لوجود مثل هذه المؤسسات، رغم أن أهمية مؤسسات المجتمع المدني تكمن في عملية الرقابة والضغط على الحكومات من أجل قضايا تهم المجتمع، فتدعمها أمام الدولة، كما تلحظ ذلك في الدول الديمقراطية، التي ووفق طبيعة دساتيرها وكيانها السياسي والاجتماعي، تخلق تلك الحالة من التوازن، حيث تنتظم العلاقة داخل النسيج بكامله.

طبعاً، سبق أن ذكرنا أن هذا المصطلح تاريخياً جاء نتيجة للثورتين الأميركية والفرنسية، وإن كان الرومان والإغريق هم أول من ابتدعوا مفهومه، إلا أن فكرته تطورت في أواخر القرن الثامن عشر حيث كرس فلاسفة التنوير، آنذاك، مفهوماً جديداً، وكانه بمثابة كيان مستقل عن الدولة يُضَم المواطنون فيه لخدمة مصالحهم وحاجياتهم.

غير أن من استخلص فكرته، وعرضها عرضاً صادماً ومؤثراً، وانعكس في كتاباته المثيرة هو المفكر أنطونيو غرامشي، الذي نشرها بعد الحرب العالمية الثانية، محمداً أن المجتمع المدني ما هو إلا صورة للثقافة، وأنه نشاط سياسي مستقل عن هيمنة الدولة وسلطتها، وسرعان ما لبث أن تحول هذا الشعار إلى سلاح يستخدمه الناشطون لوقف سطوة الدولة.

وفي خضم تلك التفاعلات، انبثقت جماعات تنادي بحماية المصالح العامة، والطائفية والعنصرية وأمراض وعلل الجسد العربي، استشرت في فضاء الولاء لتلك الأدوات لا الدولة.

هذه عوائق أمام بناء مجتمعات مدنية، وهذه حقائق مريرة لحال عالمنا العربي، ولم تعد خافية على أحد، لا سيما بوجود حكومات لا تحتمس كثيراً لوجود مثل هذه المؤسسات، رغم أن أهمية مؤسسات المجتمع المدني تكمن في عملية الرقابة والضغط على الحكومات من أجل قضايا تهم المجتمع، فتدعمها أمام الدولة، كما تلحظ ذلك في الدول الديمقراطية، التي ووفق طبيعة دساتيرها وكيانها السياسي والاجتماعي، تخلق تلك الحالة من التوازن، حيث تنتظم العلاقة داخل النسيج بكامله.

طبعاً، سبق أن ذكرنا أن هذا المصطلح تاريخياً جاء نتيجة للثورتين الأميركية والفرنسية، وإن كان الرومان والإغريق هم أول من ابتدعوا مفهومه، إلا أن فكرته تطورت في أواخر القرن الثامن عشر حيث كرس فلاسفة التنوير، آنذاك، مفهوماً جديداً، وكانه بمثابة كيان مستقل عن الدولة يُضَم المواطنون فيه لخدمة مصالحهم وحاجياتهم.

غير أن من استخلص فكرته، وعرضها عرضاً صادماً ومؤثراً، وانعكس في كتاباته المثيرة هو المفكر أنطونيو غرامشي، الذي نشرها بعد الحرب العالمية الثانية، محمداً أن المجتمع المدني ما هو إلا صورة للثقافة، وأنه نشاط سياسي مستقل عن هيمنة الدولة وسلطتها، وسرعان ما لبث أن تحول هذا الشعار إلى سلاح يستخدمه الناشطون لوقف سطوة الدولة.

وفي خضم تلك التفاعلات، انبثقت جماعات تنادي بحماية المصالح العامة، والطائفية والعنصرية وأمراض وعلل الجسد العربي، استشرت في فضاء الولاء لتلك الأدوات لا الدولة.

هذه عوائق أمام بناء مجتمعات مدنية، وهذه حقائق مريرة لحال عالمنا العربي، ولم تعد خافية على أحد، لا سيما بوجود حكومات لا تحتمس كثيراً لوجود مثل هذه المؤسسات، رغم أن أهمية مؤسسات المجتمع المدني تكمن في عملية الرقابة والضغط على الحكومات من أجل قضايا تهم المجتمع، فتدعمها أمام الدولة، كما تلحظ ذلك في الدول الديمقراطية، التي ووفق طبيعة دساتيرها وكيانها السياسي والاجتماعي، تخلق تلك الحالة من التوازن، حيث تنتظم العلاقة داخل النسيج بكامله.

طبعاً، سبق أن ذكرنا أن هذا المصطلح تاريخياً جاء نتيجة للثورتين الأميركية والفرنسية، وإن كان الرومان والإغريق هم أول من ابتدعوا مفهومه، إلا أن فكرته تطورت في أواخر القرن الثامن عشر حيث كرس فلاسفة التنوير، آنذاك، مفهوماً جديداً، وكانه بمثابة كيان مستقل عن الدولة يُضَم المواطنون فيه لخدمة مصالحهم وحاجياتهم.

غير أن من استخلص فكرته، وعرضها عرضاً صادماً ومؤثراً، وانعكس في كتاباته المثيرة هو المفكر أنطونيو غرامشي، الذي نشرها بعد الحرب العالمية الثانية، محمداً أن المجتمع المدني ما هو إلا صورة للثقافة، وأنه نشاط سياسي مستقل عن هيمنة الدولة وسلطتها، وسرعان ما لبث أن تحول هذا الشعار إلى سلاح يستخدمه الناشطون لوقف سطوة الدولة.

وفي خضم تلك التفاعلات، انبثقت جماعات تنادي بحماية المصالح العامة، والطائفية والعنصرية وأمراض وعلل الجسد العربي، استشرت في فضاء الولاء لتلك الأدوات لا الدولة.



زهير الغاربي

أو العاطفة، يلمس بوضوح قدرتها في فضاء المدني وجمعياته ومؤسساته، وليس من الحيز السياسي وتنظيماته وإضعافها إلى حد كبير؛ لأنه ثبت عبر التاريخ أن مؤسسات المجتمع المدني تلعب دوراً مهماً في الإنتاجية والتفاعل والتقارب ضمن منظومة متوازنة تتمثل في الرقابة على الدولة ومساعدتها في خطتها وبرامجها في أن واحد.

في الغرب مثلاً تجد أن مؤسسات المجتمع المدني لها أطر قانونية وبرامج معينة ضمن آلية محددة، تجيز لها القيام بذلك الدور المهم، في حين أن بنية مؤسسات المجتمع المدني في العالم العربي، على قلتها ومحدودية إنتاجيتها وتفاعلها، لا تزال هشّة ومن دون وجود مرجعية قانونية، مسؤولية النخبة أو الطبقة المثقفة هي استشعار ما هو مطلوب منها والقيام بما يقع على كاهلها من أدوار

للنهوض باوطانها كونها لا تقوم بدورها كما ينبغي في عالمنا العربي، ولكي نمضي للمزيد من الوضوح نجد أن الأيديولوجيا دائماً ما تكون حاضرة في المشهد العربي ويبرز هذا الخطاب أو ذلك؛ ولذلك لا نستغرب تلك الممارسات وبالتالي تفشي علل كالمذهبية والطائفية والعنصرية والفساد ولا تزال تنخر في الجسد العربي.

في ظل هذه المعاناة يتكون الإنسان العربي بالمصري الداخلي، حيث تضخم الأنا وواقع الضعف، وبالتالي تقويم التاريخ وبطريقة انتقائية تخلو من الموضوعية، يؤدي بما لا شك فيه، إلى فقدان ثقة.

ومع ذلك، فإن العولمة كنهج وفكر وواقع تدعم هذا توجه، وبالتالي ووفق هذا السياق ولمن يتأمل نداعباتها وإفرازاتها، ويعيد إلى الحماسة الأيديولوجية،

تغيّرت فرنسا جذرياً، يبدو واضحاً الآن أنه بعد مرور 64 عاماً على الجمهورية الخامسة، جاءت نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية يوم الأحد الماضي، لتؤكد أن فرنسا خلعت عنها أخيراً، ثوبها الحزبي التاريخي المعتاد، بين أن تكون بقيادة «الحزب الجمهوري»، الذي سبق له أن أوصل خمسة رؤساء للجمهورية إلى الإليزيه، أو بقيادة «الحزب الاشتراكي» الذي أوصل رئيسين للجمهورية إلى الإليزيه، لكن الأكثر أهمية وإثارة هو في النتائج أو البديل التي أفرزتها، والتي شكلت هزة ارتدادية في المشهد السياسي الفرنسي والأوروبي.

عندما خرج إيمانويل ماكرون الذي شكل حركة سياسية جديدة تنتمي إلى تيار الوسط باسم «حزب الجمهورية إلى الأمام» حملته إلى الرئاسة عام 2017، حصل يومها على 66% من الأصوات، لكن المفاجأة هذه المرة أنه حصل في الدورة الأولى على 27,85% من الأصوات فقط، لثاني بعده ماريين لوين، التي تحاول التخفيف من سياستها الليبرالية المتطرفة، وقد أعادت أخيراً تسمية حزبها باسم

تغيّرت فرنسا جذرياً، يبدو واضحاً الآن أنه بعد مرور 64 عاماً على الجمهورية الخامسة، جاءت نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية يوم الأحد الماضي، لتؤكد أن فرنسا خلعت عنها أخيراً، ثوبها الحزبي التاريخي المعتاد، بين أن تكون بقيادة «الحزب الجمهوري»، الذي سبق له أن أوصل خمسة رؤساء للجمهورية إلى الإليزيه، أو بقيادة «الحزب الاشتراكي» الذي أوصل رئيسين للجمهورية إلى الإليزيه، لكن الأكثر أهمية وإثارة هو في النتائج أو البديل التي أفرزتها، والتي شكلت هزة ارتدادية في المشهد السياسي الفرنسي والأوروبي.

عندما خرج إيمانويل ماكرون الذي شكل حركة سياسية جديدة تنتمي إلى تيار الوسط باسم «حزب الجمهورية إلى الأمام» حملته إلى الرئاسة عام 2017، حصل يومها على 66% من الأصوات، لكن المفاجأة هذه المرة أنه حصل في الدورة الأولى على 27,85% من الأصوات فقط، لثاني بعده ماريين لوين، التي تحاول التخفيف من سياستها الليبرالية المتطرفة، وقد أعادت أخيراً تسمية حزبها باسم

تغيّرت فرنسا جذرياً، يبدو واضحاً الآن أنه بعد مرور 64 عاماً على الجمهورية الخامسة، جاءت نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية يوم الأحد الماضي، لتؤكد أن فرنسا خلعت عنها أخيراً، ثوبها الحزبي التاريخي المعتاد، بين أن تكون بقيادة «الحزب الجمهوري»، الذي سبق له أن أوصل خمسة رؤساء للجمهورية إلى الإليزيه، أو بقيادة «الحزب الاشتراكي» الذي أوصل رئيسين للجمهورية إلى الإليزيه، لكن الأكثر أهمية وإثارة هو في النتائج أو البديل التي أفرزتها، والتي شكلت هزة ارتدادية في المشهد السياسي الفرنسي والأوروبي.

عندما خرج إيمانويل ماكرون الذي شكل حركة سياسية جديدة تنتمي إلى تيار الوسط باسم «حزب الجمهورية إلى الأمام» حملته إلى الرئاسة عام 2017، حصل يومها على 66% من الأصوات، لكن المفاجأة هذه المرة أنه حصل في الدورة الأولى على 27,85% من الأصوات فقط، لثاني بعده ماريين لوين، التي تحاول التخفيف من سياستها الليبرالية المتطرفة، وقد أعادت أخيراً تسمية حزبها باسم

تغيّرت فرنسا جذرياً، يبدو واضحاً الآن أنه بعد مرور 64 عاماً على الجمهورية الخامسة، جاءت نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية يوم الأحد الماضي، لتؤكد أن فرنسا خلعت عنها أخيراً، ثوبها الحزبي التاريخي المعتاد، بين أن تكون بقيادة «الحزب الجمهوري»، الذي سبق له أن أوصل خمسة رؤساء للجمهورية إلى الإليزيه، أو بقيادة «الحزب الاشتراكي» الذي أوصل رئيسين للجمهورية إلى الإليزيه، لكن الأكثر أهمية وإثارة هو في النتائج أو البديل التي أفرزتها، والتي شكلت هزة ارتدادية في المشهد السياسي الفرنسي والأوروبي.

عندما خرج إيمانويل ماكرون الذي شكل حركة سياسية جديدة تنتمي إلى تيار الوسط باسم «حزب الجمهورية إلى الأمام» حملته إلى الرئاسة عام 2017، حصل يومها على 66% من الأصوات، لكن المفاجأة هذه المرة أنه حصل في الدورة الأولى على 27,85% من الأصوات فقط، لثاني بعده ماريين لوين، التي تحاول التخفيف من سياستها الليبرالية المتطرفة، وقد أعادت أخيراً تسمية حزبها باسم

لوبي كابوس يُقلق أوروبا!

تكرر لأكثر من مرة أنها ستقوم بتغيير الدستور الفرنسي وتمنع الحجاب، والذبح على طريقة المسلمين واليهود، وعندما سُئلت إذا كانت ستمنع إرتداء القنصوة اليهودية أو الصليب، قالت إنها ستغير الدستور فقط في موضوع الحجاب والنقاب وغيرهما من مظاهر التطرف الإسلامي، وإنها تعدهما من مظاهر الأيديولوجيا وليست ديناً كالمسحجة واليهودية!

هل كان من الضروري وسط هذه المواقف العنصرية الفاقعة، أن تتطرق إلى منطقة الشرق الأوسط لتقول إن لبنان عزيز على قلبها وإنها تنوي أن تجعله من أولويات سياستها في الشرق الأوسط، وأنه رغم وجود ملامح تناؤل نسبي في برلين وبروكسل بإمكان هزيمة لوبي فإن مصدر القلق يكمن في قدرة ماكرون على هزيمة لوبي غداً، ولهذا تحدثت التحليلات في البرلمان الأوروبي عن ضرورة وضع خطط طوارئ وبدائل لمواجهة احتمال كابوس لوبي.

ماكرون الدولية، ولا تريد أن تغادر اتفاقية شينغن للتنقل الحر، إلا أنها تسعى لتعديل الدستور بهدف جعل القانون الدستوري الفرنسي فوق القوانين الأوروبية، بالإضافة إلى نيتها استعادة السيطرة وفرص رقابة صارمة على الحدود، وهو ما يتناقض طبعاً مع قانون شينغن، ومن الواضح تماماً أنها تحاول أن تظهر دائماً في موقع من يمثل الشعب ضد النخبة والأمة ضد العولة، ولهذا لا يتوانى البعض عن القول إن شعار حملتها الانتخابية «منح الفرنسيين دعمهم لفرنسا»، يذكر بشعار دونالد ترمب «لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى» وبحملة بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي تحت عنوان «استعادة السيطرة»، لهذا فإن الحديث عن «الفريكست» ليس أكثر من اشتقاق من شعار «بريكست» الذي أخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ يوم الشلأء الماضي عقدت لوبي مؤتمراً صحافياً، لم تحاول من خلاله أن تنزع عملياً قناع العنصرية والتطرف اللذين تطل بهما دائماً ضد الهجرة وكل مظاهر الإسلام، ولم تنرد في أن

طبيعة الاتحاد الأوروبي؛ عملياً لا يمكن الجزم واستبعاد فرص لوبي في الوصول إلى الرئاسة، خصوصاً بعد محاولاتها الرأسمالية الساموم عن صورتها العنصرية، بعدما انفصلت قبل أعوام عن والدها مؤسس الحزب جان ماري لوبن الذي تلحقها العنصرية المعلنة، لكن ماريين ركزت حملتها على تكاليف المعيشة وتخلت عن السياسات المثيرة للجدل، التي أفضلت حملتها عام 2017 كالدعوة إلى التخلي عن اليورو واستعادة عقوبة الإعدام ومحاولة خلق مسافة بينها وبين فلاديمير بوتين، بعدما كانت قد حصلت على تمويل من مصارف

ماكرون في ردم الهوة خلال ولايته الأولى وعدم الفقة المتزايدة داخل فئات واسعة من المجتمع الفرنسي، وبالسياسة وبالوحدة الأوروبية، بل تخير صدمة لسياسيين الأوروبيين، ما دفع النائب البافاري مارغوس فريبر ليقول مثلاً: رسمت نتيجة الانتخابات صورة بلد منقسم بشدة وعندما يدلي أكثر من 50% من الناخبين بأصواتهم لمرشح يساري أو يميني شعبي فلا يمكن وصف ذلك إلا بالصدمة؛ منذ نتائج الدورة الأولى تتوالى التحليلات في الدول الأوروبية؛ ماذا لو فازت مرشحة اليمين الشعبي ماريين لوين في الدور الثاني غداً...؟ قد يكون



راجح الخوري

ويقول جون اسلبورن عميد الدبلوماسية والوزير السابق لخارجية لوكسمبورغ، إن الوضع

منذ نتائج الدورة الأولى تتوالى التحليلات في الدول الأوروبية؛ ماذا لو فازت مرشحة اليمين الشعبي ماريين لوين في الدور الثاني غداً؟ قد يكون هذا السيناريو غير مرجح لكنه وارد وإذا حدث فسيكون بمثابة زلزال في أوروبا

مقلق للغاية، لأن تولي لوين رئاسة فرنسا لن يكون فقط تغييراً جذرياً في أوروبا كمشروع سلام وقديم، بل سيأخذنا إلى إطار مختلف عن رغم «نزعة القومية»، إزاء نزعة

هذا السيناريو غير مرجح لكنه وارد، وإذا حدث فسيكون بمثابة زلزال في أوروبا تمتد ارتداداته إلى محيطها الدولي والإقليمي.

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلان	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
الرياض 966112128000 966114401440	الكويت 965 2997799 965 2997800	الرباط 212 37262616 212 37260300	الدمشق 961 549000 961 549001	الدمشق 961 549000 961 549001
جدة 966126511333 966126576159	القاهرة 2023 7492996 2023 7492855	عمان 962 5539409 962 5537103	الدمشق 961 549000 961 549001	الدمشق 961 549000 961 549001
الدمشق 96613 8353838 96613 8354918				

srmq
المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنوير
مجلة التنوير

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



رحلة المعنى في النص

عبد الرحمن شلتم



المعاصر، تألق فيه مستخدماً الهرمنيوطيقا، والتي عبّر فيها عن منهجه الذي اخترعه بالقول: لا توجد نهاية لنص بل حتى لكلمة. وقال: القارئ مؤلف مواز للمؤلف الأول. أومبيرتو إيكو منذ بداياته الفكرية الأولى انتهج الهرمنيوطيقا، وكزّس أعماله لدراسة الجمال عندما ساكن في كل نص. السياسة توما الإيكوني، «تم كتاب «الفن والجمال في العصور الوسطى» وغيرهما. في مجمل أعماله عن تلك المرحلة، قال إن العصور الوسطى لم تكن كلها مظلمة كما ساد عند البعض، لكنه أراد أن يقول إن علينا أن نقرأ ما أبدعته تلك العصور تحت أضواء منهج الهرمنيوطيقا.

وفي كتابه «حدود التأويل»، وكتاب «قل نفس الشيء تقريباً»، رسخ هذا المنهج الذي اظن أنه صار مذهباً في الفكر المعاصر. الفلسفة الإيطالية اليوم ليست لها قوة الحضور الأوروبي والأميريكي بصفة عامة، لكن أومبيرتو إيكو، بطوفانه في النص الإبداعي والفكري بكل تجلياته أضاف الكثير إلى الفلسفة والفكر الإنساني، واليوم هناك جبل إيطالي جديد تتلمذ في مدرسة إيكو سيضيف الجديد إلى الفلسفة التي تؤكد أن الإنسان الجديد يبدع دائماً، وإن كان قارئاً لنصوص أبداعها آخرون. الإنسان معنى ساكن في كل نص. السياسة كمنتج للصراع البشري الذي يتجذر في الحروب التي لا تهدأ إلا لكي تبدأ، هل تنطفئ نيرانها بولادة عقل إنساني لا يستعيد فيه النص الإبداعي أو الإعلامي والسياسي عقول البشر؟

أومبيرتو إيكو في كتابه «خطوات الجمبري» قال: السياسة مثل خطوات الجمبري لا يمكن أن تستقيم. لكن رغم هذا التشاؤم اللقي، أعتقد أن العقل الإنساني القادم بقوة العلم، سيكون المهندس لدينا جديدة يرسم خطوط الطول والعرض فيها بأقلام الفكر والعلم. تلك رحلة قد تكون طويلة، لكنها ستأتي.



محمد الرميحي

للآخر ليعبر عن رأيه بشكل سلمي منطقي وعقلاني، وهذا لا يعني أنك لا تجهز بوجهة نظرك في المقابل، أما أن تفرض رأياً يتوجب سلوكه بالاستعانة أو تحت غطاء سلطة (دينية) أو (سياسية) أو (قومية) لقمع الرأي الآخر هو الانزلاق في الجمود. المعركة الحقيقية في فضائنا العربي اليوم هي معركة ثقافية بامتياز، فقد أهملت الثقافة الجادة والمستنيرة وتراكم عليها العيب، نارة من منظور يخال للبعض أنه (ديني) وأخرى من منظور يخاله البعض أنه (وطني)... وفي الحقيقة كلها سياسي يتوخى إخضاع المجتمع لمسطرة واحدة (الصحيحة) من أجل إبقاء المجتمعات العربية في الظلام، لأن الظلام تانس له الخفافيش!

آخر الكلام: المجادلة الصاخبة حول اقتراض أي مسلسل يغير المجتمع، هي مجادلة تفتقر الهشاشة في المجتمع وتغيب العقل!

من التراث، لن يستسلم لها طائعا مبهوتا، لكنه في الأغلب سيلقي في داخل السطور الكثير من علامات الاستفهام بل الاعتراض الهرمنيوطيقي كمنهج لفهم، استنصاءت به قامات سامقة في الفكر الحديث، والبحث عن المعنى في النص كان هو الهدف الذي

للنص، وظروف المنتج من حيث الزمان. خاض مفكرون كثر في هذا المنهج بين مؤيد ومعارض ومضيف. الإضافة الكبيرة والمهمة كانت الحوار الذي يتخلق بين المبدع والمتلقي بما له من تكوين ثقافي وعقائدي يُدخله في حوار

خطوط طول وعرض للإبحار والتحليل في عالم النص، أضاف فاعلية مذهلة بين المبدع والمتلقي. يصير الاثنان شريكين في النص. من التحليل النقدي إلى الهرمنيوطيقا، التي تعود إلى هرمس، وهو مفسر كلام الآلهة للبشر في الأساطير اليونانية. المبدعون والمفكرون وفي

وكان المتلقي الأمي البسيط آلة من اللحم والعظام الطيبة القابلة للنصوص المكتوبة والمستسلمة للأقوال المزينة بالبلغة شعراً أو نثراً. رحلة الإنسان عبر العصور، كانت معارك بين العقل والطبيعة بكل ما فيها من تمردات وأفات وهزات زلازل وبراكين وعواصف، وكذلك جنون القوة الطاغية بين البشر، التي تلد الظلم والتسلط والقهر، في تفاعل القوة مع الضعف.

العقل هو القوة المقاومة أبداً. كل خطوة من خطوات الإنسان نحو دنيا جديدة، تتسع فيها مساحة الحرية من سطوة الأقوياء وقهر الطبيعة، يصنع العقل من دون توقف قدراته التي يقتحم بها أسوار ما تترام وتصلب من زمن الخرافة والأسطورة، ويقرع بمطرقة الفكر حجارة الموروث البائد. نشبت معارك فكرية كثيرة في حرب طويلة حول ما هو مكتوب، ولتُقل «النص». حلقة تحول كبير في المسيرة الإنسانية، وأضاف أنواراً لما أشعلته عقول من سبقه منذ عصر النهضة الأوروبي. إبداع

نحن في حقبة أزمتنا تتحرّك بين السخونة والغليان. العنف الدموي بفعل فرادى وجماعات، كل ذلك له دافع ظاهر أو غامض. إنسان يقتل آخر ويعتقد أنه بذلك يأتي بعمل وطني أو مقدس ليس به جرم أو حتى نقيصة. الحروب التي تزفها وسائل الإعلام إلى البيوت في صور حيّة ينقلها مراسلون من وسط ميادين الصدام ولا تخلو كلماتهم من دوافع سياسية موجّهة في الإعلام. بذور العنف تنبت في تربة العقول، والمفارقة أن تلك البذور، تتخلى في أرحام العقول التي هي مزرعة الإنسان منذ القدم.

مكتوبة بكل لغات الدنيا، هي كما قال العلماء لا تُخلق من العدم ولا تفتنى، مثلها مثل المادة. عندما كان العلم محدوداً، والأمية قوة ظلام تتحكم في البشر، تسلطت النصوص المكتوبة وحتى تلك الشفاهية في الخطب والأقوال المصنوعة في أقباس الرؤوس،

العقل الإنساني القادم بقوة العلم سيكون المهندس لدينا جديدة يرسم خطوط الطول والعرض فيها بأقلام الفكر والعلم... تلك رحلة قد تكون طويلة لكنها ستأتي

مع النص ويجعله شريكاً فعلاً فيما يتلقاه غيره. ما كُتب في زمن مضى كان نتاج عقل وُلد في تكوين بشري له مكوناته، وصنعه تاريخ طويت سنواته وتقادمت أسئلته. المتلقي الحديث له مقومات فهم وُلدت في ظروف تكوينية مختلفة. عندما يقرأ اليوم شابٌ جامعي، أو طالب في المرحلة الثانوية، أو عامل في قطاع خاص أو عام، نصاً فلسفياً أو صفحات

استعمل المفكرون والفلاسفة هذا المنهج في الحقول المعرفية للنحور من هيمنة الكنيسة، ثم انتقل إلى مجالات المعرفة الأخرى. اتسع هذا المنهج من التأويل إلى الهرمنيوطيقا في القرن التاسع عشر على يد الفيلسوف الألماني شلاير ماخر لفهم النصوص غير الدينية، أي الأدبية والفكرية وغيرها. اللغة التي هي تعبير قاموسي يضاف إليها العامل السيكلولوجي للمؤلف المنتج

مقدمتهم الفلاسفة يزرعون بذور التقدم في حقول الحياة، ولكن للحقل عقل وهو الإنسان الذي يخوض في مغازات الفهم، بعد اتساع مساحة التعليم التي خلقت الإنسان الجديد الذي يمتلك قوة السؤال. القرن العشرون، شكّل حلقة تحول كبير في المسيرة الإنسانية، وأضاف أنواراً لما أشعلته عقول من سبقه منذ عصر النهضة الأوروبي. إبداع

مقدمتهم الفلاسفة يزرعون بذور التقدم في حقول الحياة، ولكن للحقل عقل وهو الإنسان الذي يخوض في مغازات الفهم، بعد اتساع مساحة التعليم التي خلقت الإنسان الجديد الذي يمتلك قوة السؤال. القرن العشرون، شكّل حلقة تحول كبير في المسيرة الإنسانية، وأضاف أنواراً لما أشعلته عقول من سبقه منذ عصر النهضة الأوروبي. إبداع

هل مجتمعاتنا هشة إلى ذلك الحد؟

قائم منذ زمن، وإن كنا نتفهم تقصير الأولين فإن تقصير المعاصرين مع تقدّم البشرية الهائل في التفكير وتوفر المعلومات ينتج وعياً مغلوطاً يُسوق إلى العامة فيصدق!! في مثال آخر (العاصوف)، وهو نقد المرحلة الصعبة، ويشن البعض حملة شعواء على المسلسل لأنه يدعو إلى الإصلاح الذي يحدث اليوم

رد عليها: «وهل تمنعيني الجنة؟» انتهى الاقتباس، ثم هليل المستمعون! هنا ترويج سياسي فاسد وتغيب حقيقي للعقل من زاويتين: الأولى أن (رجل الدين) فهم فهماً حرفياً وسطحياً أن (الجنة) تحت أقدام الأمهات) والمقصود عقلاً هو الاهتمام والعناية بالوالدين، لأن الطبيعة الإنسانية مجبولة

تؤكد تلك الذاكرة الخرافية (أعمالاً خارقة) وللآخرين (سلوكيات خاطئة) فالتبسيب الأمر على الجمهور. تحت يدي أمثلة من واقعنا الذي نعيشه، وهي أمثلة فقط من بين عشرات. رجل (يبدو أنه رجل دين) في مظهره، وهي (صفة) أن الوقت لنقاشها بجدية، يقول

لا يمكن ولا تجوز مصادر رأي شخص في موضوع مختلف عليه، فكل منا له رأي في الأحداث المحيطة. الاعتراض على أن يفرض أي شخص أو أشخاص رأيهم، تحت غطاء ديني أو وطني أو قيمى لتسود وجهة نظره على الجميع، ويحمل مسطرة للسلوك ويجب على الجميع اتباعها. في الذهن الهجوم الكاسح من سياسيين على مسلسلات تلفزيونية والمطالبة بقطع الرؤوس!

المعركة الحقيقية في فضائنا العربي اليوم معركة ثقافية... فقد أهملت الثقافة المستنيرة تارة من منظور يخال للبعض أنه (ديني) وأخرى من منظور يخاله البعض أنه (وطني)

في المملكة العربية السعودية، ويتردد البعض في الدفاع عن برنامج الإصلاح تهبيا من اتهامات ظالمة من ذلك التيار الشمولي... جل حملات النقد تلك أنها مسيسة ولها أجندة غلامية أو كارهة لمسايرة الأمم أو رافضة أي مصالح مع العصر، في حين أن الحركة الإصلاحية في المملكة

على الأناية ومنها إهمال الوالدين في كبرهما، والعناية هنا أمر محمود، حوّه القائل (ربما لنقص في فهمه للمقاصد) إلى عمل مباشر. من ناحية أخرى فإن والده الرجل توفيت قبل أن يصبح رئيساً؛ هذا الخلط بين (ما يعتبره البعض فكراً دينياً) وبين (الترويج السياسي)

المحتوى أنفسهم مغيبون في فهم سطحي للدين أو للمواطنة... إنتاج بدائل لذلك الوعي بجانب أنها صعبة يحتاج إلى عقول وتصميم. الذاكرة الجماعية العربية معبأة عن طريق سنوات التعليم بأفكار إما مثالية ليست لها علاقة بالواقع، يضاف إليها برامج إعلامية

بمعناها الحقيقي التي يطمح للوصول إليها، كما أن هذه المواقف تنفي القدرة الإنسانية على أن توفر أسباب التقدم لمجتمعاتها من خلال النقاش الحر. إنه عمل فني من حقا أن تشاهده أو لا تشاهده، أما أن تنحّض نفسك حارساً للفصيلة، فذاك نوع من الإرهاب! في القاع تسود أزمة فكر متجزئة، وهي الأحادية والتحليل والتأسيس المنطقي؛ قائمة من تنقيف طويل المدى ومبني على مرجعية إما دينية (كما يفهمها البعض) أو انغلاقية ناتجة عن التزمّت. فكرة الحرية في الفكر العربي ضيقة إلى حد كبير، وقد يأخذ البعض اعتقاده فرضاً من أجل إخضاع الآخرين حتى باستخدام القهر أو القوة، كما ظهر في تنظيمي «القاعدة» و«داعش» أو الحكم العسكري أو الحزبي الشمولي في الكثير من التجارب العربية الحديثة. لقد بُني بعض الفكر

أكدت قبول مشترين لصيغة «الغاز مقابل الروبل»

روسيا في حالة «تخلف محتمل» عن سداد ديونها



في حال إعلان التخلف عن سداد الدين، سيكون ذلك أول تخلف كبير لروسيا منذ الثورة البلشفية

في تاريخ الاستحقاق كما هو وارد في التعاقدات»، ولتم تسرد وزارة المالية الروسية على طلب بالتعليق. السندات المستحقة في 2022 و2024، لا تسمح بذلك. وأضافت: «تري موديز أن المستثمرين لم يجدوا سدادا بالعملة الأجنبية

ذلك أول تخلف كبير لروسيا عن سداد سندات خارجية منذ الثورة البلشفية في 1917، غير أن الكرملين يقول إن الغرب يدفع البلاد دفعا للتخلف عن السداد من خلال فرض عقوبات موقفة. وكانت روسيا قد قدمت مدفوعات مستحقة في الرابع من أبريل (نيسان) على اثنين من السندات السيادية، واللذين يحل أجلهما في 2022 و2024، بالروبل بدلا من الدولار الذي كان يتعين عليها الدفع به بموجب شروط إصدار هذه الأوراق المالية. وقالت موديز في بيان مساء الخميس إن روسيا «بالتالي يمكن اعتبارها في حالة تخلف عن سداد الديون بموجب تعريف موديز إذا لم تتم التسوية بحلول الرابع من مايو (أيار)، وهي نهاية فترة السماح». وأضافت: «لا يتيح السداد بأي عملة أخرى غير الدولار». وأوضحت أنه في حين أن بعض السندات الدولية الروسية الصادرة بعد 2018 تسمح بالدفع بالروبل بموجب بعض الشروط، فإن تلك الصادرة قبل 2018، مثل

عملية وصفها بأنها عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا، كان تصنيف روسيا عند الدرجة الجديرة بالاستثمار. لكن سندات السيادية صارت مستهدفة في ما يقول الكرملين إنه حرب اقتصادية تشنها الولايات المتحدة. وعلى صعيد سوا، قال الكسندر نوفاك نائب رئيس الوزراء الروسي يوم الجمعة إن عدد من مشتري الغاز الروسي وافقوا على تغيير عملة السداد لتكون الروبل الروسي. وأضاف في تصريحات نشرتها مجلة خاصة بالوزارة: «نتوقع اتخاذ مستوردين آخرين قرار التحول إلى استخدام (الروبل)». ولم يفصح عن هوية العملاء الذين تحولوا بالفعل لاستخدام الروبل. كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد قال في الشهر الماضي إن مشتري الغاز الروسي من البلدان «غير الصديقة» عليهم السداد بالروبل، في خطوة رفضها الاتحاد الأوروبي بموجب نظام العقوبات التي يفرضها التكتل على موسكو. وقال وزير الاقتصاد الأمريكي فاجان كروبيان في مقابلة مع مجموعة آر بي سي الإعلامية الروسية إن بلاده سددت عدة مدفوعات لشراء غاز طبيعي روسي بالروبل. وذكر وزير الخارجية المجري بيتر سيبارتو يوم الاثنين أن المجر تعزز دفع مقابل الغاز الروسي باليورو عبر بنك غازبروم. وفي المقابل، قال دانيال بروجين أحد أشهر محللي الطاقة في العالم إن أوروبا ربما تبدأ في فرض عقوبات على إمدادات الطاقة الروسية قريبا، رغم أنه لن يكون من السهل على التكتل خفض وارداته من الغاز الطبيعي بشكل سريع، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ. وأضاف: «اعتقد أننا سنبدأ في رؤية عقوبات»، مضيفا أن الضغوط تصاعدت في غضون الأسابيع الماضية على الدول لاتخاذ مزيد من الإجراءات لعزل روسيا مع استمرار غزوها لأوكرانيا. وأوضح بروجين أنه سيكون من الأسهل على أوروبا خفض وارداتها من النفط الخام الروسي بدلا من الغاز الطبيعي، حيث تعتمد أوروبا على موسكو في نحو 40 في المائة من استهلاكها من الغاز.

دعوة للبنوك لتقليل فائدة الودائع

إغلاق الصين يوتر سلاسل الإمداد وخطوط الإنتاج



يتزايد القلق في الصين وخارجها جراء آثار الإغلاق في شنغهاي (رويترز)

تأثر القطاع ما لم يتحسن الوضع، وقال على تطبيق ويتشأت للتواصل الاجتماعي: «إذا لم يتمكن الموردون في شنغهاي والمناطق المحيطة بها من إيجاد طريقة لاستئناف العمليات والإنتاج، فمن المحتمل أن تضطر جميع شركات صناعة السيارات الصينية في مايو (أيار) إلى وقف الإنتاج». وعلى صعيد سوا، حثت السلطات الصينية البنوك التجارية العاملة في الصين يوم الجمعة على تقليل أسعار الفائدة التي تقدمها لقرائهم، في إطار محاولات السلطات الصينية لدعم ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر مطلعة القول إن البنوك التجارية تلقت توصية بخفض الفائدة على الودائع بمقدار 10 نقاط أساس بالنسبة لمختلف فترات الإيداع، مضافة أن هذه التوصية تم توجيهها من خلال ما يعرف باسم آلية الضبط الذاتي لأسعار الفائدة، والتي يراقبها البنك المركزي الصيني. وقالت المصادر إن هذه التوصية ليست ملزمة، لكن البنوك التي تلتزم بها سوف تستفيد من رفع تصنيفها عندما يصدر بنك الشعب (المركزي) الصيني تقييمه ربع السنوي للبنوك، في حين لن يتم خفض تقييم البنوك التي لا تلتزم بالتوصية.

يتزايد القلق في الصين وخارجها جراء آثار الإغلاق في شنغهاي (رويترز)

ثمانى مرات أو أكثر خلال العامين المقبلين، مما يؤدي إلى تشديد السياسة في العالم. ومن جانبه، قال جيمينا سيمكاس عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي إنه «لا يرى أي سبب لعدم التفكير في زيادة أسعار الفائدة» الأوروبية خلال الربع الثالث من العام الحالي، بعد انتهاء برنامج شراء الأصول. ونقلت وكالة بلومبرغ عن سيمكاس محافظ البنك المركزي الليتواني، قوله في تصريحات للصحافيين بالعاصمة الليتوانية فيلنيوس، إن قرار مجلس المحافظين المقبل سيستند إلى البيانات الاقتصادية كما هو الحال في جميع القرارات السابقة لتطبيق السياسة النقدية. كما دعا سيمكاس الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على قطاع الطاقة الروسي لمنع موسكو من مواصلة حربها ضد أوكرانيا. وقال: «اتمنى صدور قرارات مبدئية على مستوى الاتحاد الأوروبي بشأن النفط والغاز الروسيين»، مشيرا إلى أن الدول الأوروبية الأكثر اعتمادا على إمدادات الطاقة الروسية تستطيع إيقاف جزء كبير من واردات الطاقة من روسيا.

«المركزي» الأوروبي لخفض التحفيز تحاشياً لترسيخ التضخم

بروكسل، «الشرق الأوسط» أكد البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس خططه لإنهاء برنامج التحفيز في الربع الثالث، خوفا من أن يترسخ التضخم المرتفع، حتى في الوقت الذي ارتكبه فيه الحرب في أوكرانيا آفاق الاقتصاد والنمو في حالة من عدم اليقين على نحو استثنائي. ويتراجع البنك المركزي الأوروبي عن مخطط الدعم والتحفيز بوتيرة أبطأ كثيرا من نظرائه، قلقا من أن النمو قد ينهار بسرعة مع الحرب وارتفاع الطاقة المرتفعة للغاية وخطر فقدان الوصول إلى الغاز الروسي بضرر بالاقتصاد الهش بالفعل. وقالت كريستين لاغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي إن «المخاطر السلبية على آفاق النمو زادت زيادة كبيرة نتيجة للحرب في أوكرانيا». وأضافت متحذرة من منزلها حيث تتعافى من فيروس كورونا «سنحافظ على التدريج والمرونة في إدارة سياستنا النقدية». لكن لاغارد قدمت أيضاً تحذيرا صارما بشأن التضخم، مشيرة إلى أن توقعات التضخم على المدى الطويل تظهر إشارات مبكرة على تجاوز هدف البنك المركزي الأميركي أسعار الفائدة

المغرب ياجأ للغاز المسال بعد شل أنبوب الجزائر

الرباط، «الشرق الأوسط»

السياسية مع المغرب، ما أدى إلى توقف تشغيل الأنبوب الذي كان يوفر للمغرب حاجياته من الغاز الطبيعي. وأوضحت الوزيرة المغربية أن الأنبوب المغربي يمكن من نقل الغاز الطبيعي من إسبانيا إلى المغرب لاستعماله لأغراض توليد الطاقة الكهربائية وكذا الأغراض الصناعية. ولم تكشف الوزيرة بنعلي عن كلفة شراء الغاز المسال وإعادة تحويله إلى غاز طبيعي، لكنها قالت إن الشركات التي تعمل في هذا المجال ستقتني من السوق الدولية. وكشفت الوزيرة أيضاً أن الاعتماد على إسبانيا في تحويل الغاز المسال، سيواجه سعي المغرب إلى تطوير بنية تحتية في عدد من الموانئ المغربية من أجل إنشاء محطات عائمة في البحر أو محطات أرضية بغرض استقبال سفن الغاز المسال، وتحويله إلى غاز طبيعي.

السياسية مع المغرب، ما أدى إلى توقف تشغيل الأنبوب الذي كان يوفر للمغرب حاجياته من الغاز الطبيعي. وأوضحت الوزيرة المغربية أن الأنبوب المغربي يمكن من نقل الغاز الطبيعي من إسبانيا إلى المغرب لاستعماله لأغراض توليد الطاقة الكهربائية وكذا الأغراض الصناعية. ولم تكشف الوزيرة بنعلي عن كلفة شراء الغاز المسال وإعادة تحويله إلى غاز طبيعي، لكنها قالت إن الشركات التي تعمل في هذا المجال ستقتني من السوق الدولية. وكشفت الوزيرة أيضاً أن الاعتماد على إسبانيا في تحويل الغاز المسال، سيواجه سعي المغرب إلى تطوير بنية تحتية في عدد من الموانئ المغربية من أجل إنشاء محطات عائمة في البحر أو محطات أرضية بغرض استقبال سفن الغاز المسال، وتحويله إلى غاز طبيعي.

تحت تأثير ارتفاع أسعار الواردات من الطاقة والحبوب

البنك الدولي يخفض توقعات النمو التونسي



خفض البنك الدولي توقعات نمو الاقتصاد التونسي (أ.ف.ب)

سعيدان، الخبير الاقتصادي التونسي، إن «الأرقام والمؤشرات المقدمة تعد متفائلة، إذ إن الواقع الاقتصادي التونسي ما زال تحت تأثير الصدمة القوية الحاصلة على مستوى أسعار الطاقة والحبوب اللتين تعتمد فيهما تونس على التوريد... وفي حال

تونس، المتجي السعيداني خفض البنك الدولي نمو الاقتصاد التونسي خلال السنة الحالية بنحو نصف نقطة ليمر من 3,5 إلى 3 في المائة فقط، وهو ما أثار تساؤلات الخبراء والمختصين في المجالات المالية والاقتصادية في تونس حول أسباب هذا التراجع، وهل له ما يبرره على المستوى الاقتصادي والمالي. وبين التقرير الذي أعده البنك بعنوان «مراجعة الحقائق: تنبؤات النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أوقات عدم اليقين»، أن الآفاق الاقتصادية لتونس تبقى غير واضحة خاصة أن الصلابة الاقتصادية سنة 2021 كانت معتدلة، وأن المخاوف المتصلة بسداد الديون لا تزال قوية بفعل عجز الميزانية والحاجيات المرتفعة للتوليد.

نمو تمويلات الشركات الناشئة 21% إلى 256 مليون دولار

تسجيل أعلى حجم استثمارات ربحية لرأس المال الجريء في السعودية



الشركات التقنية الناشئة تحظى بنصيب الأسد في استثمارات رأس المال الجريء، بالسعودية (الشرق الأوسط)

الشهر الماضي، إن المملكة هي الأعلى عالمياً في نسبة الإنفاق الحكومي التقني بنسبة 21,7% في المائة وبقيمة تصل إلى 93 مليار ريال حتى 2025.

وأشار خلال المؤتمر العالمي لريادة الأعمال الذي استضافته الرياض، مارس (آذار) الماضي، إلى أن المبادرات الحكومية تعمل على تعزيز التوطن في قطاع الرقمنة، موضحاً أن حجم الاستثمارات في هذا الجانب بلغ 73 في المائة من إجمالي تمويل رأس المال الجريء.

وكانت الشركات الناشئة في المنطقة حصلت على تمويل بـ 2,6 مليار دولار العام الماضي، وهو أعلى مستوى شهدته المنطقة على الإطلاق.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحصة المعاملات في فئة (مليون دولار) إلى 5 ملايين دولار، بما يمثل 62 في المائة من إجمالي المعاملات في الربع الأول، بينما حظيت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بنصيب الأسد من إجمالي المعاملات بنسبة 23 في المائة.

ويشير التقرير إلى أن صناعة التجارة الإلكترونية هي الصناعة الأكثر تنموياً في السعودية مدفوعة بجمع التمويل لمنصة البقالة الإلكترونية «نعناع» بقيمة 50 مليون دولار.

وكان محافظ هيئة الحكومة الرقمية في السعودية، المهندس أحمد بن محمد الصويان، قال،

بنسبة 3,5 في المائة منذ الربع الثالث من عام 2020.

وأبان تقرير «ماجنيث» أنه من خلال تعزيز تدفق الصفقات، العام الجاري، تمكنت السعودية من تجاوز مصر والحقاق بالإمارات العربية المتحدة للتوصل بفارق صفتين فقط كأفضل المواقع الجغرافية نشاطاً، مشيراً إلى أن مشاركة المستثمرين السعوديين المحليين تظل منقطعة النظير، حيث يمثلون 60 في المائة من جميع المستثمرين النشطين الذين يدعمون الشركات الناشئة في المملكة في الربع الأول من عام 2022.

ووفق التقرير، تجاوزت السعودية نظيرتها في منطقة

الذي جمعتها الشركات الناشئة في المملكة بالربع الأول من العام الجاري يمثل أعلى مستوى جمعت على الإطلاق في ربع واحد.

وقال التقرير، الصادر أمس، إن النظام البيئي لرأس المال الجريء في المملكة نجح في جمع أموال أكثر بنسبة 73 في المائة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام مقارنة بعام 2020 بأكمله.

وأضاف أنه باستبعاد جولة «ميجا» التي تبلغ 125 مليون دولار لشركة «يونيفونيك» في الربع الثالث من العام الماضي، فإن الربع الأول من عام 2022 سيكون الربع السادس على التوالي من النمو لاستثمار رأس المال الجريء في السعودية

الرياض، الشرق الأوسط،

قال تقرير حديث إن السعودية هي المنطقة الجغرافية الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي سجلت أعلى مؤشر نقطي، وفق معايير الحساب الربع سنوي المتعلق بحجم استثمارات رأس المال، وذلك عن أعمال الربع الأول من العام الجاري 2022.

وأوضح تقرير «ماجنيث»، المعنى بقياس حركة رأس المال الجريء في المنطقة، أن إجمالي الصفقات المنفذة في هذا النشاط الاستثماري المالي بالسعودية بلغ 666 مليون ريال (256 مليون دولار)، ما يعني نسبة نمو 212 في المائة، مشيراً إلى أن المبلغ

مخاوف من السيطرة ودعوات للحماية

جدل واسع بعد عرض ماسك المفاجئ لـ «تويتر»

«حبة السم»، وذلك باستبعاد حق المساهم في التفاوض على سعر بيع الأسهم مباشرة.

وفقاً لأحد المصادر، يرى سيناريو آخر، قيد المناقشة، أن العرض منخفض للغاية، وأعلن رئيس مجلس إدارة شركة الملكة القابضة للمباردين السعودي الأمير الوليد بن طلال في وقت سابق يوم الخميس، رفضه للعرض، قائلاً عبر حسابه في «تويتر»: «لا أعتقد أن العرض المقترح من إيلون ماسك يشراء أسهم تويتر عند سعر 53,20 دولار للسهم يقترب من القيمة الجوهرية للشركة، وبالنظر إلى آفاق النمو وكوني أحد أكبر المساهمين أرفض هذا العرض».

ويطمح ماسك إلى إجراء رزمة تعديلات على «تويتر»، أعلن بعضها منذ شرائه الحصة، أبرزها إجراء تعديلات على التغريدات بعد نشرها، وإمكانية الدفع للمنصة من خلال العملات المشفرة.

بين نياته المعلنه وأسلوبه من انتقادات بعض الخبراء، وتقول الباحثة في مرصد ستانفورد للإنترنت رينيه ديربيستا: «سأشتري المكان العام وأخصصه من أجل إنقاذه؛ حاولوا أن تقولوا هذه الجملة بصوت مرتفع وستلاحظون أنها غير منطقية».

وفي غضون ذلك، أبلغ الرئيس التنفيذي لمنصة «تويتر» للتواصل الاجتماعي، موظفي الشركة أن مجلس الإدارة لا يزال يقوم بتقييم عرض ماسك للاستحواذ عليها. وقالت شركة «تويتر» إنها تدرس خياراتها، مع وضع مصلحة الشركة والمستثمرين في الاعتبار.

وفي الوقت ذاته، يدرس مجلس الإدارة اعتماد إجراء بحمي الشركة من عروض استحواذ عدائية، وفقاً لوكالة «بلومبرغ». وقالت المصادر إن أحد الخيارات المطروحة للنقاش هو اعتماد خطة حقوق المساهمين والمعروفة باسم

من الشركات يتمتع بسلمة كبيرة جداً، وتثير العملية المالية أسئلة في شأن السلطة المخاركة لدى شركات التكنولوجيا الكبرى. ومنذ سنوات، يدعو عدد كبير من النواب الأميركيين المنتخبين من كلا الجانبين إلى تنظيم المنصات بشكل أفضل، خصوصاً في شأن مضايقات وتمييز عنصري ممنهج.

وتقول إيفان غريير، وهي مديرة منظمة «فايت فور ذي فويتشر» غير الحكومية التي تدافع عن الحقوق الرقمية من ضمنها حرية التعبير، إن «ملايين الأشخاص، ومن أبرزهم الصحفيون والفنانون والنشطاء، يعتمدون على هذه المنصة لإنجاز عملهم». وتضيف: «نحن قلقنا من فكرة شراء الشبكة من شخص كإيلون ماسك يظهر أن ثمة مشكلة أساسية تتمثل في أن عدداً قليلاً

المليارات المغرورين والمنفصلين عن الواقع». وتشير مقالات صحفية عدة إلى أن هذه الرغبة في تقليص الإشراف على المحادثات، تقلق أيضاً موظفي «تويتر». شركة «تسلا» ليست معروفة فقط بنجاحها وأرباحها، بل إن مصنعها الواقع في مدينة فريمونت وتحديدًا في سيليكون فاللي يواجه دعاوى قضائية في شأن مضايقات وتمييز عنصري ممنهج.

وتقول إيفان غريير، وهي مديرة منظمة «فايت فور ذي فويتشر» غير الحكومية التي تدافع عن الحقوق الرقمية من ضمنها حرية التعبير، إن «ملايين الأشخاص، ومن أبرزهم الصحفيون والفنانون والنشطاء، يعتمدون على هذه المنصة لإنجاز عملهم». وتضيف: «نحن قلقنا من فكرة شراء الشبكة من شخص كإيلون ماسك يظهر أن ثمة مشكلة أساسية تتمثل في أن عدداً قليلاً

خارج الولايات المتحدة. ويرى نايجل فارجاج، أحد قادة الحملة البريطانية المؤيدة للبريكست، أن اهتمام إيلون ماسك بـ «تويتر» يمثل «أفضل خير لحرية التعبير منذ سنوات».

لكن عدداً كبيراً من المدافعين عن حقوق الإنسان والنواب الديمقراطيين يعتبرون أن على «تويتر»، كـ «فيسبوك» و«تويتل» و«تويت»، أن يحذ بشكل أفضل من التضييق ونظريات المؤامرة والتعصب والكراهية.

وتقول المسؤولة في منظمة «فري برس» غير الحكومية جيسكا غونزاليز، في بيان: «إيلون ماسك نفسه استخدم تويتر ومنصات أخرى لمهاجمة آخرين وسكاتهم، ونشر معلومات مضللة عن جائحة كوفيد - 19 والقاحات المرتبطة بها. استخدم المنصة للتلاعب بالأسواق وزيادة ثروته الكبيرة أصلاً». وأضافت: «ينبغي ألا يكون مستخدمو مواقع التواصل تحت رحمة أهواء أصحاب

فرض قيود أقل على المستخدمين. وقال ماسك، في اجتماع عُقد الخميس، إن «تويتر أصبح في الواقع بمثابة المكان العام، لذلك من المهم جداً أن يشعر الناس بأنهم يستطيعون التحدث بحرية عبره ضمن حدود القانون وأن تكون لهم القدرة على ذلك».

ولم يتطرق ماسك إلى قضية منع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في يناير (كانون الثاني) 2021، بعد تحذيرات عدة وحذف تغريدات ومقتل عدد من الأشخاص في اقتحام مبنى الكابيتول، من استخدام المنصات الإلكترونية الكبرى، بسبب تحريضه مناصريه على العنف وتابع رجل الأعمال: «أعتقد أن علينا أن نكون شديدي الحذر قبل حذف التغريدات وفرض حظورات دائمة، ويستحسن أن تكون هذه الحظورات مؤقتة».

وتثير مقارنة ماسك هذه إعجاب الميمين الأميركي المحافظ وأطراف آخرين

سان فرانسيسكو، الشرق الأوسط،

أثار العرض المفاجئ لرئيس «تسلا» إيلون ماسك، الاستحواذ على كامل أسهم «تويتر»، موجة من القلق على الشبكة، إذ أعرب عدد كبير من المستخدمين والمراقبين عن قلقهم من فكرة تحكم رجل الأعمال المشاكس بالمنصة.

وتقول كارول روث، وهي رائدة أعمال ومعدة بحث عن الشركات الصغيرة والمتوسطة: «إذا استحوذ إيلون ماسك على (تويتر) سأغادر الشبكة... ذلك هو الشعار الجديد الذي حل محل شعار سابق يقول إذا فاز ترمب بالترئاسة سألج إلى كندا».

ويرغب الرجل الأجنبي في العالم في الاستحواذ على «تويتر» لجهة المنصة حصناً لحرية التعبير، بحسب قوله. ويعتبر أن الإشراف على المحتوى مبالغ فيه، وينبغي من منطلق الديمقراطية

نتيجة اضطرابات أسواق السلع الأساسية

مصر ترفع المحروقات... وتعتمد الهند ضمن موردي القمح

القاهرة، ليمياء نبيل

تفاعلاً مع أوضاع أسواق السلع الأساسية العالمية، سواء الخاصة بالطبقة أو الأقماع، اتخذت الحكومة المصرية عدداً من القرارات المهمة خلال الساعات الأخيرة، منها ما يتعلق بتحرير أسعار المحروقات، وكذلك إيجاد دول بديلة لاستيراد القمح.

وقالت وزارة البترول المصرية، صباح الجمعة، إنها رفعت أسعار البنزين 0,25 جنيه في مراجعة ربع سنوية مع تثبيت سعر السولار. وقررت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية التابعة للوزارة رفع أسعار البنزين 80 أوتكان و92 أوتكان و95 أوتكان إلى 7,50 و8,75 و9,75 جنيه للتر على التوالي، بدءاً من الساعة 0900 بتوقيت المحلي (0700 بتوقيت غرينتش) يوم الجمعة.

وسيستمر بيع السولار بسعر 6,75 جنيه للتر. كما شمل القرار زيادة سعر طن المازوت للمورد لبقاى

الصناعات بواقع 400 جنيه ليصل سعر الطن إلى 4600 جنيه، وثبات أسعار المازوت للمورد للصناعات الغذائية والكهرباء.

وكانت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية المعنية بمتابعة وتنفيذ البات تطبيق التسعير التلقائي للمنتجات البترولية بشكل ربع سنوي، قررت في اجتماعها المنعقد عقب انتهاء شهر مارس (آذار) الماضي، التوصلية بتعديل الأسعار الحالية السائدة في السوق المحلية، وذلك للربع السنوي أبريل (نيسان) - يونيو (حزيران) 2022.

ويشار إلى أن اللجنة تضم ممثلين عن وزارتي البترول والمالية، وتجتمع بشكل ربع سنوي لمراجعة أسعار الوقود وتحديثها وفقاً وخفضاً في حدود 10 في المائة، أو نبات الأسعار. وتعتمد اللجنة في اتخاذ قرار تحريك الأسعار على أسعار البترول العالمية للبترول، وكذلك أسعار الصرف وتكاليف النقل والتشغيل والإنتاج للمواد

البتروولية. وفي شأن منفصل، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية عن وزير الزراعة المصري قوله إن مصر أضافت الهند دولة منتجا جديدة لاستيراد القمح. وأضاف القصير أن هذا الإجراء «ياتي في إطار جهود الدولة المتواصلة للفتح مناشئ جديدة وتأمين واردات مصر من القمح كسلسلة استراتيجية».

وأكدت وزارة التموين المصرية، هذا الأسبوع، أنها تدرس هذا الشهر إضافة الهند إلى 16 منتجا آخر لاستيراد القمح تقبلها الهيئة العامة للسلع التموينية، مشتري الحبوب الحكومي، في الوقت الذي تسعى فيه مصر لدعم مشترياتها التي تعطلت بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا.

ومصر، وهي عادة أكبر مستورد للقمح في العالم، تشتريه عبر مناقصات تطرحها الهيئة العامة للسلع التموينية. وتوجه

عمليات الشراء تلك لإنتاج الخبز المدعم والمتاح لنحو 60 مليون مصري. وتحتوي كراسة شروط الهيئة حالياً على 16 منتجا معتمداً لاستيراد القمح، منها روسيا وأوكرانيا وفرنسا وألمانيا وقازاخستان والولايات المتحدة.

وكانت لتأخيرات شحنات القمح من روسيا في مارس، واشترت مصر كميات كبيرة من القمح معظمها من فرنسا يوم الأربعاء، وذلك لدعم الاحتياطيات المتناقصة للمرة الأولى منذ الغزو الروسي لأوكرانيا.

والأخير في التضخم (5,4 في المائة) على أساس شهري و14,6 في المائة على أساس سنوي) تأثر بزيادة أسعار الطاقة العالمية والغذاء الناتجة عن الصراعات الساخنة، بالإضافة إلى اضطرابات عمليات العرض وزيادة الطلب.

وأبقى البنك المركزي، أول من أمس، على سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء لأجل أسبوع (الريو)، المعتمد كمعيار للأسعار الفاعلة، عند 14 في المائة.

وجاء في بيان، عقب اجتماع لجنة السياسة النقدية للبنك برئاسة رئيسه شهاب كاوجي أوغلو، أن المخاطر الجيوسياسية التي تحولت إلى صراع (في إشارة إلى الحرب الروسية في أوكرانيا)، وتأثيرات جائحة كورونا، أبقّت المخاطر السلبية على النشاط الاقتصادي العالمي وتسببت في زيادة الغموض.

وأضاف البيان أن الارتفاع

جارية إلى شركة الغاز الطبيعي الوطنية (بوتاش) بسبب الارتفاع في فاتورة الطاقة التي صاحبت الإحتياج الروسي لأوكرانيا.

وسجل إجمالي المصروفات الحكومية في تركيا ارتفاعاً بنسبة 102,3 في المائة ليصل إلى 224,9 مليار ليرة، فيما ارتفعت العائدات الشهر الماضي بنسبة 15,6 في المائة مقارنة بالعام السابق لتصل إلى 156 مليار ليرة، لتمثل تراجعاً بالقيم الفعلية عند تعديلها بمقابل معدل تضخم أسعار المستهلكين الذي بلغ 14,14 في المائة.

وكانت بيانات للبنك المركزي التركي، صدرت الاثنين الماضي، أظهرت أن ميزان المعاملات الجارية بالبلاذ سجل عجزاً في فبراير بلغ 5,15 مليار دولار وهو ما يزيد عن ضعف الرقم المسجل في الشهر ذاته من العام الماضي إذ وسعت زيادة تكلفة واردات الطاقة من نطاق العجز.

وكان القضاء على عجز

تثبيت سعر الفائدة وتعهات بتسهيلات للمصدرين وقطاع السياحة

5 مليارات دولار عجز بالميزانية التركية في مارس

أفقره، سعيد عبد الرازق

سجلت الميزانية التركية عجزاً كبيراً خلال شهر مارس (آذار) الماضي بعد أن فاقت قيمة المصروفات الحصيلة الضريبية لشهرين متتاليين.

وذكر معهد الإحصاء التركي، في بيان أمس (الجمعة)، أن الميزانية سجلت في مارس الماضي عجزاً مالياً شهرياً بقيمة 69 مليار ليرة (4,7 مليار دولار)، مقابل عجز بقيمة 23,8 مليار ليرة في الشهر ذاته من العام الماضي.

وارتفعت المصروفات، باستثناء تكاليف سداد الفوائد، بنسبة سنوية بلغت 104 في المائة لتصل إلى 198 مليار ليرة، مدفوعة بقرعة نسبتها 86 في المائة في التحويلات الجارية، وزيادة بنسبة 1,033 في المائة في حجم الإقراض. وخصصت الحكومة التركية، الشهر الماضي، 39,5 مليار ليرة في صورة قروض وتحويلات

المعاملات الجارية المزمع في تركيا، والذي سجل 14,9 مليار دولار في 2021، من بين الأهداف الأساسية للمبرنامح الاقتصادي الجديد للرئيس رجب طيب إردوغان، الذي أعطى الأولوية للنمو والصادرات وفرص العمل وخفض سعر الفائدة.

وإلى البنك المركزي، أول من أمس، على سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء لأجل أسبوع (الريو)، المعتمد كمعيار للأسعار الفاعلة، عند 14 في المائة.

وجاء في بيان، عقب اجتماع لجنة السياسة النقدية للبنك برئاسة رئيسه شهاب كاوجي أوغلو، أن المخاطر الجيوسياسية التي تحولت إلى صراع (في إشارة إلى الحرب الروسية في أوكرانيا)، وتأثيرات جائحة كورونا، أبقّت المخاطر السلبية على النشاط الاقتصادي العالمي وتسببت في زيادة الغموض.

وأضاف البيان أن الارتفاع

الآخر في التضخم (5,4 في المائة) على أساس شهري و14,6 في المائة على أساس سنوي) تأثر بزيادة أسعار الطاقة العالمية والغذاء الناتجة عن الصراعات الساخنة، بالإضافة إلى اضطرابات عمليات العرض وزيادة الطلب.

وأبقى البنك المركزي، أول من أمس، على سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء لأجل أسبوع (الريو)، المعتمد كمعيار للأسعار الفاعلة، عند 14 في المائة.

وجاء في بيان، عقب اجتماع لجنة السياسة النقدية للبنك برئاسة رئيسه شهاب كاوجي أوغلو، أن المخاطر الجيوسياسية التي تحولت إلى صراع (في إشارة إلى الحرب الروسية في أوكرانيا)، وتأثيرات جائحة كورونا، أبقّت المخاطر السلبية على النشاط الاقتصادي العالمي وتسببت في زيادة الغموض.

وأضاف البيان أن الارتفاع

العدد الأسبوعي الجديد من مجلة

المجلة

اقرأ في النسخة العربية،

ملف العدد:

- روسيا: الغرب يدفع زيلينسكي لمواصلة القتال وسط تزايد سقوط ضحايا بني «الأشقاء»
- أوكرانيا: بوتين يدفع ثمن استهانتته بـ زيلينسكي... والحرب تدخل مرحلة جديدة
- واقراً أيضاً:
- إيران تحاول اغتيال مسؤول أميركي كبير؟
- حكومة بينيت أمام مفترق طرق... تواجه معارضة مسنودة يميني قوي ويرئاسة نتنياهو
- الحكومة الباكستانية الجديدة وتحدياتها الراهنة
- استمرار الأزمة السياسية العراقية بطرح عدة سيناريوهات
- ولع فرنسي بمصر وروابط وثيقة عبر المتوسط
- لبنان وضع خطة للتعاافي الاقتصادي... هل تعيد البريق للقطاع المصرفي؟

بروفائيل:

- لوبيان
- وماكرون...
- مرشحا
- الرئاسة الفرنسية
- نتائج مفتوحة على كافة الاحتمالات

«المجلة» واحدة من أهم الإصدارات الدولية الرائدة في الشؤون السياسية في العالم العربي... (42 عاماً من التميز). وتصدر أسبوعياً من لندن

نلبي تطلعات القراء باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية نخبة من أبرز الكتاب والمحللين والخبراء العالميين في السياسة والاقتصاد

تغطية متميزة للأحداث العالمية... تحقيقات وتقارير حصريّة... وفيدويوهات من قلب الحدث عبر الموقع الإلكتروني الجديد

يمكنك «تنزيل» العدد الأسبوعي «مجانياً» من خلال نسخة الـ (PDF) المتوفرة على الموقع الإلكتروني

majalla.com

هل يقف العدد عند الرقم 18 أم يعانق الـ20 مستقبلاً؟

زيادة أندية الدوري السعودي... خطوة أخرى نحو «العالمية»

من نسخة قبل أن يتم الإعلان عن زيادة أخرى وغير مسبوقة وصل معها رقم عدد الفرق المشاركة في الدوري السعودي للمحترفين إلى ستة عشر فريقاً وذلك في موسم 2018-2019.

وسيكون الرقم 18 المرتقب لنسخة 2024-2024 هو الرقم الأعلى في تاريخ منافسات الدوري السعودي عبر تاريخه، إلا أنه رقم غير مستغرب في مسابقات الكرة السعودية، حيث تُقام دوري الدرجة الأولى بمشاركة عدد عشرين فريقاً. ودأب الاتحاد السعودي لكرة القدم منذ فترة ليست بالقصيرة على تحسين آلية المشاركات وتقليص عدد البطولات ورفع مستوى المنافسة في الدوري السعودي الذي يعد الرهان الأبرز والمنتج الأقوى لكل دولة «الدوري المحلي».

ومع ارتفاع عدد الفرق المشاركة في الدوري سيرتفع معها كذلك عدد المباريات لكل فريق في الموسم الرياضي إلى 38 مباراة مع احتساب بطولة كأس الملك وهي مباراة لأقل الفرق مشاركة وأربع مباريات للفريق الذي يبلغ المباراة النهائية في ظل الأنظمة الحالية للبطولة والتي اقتضت على أندية الدوري السعودي للمحترفين، بالإضافة لبطولة كأس السوبر التي ستطلق في الموسم القادم بشكلها الجديد حيث مشاركة أربعة فرق بدلاً عن فريقين، حيث تجمع بين بطل كأس الملك ووصيفه وبطل الدوري ووصيفه للتنافس على لقب البطولة.

وسيرتفع عدد المباريات للمحترفين التي ستشارك في استحقاقات خارجية يأتي أبرزها بطولة دوري أبطال آسيا بعد ستة مباريات للفريق التي تكتفي بالمشاركة عند دور المجموعات، أو عشر مباريات للفريق الذي يبلغ نهائي البطولة القارية.



زيادة أندية الدوري السعودي يشكل نقلة نوعية تاريخية للبطولة الأقوى في منطقة الشرق الأوسط (تصوير: عدنان مهدي)

وذلك بسبب انشغال روزنامة ذلك الموسم 1981-1982 بسبب مشاركات المنتخب السعودي. عاد الرقم مجدداً إلى مشاركة عشرة فرق في الدوري السعودي قبل زيادته إلى 12 فريقاً، واستمر هذا الرقم لسنوات طويلة حتى دخول الدوري مرحلة «المحترفين» والتي تم فيها زيادة عدد الفرق المشاركة إلى 14 فريقاً في موسم 2010-2011. استمر هذا الرقم في أكثر

فريقاً، قبل أن تنطلق النسخة التي بعدها بثمانية فرق لمدة موسمين. وفي موسم 1977-1978 تمت زيادة عدد فرق الدوري السعودي إلى عشر فرق واستمر هذا الرقم حتى إقامة الدوري المشترك والذي أقيم بصورة استثنائية لموسم واحد تم فيها دمج مسابقتي الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى بعدد عشرين فريقاً موزعة على مجموعتين كل مجموعة تضم عشرة فرق

الدوريات حول العالم بعدد فرق قليل مع زيادة تحدث مع مرور السنوات حتى بلغ الرقم 20 في موسم 2004-2005 وقبلها كان عدد الفرق المشاركة 18 فريقاً منذ موسم 1988-1989، بينما سبقه الدوري الفرنسي للرقم عشرين وذلك في موسم 2002-2003. وتاريخياً بدأ الدوري السعودي بنسخة الدوري التصنيفي بوجود مجموعتين تضم كل مجموعة ثمانية فرق وبعده إجمالي بلغ ستة عشر

مباراة للفرق التي تحضر في دوريات تضم 18 فريقاً. وسبق للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم تجربة زيادة عدد الفرق إلى 22 فريقاً في الدوري إلا أن هذه التجربة تم التراجع عنها وتقليص عدد الفرق المشاركة إلى عشرين فريقاً منذ نسخة 1995-1996 حتى الآن. وكان آخر الدوريات المنظمة لركب زيادة عدد الفرق إلى عشرين فريقاً هو الدوري الإيطالي الذي بدأ كغيره من

الإسباني والإيطالي والفرنسي، مقابل 18 فريقاً للدوري الألماني وكذلك دوريات البرتغال وهولندا وبلجيكا. ويبدو أن الرقم المثالي لعدد الدوريات يتراوح بين 18 و20 حيث يخوض الفريق في الدوريات التي تضم عشرين فريقاً عدد مباريات مناسبة في الموسم الواحد 38 مباراة على صعيد الدوري بالإضافة لبطولة الكأس والمباريات الخاصة بالبطولات القارية، مقابل 34

أن يتاهل بطل كأس الملك في النسخة الحالية إلى خوض مواجهة الملحق الآسيوي. وكشف اتحاد كرة القدم أنه في حال تكرر الفريق سيكون الاختيار وفق التسلسل الآتي: وصيف بطل الدوري في النسخة القادمة، ثم وصيف النسخة الحالية من الدوري السعودي للمحترفين، وفي حال استمرار التكرار سيتم اختيار ثالث الترتيب في الموسم القادم ثم ثالث الترتيب في الموسم الحالي، على أن يكون آخر الاختيارات هو رابع الترتيب في الموسم القادم. وتظل قواعد تنظيم مسابقات كرة القدم متطورة ومتجددة، والتعديلات فيها وحسبما أعلن اتحاد كرة القدم بعد نهاية اجتماع مجلس الإدارة، فإن آلية الصعود والهبوط ستعود إلى الآلية السابقة في موسم 2023 - 2024 بصعود ثلاثة فرق وهبوط ثمانية بدلاً عن سبعة، على أن تضم قائمة المباراة في الموسم القادم 7 كحد أقصى، فيما يُسمح للأندية اعتباراً من موسم 2023-2024 بإشراك كامل اللاعبين في المباراة.

واعتمد اتحاد القدم آلية المشاركة في دوري أبطال آسيا 2023 - 2024 بالبروزنامة الجديدة وبشكل استثنائي لتزامن موسمين محليين مع نسخة واحدة من دوري أبطال، وذلك في حال عدم صدور البية الأخرى من الاتحاد الآسيوي للعبة تخص المشاركة في هذه النسخة مع الأخذ بعين الاعتبار التراخيص اللازمة للفرق المشاركة. وسيشارك بطل الدوري السعودي للمحترفين في النسخة الحالية والقادمة في مقعد مباشر بالبطولة الآسيوية، بالإضافة لبطل كأس الملك في الموسم القادم، على

الرياض، فهد العيسى

كل قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم زيادة عدد الفرق المشاركة في الدوري السعودي إلى 18 فريقاً بدلاً من 16 فريقاً، بدءاً من الموسم بعد المقبل 2023 - 2024، إضافة نوعية ومهمة للمنافسة الأقوى محلياً، ليعزز من هجتها الكبير على مستوى منطقة الشرق الأوسط والقارة، في طريقها إلى مصاف أحد أقوى الدوريات العالمية.

وقال الاتحاد السعودي إن الموسم المقبل سيشهد هبوط فريقين إلى دوري الدرجة الأولى مقابل صعود 4 فرق إلى دوري المحترفين. وحسبما أعلن اتحاد كرة القدم بعد نهاية اجتماع مجلس الإدارة، فإن آلية الصعود والهبوط ستعود إلى الآلية السابقة في موسم 2023 - 2024 بصعود ثلاثة فرق وهبوط ثمانية بدلاً عن سبعة، على أن تضم قائمة المباراة في الموسم القادم 7 كحد أقصى، فيما يُسمح للأندية اعتباراً من موسم 2023-2024 بإشراك كامل اللاعبين في المباراة.

واعتمد اتحاد القدم آلية المشاركة في دوري أبطال آسيا 2023 - 2024 بالبروزنامة الجديدة وبشكل استثنائي لتزامن موسمين محليين مع نسخة واحدة من دوري أبطال، وذلك في حال عدم صدور البية الأخرى من الاتحاد الآسيوي للعبة تخص المشاركة في هذه النسخة مع الأخذ بعين الاعتبار التراخيص اللازمة للفرق المشاركة. وسيشارك بطل الدوري السعودي للمحترفين في النسخة الحالية والقادمة في مقعد مباشر بالبطولة الآسيوية، بالإضافة لبطل كأس الملك في الموسم القادم، على

الملك في الموسم القادم، على

عودة الخليج للمنافسة لا يمثل حدثاً غربياً كونه فريقاً عريقاً وإن غاب سنوات عن منصات التتويج. وأجاب آل نمر عن الكثير من التساؤلات حول مستقبل كرة اليد السعودية في ثنايا الحوار التالي:

للإعداد. وبين آل نمر في حوار لـ«الشرق الأوسط» أن البطولات المحلية لا يمكن أن تظل محصورة بين أندية المنطقة الشرقية في ظل وجود دعم كبير لجميع الأندية من خلال استراتيجية وزارة الرياضة مشيراً إلى أن

أحد فاضل آل نمر رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة اليد، أن المنتخب السعودي يهدف إلى بلوغ الدور الثاني في كأس العالم في بولندا والسويد 2023، مشيراً إلى أنهم بانتظار المدرب الجديد كي يضع الخطة المناسبة

فاضل آل نمر قال إن المنافسة لن تظل محصورة بين أندية «الشرقية» محلياً

رئيس اتحاد اليد: هدف «الأخضر» العبور إلى الدور الثاني في المونديال



منتخب اليد السعودي تاهل بجدارة إلى المونديال (تصوير: عيسى الديبسي)



آل نمر محمولاً على الأعناق خلال احتفالات أخضر اليد بالتاهل المونديالي (تصوير: عيسى الديبسي)

سيكون الخيار مفتوحاً للمدرب لوضع الخطة كاملة، أما طموحنا فهو تحقيق نتائج أفضل والذهاب للدور الثاني من بطولة العالم. ● في وقت سابق تم إصدار بيان بأنه ستتم ملاحقة السبب لاتحاد اليد وأعضائه، هل وصلت الأمور إلى محاسبة أو ملاحقة الجميع ولم يكن القصد من البيان التهديد بل التحذير لا سيما أن أعضاء الشخصي طال عدداً من أعضاء الاتحاد وما لا نرضاه على أنفسنا لن نرضاه على العاملين معنا والمنتسبين للعبة بشكل عام.

إسهامات كبيرة ومشاريع مستقبلية وهي اللجنة ذاتها التي نظمت أول دوري نسائي في تاريخ اللعبة وأقيم في الرياض، من هذا المنطلق بدأنا في التشاور مع جهات معنية مختصة لبدء الاختيار وتأسيس مراكز خاصة بالسيدات للتدريب وبعد وصولنا لمستوى يمكننا من المشاركة الرسمية فلن نتردد. ● بالنسبة للمنتخب السعودي الذي عبر للمرة العاشرة إلى نهائيات كأس العالم 2023، هل تم إعداد خطة تجهيزه من أجل مشاركة قوية وأكثر طموحاً؟ - نحن بانتظار حسم ملف الجهاز الفني والذي سيعمل عنه بعد نهاية الموسم، وبعدها

استراتيجية دعم الأندية بإمكان الأندية عامة أن تكون منافسة، بالإضافة للسماح بوجود لاعبين 2 محترفين وإعارة وموالياً في فريق بإمكانه أن يكون في دائرة المنافسة سواء من داخل الشرقية أو من خارجها. ● ما حجم الإضافة التي شكلها اللاعبون الأجانب في الأندية من حيث المنافسة؟ بكل تأكيد وجود اللاعبين المحترفين يرفع من المستوى الفني والأهم أن يكون الاختيار مميراً بمبدأ الكيف لا الكم. ● كيف ترى الاهتمام بالعصر النسائي، وهل يمكن أن نشاهد منتخباً نسائياً في القريب العاجل؟ - لدينا لجنة نسائية لديها

المنافسة حق مشروع لجميع الفرق، اليوم وبوجود

مضرب، أم أن المنافسة يمكن أن تتسع في الموسم المقبل؟

اعتقد أن الأهلي قد يعود خلال الموسم المقبلين وهذا يحتاج لدعم إداري مالي ووقفة أبناء اللعبة مع الفريق. ● ينتظر الجميع المباراة الفاصلة بين الخليج ومضرب اليوم السبت لك الارتباط وتحديد هوية بطل الدوري؟ - بالفعل، جماهير كرة اليد السعودية والخليجية تتربص هذا اللقاء الفاصل لتحديد بطل الدوري، التوقع صعب حيث إن المباريات النهائية والحاسمة صعب التكهّن بنتيجتها، والأهم أن يقدم الفريقان مستوى يليق بكرة اليد السعودية. ● هل تعتقد أن المنافسة في لعبة كرة اليد ستبقى محصورة في أندية المنطقة الشرقية كالتور والخليج

في البطولات المحلية، وفيما يخص عودة الخليج فهو موجود بالمناسبة ولم يتعد رغبته عن تحقيق البطولات ونعمل جاهدين لزيادة الفرق المنافسة وعودة الأهلي وباقي الفرق حتى تكون المنافسة أكثر وأكبر. ● تراجع الأهلي بشكل ملحوظ، برأيك ما هي الأسباب وراء هذا التراجع؟ - اعتقد أن السبب الرئيسي هو اعتزال وابتعاد جيل كامل من أبناء النادي بالإضافة إلى عدم وجود قاعدة في الفئات السنية، لكن هناك مؤشراً جيداً إذ بدأ الأهلي في الاعتماد بنسبة أكبر على أبناء النادي وإضافة عدد من اللاعبين لتدعيم الفريق؛ ولذلك

كيف ترى تطور كرة اليد على المستوى المحلي خصوصاً مع عودة بعض الأندية العريقة في اللعبة للمنافسة بقوة وفي مقدمتها نادي الخليج؟ - الحقيقة أن كرة اليد السعودية تعتبر منذ سنوات اللعبة الأبرز محلياً من بين الألعاب الجماعية بدليل تواجدها في كأس العالم عشر مرات؛ إذ بدأ هذا بسبب قوة المنافسة بين الفرق

الدمام، علي القطان

الصراع بين الغريمين الكبيرين يتجدد في ويمبلي اليوم

ليفربول ومانشستر سيتي أمام مواجهة للتاريخ في نصف نهائي كأس إنجلترا

في عام 2015، وبمواجهة فريق أحرز اللقب 6 مرات آخرها عام 2019، وصف المدرب الألماني مباراته أمام سيتي بـ«منافسة هائلة، منافسة ضخمة» و«من الواضح أننا حتى الآن لم نصل سابقاً إلى نصف النهائي؛ لذا فهي أول تجربة لنا في السدور قبل النهائي في ويمبلي... نحن هنا، وهذا يعني كل شيء بالنسبة لنا لأنكون

في المقابل، تعرض مانشستر سيتي لضربات عدة بعد تعادله السلبي مع أتلتيكو مدريد الإسباني في إياب ربع نهائي دوري الأبطال. ورغم تأهل سيتي إلى دور الأربعة، قال غوارديولا إنهم يواجهون «مشكلة كبيرة» بعد إصابة البلجيكي كيفن دي بروين وكايل ووكر، في حين أنهى فيل فودين المباراة بضمانة على رأسه. وأقر لاعب خط الوسط الإسباني رودري بأن الجدول المزدهم كان له أثره.

وقال، إن «الرون-ناسمة» مجنونة. لقد خضنا هاتين المباراتين ضد أتلتيكو، وقبلها بأيام ضد ليفربول. عليك أن تعمل بنسبة 100 في المائة، والآن لدينا ليفربول مرة أخرى، والعديد من المباريات الصعبة في الوقت نفسه». وأضاف «علينا أن نصفي أذهاننا ونتعافى ونعطي أفضل شكل في المباراة المقبلة». وربما لا تحتفظ كأس إنجلترا ببريقها السابق نفسه، لكن حقيقة أن مباراة اليوم تجمع اثنين من أقوى فرق العالم تصيف إثارة إضافية للمناسبة. ويلعب في نصف النهائي الثاني اليوم، الأحد، تشيلسي الساعي إلى محو خيبة خسارته لقب دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد، عندما يواجه كريستال بالاس.



يورغن كلوب وجوسيب غوارديولا وصراع لا ينتهي (رويترز)

المباراة الأخيرة للتحليل الذي تعاملنا بها بالفعل منذ يناير (كانون الثاني)، منذ أن بدأنا هذه المهمة الصغيرة. عليك أن تجنّب قصارى جهديك». وأضاف «ويمبلي ملعب كبير لذا علينا تغطية الكثير من العشب والركض كثيراً وسد الفجوات الكبيرة، ولكن اعتقد أنه سيكون رائعاً. بالطبع، سيستخدم الفريقان

في أفضل حالاتنا أيضاً، مضيقاً «سيكون ذلك ممتعاً؛ لذلك دعونا نجربه». وتطرق مدرب بوروسيا دورتموند السابق إلى أهمية مواجهة سيتي قائلاً «يجب أن نتعامل (مع المباراة) على أنها مباراة نهائية، علينا أن نفعل ذلك. وأردف «هذا هو الوضع إلى حد كبير، وهذه هي الطريقة

وعليه، فإن أحد الفريقين سيغادر الملعب منتشياً، في حين يتعبن على الآخر استعادة التركيز». وأكد كلوب في هذا السياق، أنه يستمتع باستخدام المعركة، وقال «كان سيتي قوياً جداً الأسبوع الماضي ولم تكن في أفضل حالاتنا؛ لذا أود أن أرى مباراة نكون فيها

ستكون عالية عندما يلتقيان للمرة الثانية في غضون أسبوع، وهذه المرة في ويمبلي لحجز بطاقة في نهائي الكاس.



ثانية فيرمينو ساعدت ليفربول على عبور بنفيكا (أوروبا) (رويترز)

ثندن، «الشرق الأوسط»

قال بيرنلي المهبط بالهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في بيان أمس (الجمعة)، إنه أقل مدربه شون دايم من منصبه قبل آخر ثماني جولات من الموسم. وتعثرت مسيرة بيرنلي في دوري الأضواء الإنجليزي هذا الموسم وحالياً يحتل

بيرنلي المتعثر يقيل مدربه دايم

المركز 18 (بين 20 فريقاً) متخلفاً بفارق أربع نقاط عن منطقة الأمان. لكن القرار لم يكن متوقعاً بالنظر إلى جهود دايم في الحفاظ على مكانة النادي بين الكبار رغم تواضع الميزانية.

وقيل الإقالة كان دايم صاحب أطول فترة على رأس الجهاز الفني على مستوى أندية الدوري الإنجليزي الممتاز بعد استمراره في منصبه طوال تسعة أعوام ونصف. وأضاف بيان النادي: «طوال وجوده مع النادي كان شون مثلاً يُحتذى داخل الملعب وخارجه وكان يحظى باحترام اللاعبين وأفراد الطاقم الفني والجمهور وأسرة كرة القدم بصفة عامة. لكن النتائج كانت مخيبة للآمال. ورغم أن القرار كان صعباً للغاية قبل آخر ثماني مباريات حاسمة فإننا نشعر أن التغيير كان

ضرورياً من أجل توفير كل السبل أمام الفريق للحفاظ على وجوده في الدوري الإنجليزي الممتاز». وتحت قيادة دايم صعد بيرنلي مرتين للدوري الممتاز واحتل مكاناً في النصف الأول من القائمة مرتين وتأهل للعب أوروبا لأول مرة منذ 51 عاماً.



شون دايم (أفب)

الصراع يحدث على المركز الرابع في الدوري الإنجليزي

نظيفة أمام تشيلسي، لذا، لا يريد الإسباني ميكايل أرتيتا مدرب أرسنال أن يرى بساط دوري الأبطال يسحب من تحته بهزأته من أندية وسط الترتيب. لم يسجل «المفجعية» سوى هدفين فقط في آخر أربع مباريات له في الدوري، بينما تلقت شبكاتهم سبعة أهداف. ما يشير إلى أن المشكلة ليست بانعدام النجاعة الهجومية فقط، بل في انهيار دفاعي عليه سيجاول رجال أرتيتا تجنب هزيمة ثالثة على التوالي للحفاظ على أمالهم في خوض غمار المسابقة الأوروبية العريقة الموسم المقبل، في مقابل فريق سيدفع بكل ما يملك لمصالحة جماهيره بعد الفشل في تحقيق الفوز لست مباريات على التوالي.

بعد خسارته الأخيرة أمام إيفرتون وتراجعته إلى المركز السابع مع 51 نقطة، ستكون مهمة مانشستر يونايتد وحجز مقعده لدوري الأبطال الموسم المقبل. هزت خسارته أسبوعياً بوروسيا ليغ عرش النادي الكاتالوني الباحث عن انتصاره الثامن على التوالي في «لا ليغا»، ولكن على مدربه تشافي هرنانديز أن يعيد الثقة إلى لاعبيه ومتابعة مغامرته من دون نجهمة الشبان ببيدي الذي غادر ملعب «كامب نو» الخميس بين الشوطين جراء تعرضه للإصابة. قال تشافي: «حالياً هناك انتقادات وتشاؤم»، مضيفاً «ولكن على برشلونة تحلّل ذلك وأن يتعافى بدءاً من الاثنين أمام قاراش. هدفنا الأساسي هو التأهل إلى دوري الأبطال».

من ناحية، يأمل أتلتيكو مدريد الذي يستقبل إسبانيول الحادي عشر غداً في أن يعود إلى سكة الانتصارات عقب خسارته أمام ريال مايوركا صفر - 1 في المرحلة الماضية، ما أدى إلى توجيه ضربة معنوية قوية لرجال المدرب الأرجنتيني ديبغو سيبيوني في صراعهم على مقعد أوروبا.

كما يتقدّم بفارق ست نقاط عن وستهام ومانشستر يونايتد. ولفت مدرب الفريق اللندني الإيطالي أنطونيو كونتي الخميس إلى أن مشاهدة مباريات دوري الأبطال المجنونة الأسبوع الحالي أثارت شهيقه للمشاركة. وقال إن «إرسال»، ويوناييتد، وستهام وليفربول همون يتنافسون معنا، لكننا نريد القتال حتى النهاية وسنرى ما سيحدث في نهاية الموسم». ولم يستن كونتي في تصريحه ولفرهامبتون الثامن مع 49 نقطة، والذي لن يخوض مواجهته الأحد مع مانشستر سيتي لانشغال الأخير بنصف نهائي كأس إنجلترا مع ليفربول.

وأضاف: «أنتم تعلمون جيداً أن دوري أبطال أوروبا هو مسابقة يريد كل نادٍ وكل لاعب وكل مدرب اللعب فيها». وتابع: «لهذا السبب، من المهم أن يكون لديك هذا الهدف الرابع، لأنه (يمكن) أن يغيّر حياتك



أصبح توتنهام المرشح لحصد المركز الرابع في الدوري الإنجليزي بعد الفوز في 4 مباريات متتالية (أفب)

بطولة إسبانيا: ريال مدريد يتطلع لعبور إشبيلية في طريقه لحصد اللقب



ريال مدريد المنتشي أوروبا بقيادة بنزيمة على بعد أمتار من اللقب المحلي (رويترز)

بهدف إحكام قبضته أكثر على المركز الثاني وحجز مقعده لدوري الأبطال الموسم المقبل. هزت خسارته أسبوعياً بوروسيا ليغ عرش النادي الكاتالوني الباحث عن انتصاره الثامن على التوالي في «لا ليغا»، ولكن على مدربه تشافي هرنانديز أن يعيد الثقة إلى لاعبيه ومتابعة مغامرته من دون نجهمة الشبان ببيدي الذي غادر ملعب «كامب نو» الخميس بين الشوطين جراء تعرضه للإصابة. قال تشافي: «حالياً هناك انتقادات وتشاؤم»، مضيفاً «ولكن على برشلونة تحلّل ذلك وأن يتعافى بدءاً من الاثنين أمام قاراش. هدفنا الأساسي هو التأهل إلى دوري الأبطال».

من ناحية، يأمل أتلتيكو مدريد الذي يستقبل إسبانيول الحادي عشر غداً في أن يعود إلى سكة الانتصارات عقب خسارته أمام ريال مايوركا صفر - 1 في المرحلة الماضية، ما أدى إلى توجيه ضربة معنوية قوية لرجال المدرب الأرجنتيني ديبغو سيبيوني في صراعهم على مقعد أوروبا.

حجز مقعده في الدوري نصف النهائي بعدما أقيمت تباها باريس سان جيرمان الفرنسي وتشيلسي الإنجليزي حامل اللقب بفضل 7 أهداف مهاجمة المتألق الفرنسي كريم بنزيمة. أرخت أسبعية دوري الأبطال الثلاثة خلفها على لاعبي النادي الملكي الذين اضطروا لخوض شوطين إضافيين على ملعب «سانتياغو برنابيو» لحسم اللقب لصالح «بلوغ» من اللقب برغم الخسارة 2 - 3 (فاز ريال 3 - 1 ذهاباً).

ويعاني الفرنسي فيرلان مندي والبرازيلي مارسيلو للتعافى من الإصابة، في حين من المرجح أن يعيد المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى إراحة الكرواتي لوكا مودريتش صاحب تمريرة ساحرة أمام تشيلسي وبنزيمة بعدما خاضا الدقائق الـ120 كاملة. ويتزامن بلوغ ريال نصف نهائي المسابقة الأم للمرة الـ31 في تاريخه مع تألقه على الساحة المحلية والفارق المريح في صدارة الدوري بينه وبين أقرب مطارديه، حيث بإمكان أنشيلوتي أن يعيد مجد المدارة

مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، حيث بات تحت تهديد نيران حامل اللقب أتلتيكو مدريد الرابع (57) وريال بيتيس الخامس (56) وريال سوسيداد السادس (54) قبل سبع مراحل من النهاية. احتجاج إشبيلية بشدة للفوز على غرناطة 2 - 4 المهبط بالهبوط في المرحلة الماضية، لكنه حصد النقاط الثلاث بشق مواجهات صعبة خارج مقعده بعد موقعة ريال أمام كل من فيا ريال الذي وصل إلى نصف نهائي دوري الأبطال (المرحلة 35) قبل أن يستضيف أتلتيكو بلباو في المرحلة الثامنة والثلاثين والأخيرة.

في المقابل، يعيش ريال على وقع انتصاراته في المسابقة القارية الأم حيث ستكون المواجهة المرتقبة بين إشبيلية الثالث وريال مدريد المتصدر بمثابة بوابة عبور للأخير نحو لقب الدوري الإسباني لكرة القدم، وذلك عندما يحل النادي المرديدي غداً الأحد صيفاً في الأندلس في قمة مباريات المرحلة الثانية والثلاثين. فوز ريال على ملعب «رامون سانتشيس بيتخوان» سيبعده بفارق نقطة عن إشبيلية الذي لم يكن يتأخر إلا بفارق 5 نقاط عن المنصر مع نهاية يناير (كانون الثاني)، ومع مباراة أقل في جعبته حينها.

ثندن، «الشرق الأوسط»

غير أن تردّي نتائج رجال المدرب بولين لوبيتيجي مع 3 انتصارات فقط في 11 مباراة في «لا ليغا» أدى إلى تخلفهم في سياق الفوز باللقب وترجعهم للمركز الثالث مع نفس عدد النقاط مع برشلونة (60 لكل منهما) الذي يملك مباراة مؤجلة أمام رايو فايكانو. وأكثر من ذلك، يعيش إشبيلية في ظل الخوف من مقصلة الخروج من المراكز الأربعة الأولى المؤهلة

نفى وجود خلافات حادة بين أبطال العمل حمادة هلال: اقتحام عالم الجن في «المداح 2» لم يقلقني



هلال يتوسط كمال أبو رية وأحمد عبد العزيز في لقطة من كواليس المسلسل

القاهرة، محمود الرفاعي

استغلال صابر لتلك النعمة، ولكن في الجزء الثاني، تركت القصة على قدرة (صابر) على التعايش مع عالم الجن الذي دخله دون رغبة منه». وأشار بطل «المداح... أسطورة السوادي» بمؤلفي العمل الذين استطاعوا إنهاء الجزء الأول من المسلسل بشكل جيد، أدى إلى تمكنهم من فتح ملفات وقصص مثوقة جديدة، وإدخال عناصر جديدة في الجزء الثاني مثل سهر الصايغ وكمال أبو رية وأحمد عبد العزيز وولاء الشريف. وذكر هلال أنه قام بقراءة عدد من الكتب التي تتحدث عن الجن، واستشار عدداً من الخبراء والمهتمين بهذا العالم، ولغيت إلى اتفاق أبطال وصناع العمل على تقديمه تترأ وأغانى جديدة خاصة بالجزء الثاني من المسلسل، لا سيما أنها كانت سبباً رئيسياً وراء نجاح الجزء الأول. وعن الصعوبات التي واجهها خلال تصوير «المداح 2»، قال هلال: «رحلة الجزء الثاني شاقة للغاية بسبب التصوير في مناطق بعيدة وصعبة، فقد جرى تصوير مشاهد عدة بمناطق وعرة بمرسى علم، بمحافظة

البحر الأحمر (جنوب شرقي القاهرة)، وكانت الأماكن التي كنا نصور فيها بين الجبال تبعد عن الفندق الذي نقيم فيه ما يقرب من 400 كيلومتر». انسحاب الفنان كمال أبو رية بعد الأخبار التي ترددت حول خلافات بين أبطال المسلسل من العمل، قائلاً: «لم يكن هناك خلافات بالشكل الذي صدر للجمهور عبر وسائل الإعلام، ولكن كان هناك سوء تفاهم، وتم حله بشكل سريع». وعلق حمادة هلال على صور بعض الأطفال الذين قاموا بقص شعرهم من أجل تدوين كلمة «المداح» في العام الماضي قائلاً: «لم أنزع من الأمر، لكنني شعرت بالخوف على هؤلاء الأطفال، لأنني في النهاية أب لا أحب مشاهدتهم يفعلون ذلك، وأنصحهم بعدم تكرار هذا الأمر مجدداً... مسلسل «المداح... أسطورة السوادي» تأليف أمين جمال ووليد أبو المجد وشريف يسري، وإخراج أحمد سمير فرج، وبطولة حمادة هلال، وسهر الصايغ، وهبة مجدي، وكمال أبو رية، وأحمد عبد العزيز، وحنان سليمان، وخالد سرحان.

واقع الجزيرة الهادئة، معبراً بنظرته ونبرة صوته عن نواياه التي تهدف في كل خطوة إلى التخريب وإشعال النار في البشر قبل المكان، متحدثاً لهجة الصعيدية لأول مرة في المسلسل الذي شهد مباراة في الأداء بين أبطاله... وإلى نص الحوار:

قال إن تمص دوره في «جزيرة غمام» أرهق صوته

طارق لطفي: الفهم الكامل لشخصياتي يساعدني على الإتقان

حوار في

القاهرة، انتصار دردير



مي عز الدين وطارق لطفي في مشهد من مسلسل «جزيرة غمام»

الحلقات الأولى اتسمت ببطء الإيقاع؟ - هذا تسرع في الحكم على العمل، وفي الدراما ينقسم العمل إلى بداية ووسط ونهاية، في بداية الحلقات كان لا بد أن نفهم الحكاية ونرى أغلب الشخصيات، وهو تمهيد ضروري للمتلقي، وبدء من الحلقة الثامنة انطلقت الحكاية بشكل متسارع، لدرجة أنه كان يمكن تقديم الحلقة الواحدة منها في ثلاث حلقات، وكنا نطلب من المؤلف أن يقلل من كم الأحداث المتسارعة في حلقات

تالية.

• وكيف كانت ربود الأفعال التي تلقينها؟

- أصابتنى دهشة كبيرة إلى حد أنني أعدت مشاهدة بعض الحلقات، وسالت نفسي ما الشيء المختلف الذي عملته حتى يكون رد الفعل مدهشاً

على هذا النحو، صحيح أجتهد في كل أدوري، لكن في هذا العمل انتابتنى حالة من الفرح والبهجة والقلق والرعب، أنا ممثل أحب عملي وأدرك قيمته وتأثيره، ولكن بالتأكيد عناصر العمل تحدد نجاحه في ظل مؤلف مثل عبد

الرحيم كمال يذهلنا بحواره، ففى أحد المشاهد يقول «فرحة الفقير في بكاء»، وهي جملة ذات مغزى عميق، بجانب مخرج متميز مثل حسين المنباوي، ومدير التصوير إسلام عبد السميع الذي أبدع كادرات كلوحات تشكيلية، ومهندس الديكور أحمد عباس الذي كانت بصمته واضحة على كل تفصيلة، وكتيبة كبيرة من الممثلين الرائعين، وشركة إنتاج لم تتخل بأي شيء حتى أننا بنينا الديكور مرتين، مرة على البحر، ومرة أخرى

بمدينة الإنتاج الإعلامي؛ لذا لا يصح أن ندعي أن الجمهور في رمضان يفضل الكوميديا أو الإكشن أو الأعمال الخفيفة، بعد أن اجتمع من قبل حول «القاهرة كابول» والآن مع «جزيرة غمام».

هذه هي عبقرية الفكرة التي يطرحها المؤلف؛ ما يجعلها قابلة للحوث في أي وقت ومكان، وهناك مشهد في الحلقة الأولى لعجز الجزيرة توصي «خلدون» قائلة «أول حاجة طاطي، ثاني حاجة أخريها، ثالث حاجة اركبها وأمسكها من قرونها» هذه روضة لخراب بلد، وهذا المشهد ربما مر سريعاً على بعض المشاهدين، لكنه مشهد خطير لكيفية تخريب بلد والسيطرة عليه، وقد حدث من قبل ويحدث الآن في بلاد مختلفة، وقابل للترار في المستقبل، كما أن النص يتضمن صوفية وشاعرية ورمزية ورومانسية، والمؤلف لم يطرح فكرته بوجهة نظر واحد بل برؤية ثلاثية الأبعاد مختلفة، هي المتشدد والمتساهل والمتصوف. • لكن البعض يرى أن

الفكرة، أحياناً يجد ممثلاً يقول جملة جيدة، فيغير من كادراته، لكي يبرز أداء الممثل، وقال لي مفاهيمي للعمل، إن العمل بعد ذلك إلا مع ممثلين حقيقيين. • لم تم إطلاق اسم «خلدون» على الشخصية الشريرة التي تجسدها بالعمل؟ - اسم «خلدون» يعكس شخصيته، وقد أنهشتني وقتنت بها، ويعني أنه سيظل خالداً وموجوداً في كل مكان وزمان ضمن مستويات عديدة، وهو رمز لأشياء كثيرة وسيظل باقياً؛ لأن فكرة الشر لن تموت من عالمنا، لكنني مقتنع تماماً أنه لا يوجد شخص طيب أو شرير بشكل طيب، الطيب به جزء شرير، والعكس صحيح أيضاً، خلدون لديه هدف يجعله يدخل للناس بنوعه، وحينما يصل إلى هدفه يظهر وجهاً ثانياً وثالثاً.

• رغم أن أحداث المسلسل تدور قبل مائة عام من الآن، لكنها تعكس واقعاً معاصراً، كيف تفسر ذلك؟

الدراما الرمضانية أتاحت له لعب أول بطولة مطلقة

ميشال حوراني لـ النترف الأوسط: «والتقينا» محطة مفصلية في مشواري الفني

بيروت، فيفيان حداد

يذهب إلى الأبعد وإلى ما يتحدى موهبته». تضح بها مهنيتها، وحصرية التعاون مع وجوه معروفة من جهة ثانية. كان ينقص المنتجين الجرأة من قبل للعبور إلى صفة أسماء جديدة، فهي محفوفة بالمخاطر بالنسبة لهم، ولكن اليوم ومع توسع الإنتاجات وركونها إلى أسماء أكاديمية وخريجي معاهد وأصحاب خبرات في المسرح، كبرت الفرص وصارت حاضرة أكثر». «والتقينا» لن يكون الحدث الأهم في مشوار ميشال حوراني هذه السنة، بل تتبعها خطوات أخرى. ويقول: «إضافة إلى هذه البطولة، أستعد لبطولة مشتركة من إنتاج قناة (إم بي سي) قريباً، لعمل يتألف من 90 حلقة. كما تم اختياري كي أكون البطل اللبناني الوحيد في فيلم للأميريكية أنا فاهر بعنوان (وادي المني) من إنتاج كندي - لبناني مشترك». وعما تحمله حلقات مسلسل «والتقينا» الرمضاني في أحداثه متسارعة سيتابعها المشاهد وتتصل بشخصيتي مجد وحلا. فالإثنان سيواجهان مواقف صعبة مع أهاليهما، خصوصاً أن كلاً منهما عنده خلفية سياسية مختلفة. تسير أحداث العمل ضمن إيقاع مشوق بطل على الفساد والتدرب والصفقات المشبوهة، وصولاً إلى مرحلة أخيرة من المسلسل».



يلعب ميشال حوراني أول أدوار البطولة المطلقة في «والتقينا»

التعليم الجامعي. ولكنني اليوم أعتبر أنني في مرحلة ذهبية، وفي فترة حصاد ما زرعت على مدى 20 عاماً، وأنا سعيد بذلك». يرى ميشال أن «والتقينا» يشكل محطة مفصلية ونقطة تحول في مشواره التمثيلي. فرصة وصلته في مرحلة هامة من حياته مثيرة لأكثر من مسلسل هذا لا يعني أنه لم يكن حاضراً لها من قبل. ويتابع: «كنت حاضراً لتجسيد دور بطولي. وإلى جانب مشواره التمثيلي، لم أجد مشكور البدين أنتظر الفرج. تعبت ولاقيت ما يترجم مهاراتي، سيما وأني كنت أعرف دائماً الهدف الذي أريد الوصول إليه. لم أشارك بأي عمل درامي من دون قناعة تامة، وكنت أختار أدوري بأتان».

عادة ما يردد المنتجون أن الأحداث التاريخية ولا سيما الحديثة منها تتطلب وقتاً لتناولها سينمائياً ودرامياً. فهي بحاجة للتخمر جيداً مع الواقع اللبناني. فإدراك الموضوع وعمق وليس سطحياً. ولكن في «والتقينا» نتابع دراما تحكي عن

تاريخ حديث، مر به لبنان بدءاً من ثورة 17 تشرين مروراً بالأزمة الاقتصادية التي طالته، وصولاً إلى الانتخابات النيابية المنتظرة في 15 مايو (أيار) المقبل. فهل «والتقينا» استطاع أن يجتاز هذه الصعوبة؟ يرد ميشال حوراني: «ما نعيشه اليوم في لبنان ليس وليد اللحظة بل نتيجة تراكمات لأداء المسؤولين، منذ أكثر من 30 عاماً. لعل حماسي الأكبر لدخولي هذا المشروع وقف وراءه محاكاته الواقعية اللبناني. فإدراك الموضوع وتنوعه لم يسبق أن أضع عليه عبر الشاشة، وما يتناوله

المسلم من يوميات نعيشها لا تتخلب الكخبر لنفهمها، لأنها تلاسنا عن قرب. كما أن عرض هذا العمل عبر شاشة ال(إم بي سي) في اللبنانية في شهر رمضان، وكتابة النص من قبل غادة مهنا كلاس، شكلت عناصر أساسية، كي أوافق من دون تردد على هذه البطولة». يبيد الممثل اللبناني رضاه عن هذه الفرصة، سيما وأنه سبق وأدى أدواراً مختلفة لا تشبه بعضها البعض. لذلك لم يعد أي دور يغريه، بقدر ما يهيم البحث عن العمل المتكامل والإنتشار فقط عن المنفعة التي تريده بل الذي يحققه له. ويتحدث عن شخصيته في المسلسل: «مجد الصايغ شخصية غنية فيها أبعاد كثيرة بينها ورومانسية وطنية، وأخرى تتعلق بالمبادئ السامية، ومشاعر متناقضة. كما أنه نموذج حي عن شباب اليوم المدفع والمتمسك للتغيير. فهو لم يتوان عن التمرد على أهله لأنهم يمثلون الفساد. هو خلطة شخصيات تحتاج إلى الشجاعة والمغامرة كي ينجح صاحبها في أدائها على المستوى المطلوب. فالممثل الناجح لا يجب أن يبحث فقط عن المنفعة التي تريده بل

تدور قبل مائة عام من الآن، لكنها تعكس واقعاً معاصراً، كيف تفسر ذلك؟

اسم ميشال حوراني بصبره الطويل منتظراً الفرصة السانحة كي يحقق أمنيته كأي ممثل آخر، فيلعب دور بطولة مطلقة. وبالفعل جاءته هذه الفرصة على طبق من فضة على يد أحد طلابه الجامعيين المخرج مكرم الرئيس. هذا الأخير لطالما أعجب بشخصية وحضور أستاذه الجامعي، وما كان منه إلا أن قدم له أول دور بطولي في مسلسل «والتقينا» الذي يوقع إخراجها. يقول حوراني لـ «الشرق الأوسط»: «بالفعل كان نفسي طويلاً، واتسمت بالصبر إلى حين بلوغي هدي في هذا الوقت كنت أجتهد وأقوم بورش عمل، إضافة إلى ممارستي التمثيل



المسلسل قدم روبي ومي عمر بشكل جديد

«رانيا وسكينة»... دراما تشويق ومطاردات في إطار «كوميدي»

بحالة سيدة مصابة في حادث على الطريق، وينقل المارة المصابة إلى سيارة الإسعاف التي تقودها لندج أن تلك السيدة المصابة ليست سوى «سكينة»... تزداد جرعة المفارقة حين نعلم أن «رانيا» ضحية مؤامرة محكمة نسج خيوطها أخواها وأختها بمشاركة زوجها كونهما يتنميتان، وعليهما البحث عن مواجهة الصعاب ليدافعا عن حقهما في الحياة.

تتزاوج العلاقة بين البطلين بين الهدوء والعصبية، الضحك والبكاء، التعاطف والهجوم. هما طوال الوقت في حالة درامية من المد والجزر لا تنتهي. تزداد المفارقات عمقا، كلما اضطرت لسيدات فقيرات والنوم على الأرصفة، وقضاء الليالي في أماكن لم تكن تسمع عنها سوى في أفلام العزب، مؤلف محمد صلاح العزب، مؤلف المسلسل، يؤكد أنه بـ«النقاش والتفكير مع بقية صناعات العمل، لا سيما مع المخرجة شيرين عادل، وقع الاختيار على روبي ومي عمر باعتبارهما الأنسب للشخصيتين تماما، وسرعان ما تحسنتا للتجربة على الفور بمجرد إرسال السيناريو إليهما».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أن «العمل كوميدي؛ لكنه لا يقوم على الكوميديا فقط، بمعنى أنه يقوم على قصة وتساعد أحداث وتشويق أيضا». وأوضح العزب: «تكثر ما كنا نجد مسلسلات كوميديا عبارة عن (اسكتشات) ضاحكة فقط، بحيث لو سقط عنصر الضحك، سقط العمل بأكمله، لأنه لا يراهن إلا على الضحك فقط، وهذا ما تجنبناه في (رانيا وسكينة)».

بجالة سيدة مصابة في حادث على الطريق، وينقل المارة المصابة إلى سيارة الإسعاف التي تقودها لندج أن تلك السيدة المصابة ليست سوى «سكينة»... تزداد جرعة المفارقة حين نعلم أن «رانيا» ضحية مؤامرة محكمة نسج خيوطها أخواها وأختها بمشاركة زوجها كونهما يتنميتان، وعليهما البحث عن مواجهة الصعاب ليدافعا عن حقهما في الحياة.

تتزاوج العلاقة بين البطلين بين الهدوء والعصبية، الضحك والبكاء، التعاطف والهجوم. هما طوال الوقت في حالة درامية من المد والجزر لا تنتهي. تزداد المفارقات عمقا، كلما اضطرت لسيدات فقيرات والنوم على الأرصفة، وقضاء الليالي في أماكن لم تكن تسمع عنها سوى في أفلام العزب، مؤلف محمد صلاح العزب، مؤلف المسلسل، يؤكد أنه بـ«النقاش والتفكير مع بقية صناعات العمل، لا سيما مع المخرجة شيرين عادل، وقع الاختيار على روبي ومي عمر باعتبارهما الأنسب للشخصيتين تماما، وسرعان ما تحسنتا للتجربة على الفور بمجرد إرسال السيناريو إليهما».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أن «العمل كوميدي؛ لكنه لا يقوم على الكوميديا فقط، بمعنى أنه يقوم على قصة وتساعد أحداث وتشويق أيضا». وأوضح العزب: «تكثر ما كنا نجد مسلسلات كوميديا عبارة عن (اسكتشات) ضاحكة فقط، بحيث لو سقط عنصر الضحك، سقط العمل بأكمله، لأنه لا يراهن إلا على الضحك فقط، وهذا ما تجنبناه في (رانيا وسكينة)».



مي عمر وروبي في لقطة من العمل



مي عمر

تلقى القبض عليها بتهمة قتل والدها عبر إعطائه جرعة خاطئة من الدواء أثناء مرضه، تتمكن «رانيا» من الهرب من مستشفى الأمراض العقلية بعد ادعائها الجنون، وتسقط إحدى عربات الإسعاف لتفر هاربة، لكنها تفاجأ

تقرر منح أخيها «شريف» وأختها «رضوى» مبلغاً مالياً ضخماً، لأن والدها كان قد حرهما من الميراث، لأنهما رفعا دعوى قضائية يطالبان بالجرع عليه ومنعه من التصرف في ماله. تفاجأ «رانيا» بالشرطة تقدم اجتماعها الأول في الشركة،

تقرر منح أخيها «شريف» وأختها «رضوى» مبلغاً مالياً ضخماً، لأن والدها كان قد حرهما من الميراث، لأنهما رفعا دعوى قضائية يطالبان بالجرع عليه ومنعه من التصرف في ماله. تفاجأ «رانيا» بالشرطة تقدم اجتماعها الأول في الشركة،



بوستر العمل

بان الوفاة لم تكن طبيعية، وتقرر بعد مرور ثلاثة أشهر على الوفاة، شركات والدها حسب وصيته، كما

الطبية المسالمة التي توفي والدها، رجل الأعمال الثري، وسط شكوك

تقع «سكينة» في غرام أكرم ريجا زميل المهنة الوسيم، جسد شخصيته الفنان أحمد خالد صالح، وتستعد ليوم زفافها الوشيك منه، الذي تحلم به منذ سنوات بعيدة المفاجأة أن «ريجاً» لا يبادلها المشاعر نفسها، ويتخذها ورقة رابحة في تنفيذ مخططة للثراء السريع، عبر خطف عدد من المسات في لحظة (صفقة) تسليم وتسلم بين عصابات إجراميتين، حيث يلعب ما يشبه دور «العمل المزدوج» ويفشي سر العملية لعصابة ثالثة. تخرج الأمور عن السيطرة وسط خضم إطلاق كنيف للثيران، فيهرب «ريجاً» ومعه علة صغيرة مليئة بالماس إلى حيث تنتظر «سكينة» بسيارتها في مكان متفق عليه، فتطارد العصابة «سكينة» وتستطيع قتل «ريجاً» سفنيتها «سكينة»، وتقلب بها سيرتها.

على الجانب الآخر من الأحداث، تجسد مي عمر شخصية «رانيا»



أفغان يؤدون صلاة الجمعة في مسجد وزير أكبر خان في العاصمة كابول (أ.ب.أ)



إندونيسيون يؤدون صلاة الجمعة في أحد الأسواق في العاصمة جاكرتا (أ.ب.أ)



مصري يصنع الكثافة بالطريقة التقليدية في القاهرة (أ.ب.ب)

الدورة العاشرة للمعرض تشهد أنشطة ثقافية متنوعة وتضم 33 ناشراً

«فيصل للكتاب» متنفس ثقافي وفني لسكان الجيزة في رمضان

وتعد دار الأوبرا المصرية من بين أهم الجهات المؤسسات الثقافية التي تنظم فعاليات رمضانية كل عام، وتستضيف مسارحها 49 حفلاً بالقاهرة والإسكندرية ودمهور، وتتضمن أمسيات موسيقية وغنائية ذات طابع روحاني وديني.

وفي إطار احتفالات وزارة الثقافة المصرية بشهر رمضان، افتتحت عبد الدايم أول من أسس فعاليات برنامج «أهل رمضان» بالحديقة الثقافية بحي السيدة زينب، بالقاهرة، وسلمت جوائز الفائزين بمسابقة «القاهرة» في عيدون أطفال العالم الإسلامي» وعددهم 40 طفلاً من 11 دولة هي أذربيجان، الأردن، باكستان، بنغلاديش، روسيا، فلسطين، قطر، اليمن، الهند، تونس والصين والتي تأتي ضمن فعاليات الاحتفالات باختيار القاهرة عاصمة الثقافة لدول العالم الإسلامي 2022.

وتتمتع احتفالات وزارة الثقافة المصرية إلى معظم محافظات الجمهورية، إذ تنظم الهيئة العامة لقصور الثقافة، نحو 578 فعالية فكرية وفنية وإبداعية. وشهد موسم رمضان الثقافي من العام الماضي، تنظيم 1224 فعالية فنية وفكرية، تابعها آلاف المشاهدين على مدار نحو 20 يوماً، وترأهن وزارة الثقافة المصرية على استقبال أعداد كبيرة من الجمهور مع اعتدال الطقس، وتراجع إصابات ووفيات «كورونا» العام الجاري.



شمل المعرض نشاطات مخصصة للأطفال

فايد، ضمن سلسلة «أفريقيات»، وفي سلسلة الثقافة الشعبية كتاب بعنوان «مدخل لدراسة العادات الشعبية... أسس نظرية ودراسات ميدانية»، للراحل الدكتور سمح شعلان. وتشهد مصر زخماً فنياً وفكرياً وثقافياً ومسرحياً وتشكيلياً لافتاً خلال شهر رمضان، حيث تنظم وزارة الثقافة نحو ألف وخمسمائة فعالية متنوعة في الفترة من (7: 27 رمضان) الجاري، بالترام مع الاحتفال باختيار القاهرة «عاصمة لثقافة العالم الإسلامي»، بالتعاون مع العالم الإسلامي للثقافة والعلوم والثقافة (إيسيسكو).



تحظى عروض فرق «الثورة التراثية» بإقبال كبير

المختلفة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف، ومؤسسة دار المعارف، ومكتبتان من سوره الأزيكية، بجانب عدد من دور النشر الخاصة. ويضم المعرض أحدث إصدارات هيئة الكتاب، من بينها كتاب بعنوان «رواد علم المصريين» للبروفيسور محمد أبو الفتوح غنيم، و«تاريخ القرآن والمصاحف الشريفة» للدكتور حمدي سلطان العدوي، و«التجربة الفيدرالية في الحبشة» للدكتور محمد سليمان



يفتح المعرض أبوابه يومياً للجمهور ويقام على مساحة 3 آلاف متر مربع ويشارك فيه 33 ناشراً

وتشهد الدورة الجارية إقامة ركن خاص بنظارات الواقع الافتراضي (VR) لعرض قصص الأطفال إضافة إلى جناح مبادرة «ثقافتك كتاب» والذي يتيح الكتاب بسعر مخفض يبدأ من جنيه واحد حتى عشرين جنيهاً، (دولار واحد تقريباً). ووجهت وزيرة الثقافة الدعوة لآبناء الجيزة لزيارة المعرض واستمتاع فرصة المعرفة والإطلاع المتاحه من خلال المبادرات والورش المصاحبة. ويروي معرض الوثائق التاريخية النادرة جانباً مهماً من سيرة مدينة القاهرة العربية، ضمن الاحتفال باختيار القاهرة عاصمة الثقافة لدول العالم الإسلامي، منها قرار إنشاء

مدينة البعث الإسلامية، وقرار منح الدكتور طه حسين الدكتوراه الفخرية من جامعة غرناطة وغيرها. معرض فيصل للكتاب، الذي يستمر حتى 21 رمضان،

القاهرة، عبد الفتاح فرج

تشهد فعاليات الدورة العاشرة من معرض فيصل للكتاب، إقبالاً لافتاً من الجمهور فنياً وثقافياً مهماً لسكان أحد أكثر مناطق القاهرة الكبرى ازدحاماً، في شهر رمضان كل عام.

وتجذب عروض فرق «الثورة التراثية»، «النيل للإنشاد الديني»، «الشرقية للفنون الشعبية»، «الحرية للفنون الشعبية»، «القومية للموسيقى والآلات الشعبية» جمهور المعرض، وتتضمن الأنشطة المسائية كذلك مجموعة من الندوات الثقافية ومعرضاً للفنون التشكيلية وبرنامجاً خاصاً بالطفل، يشمل ورشاً فنية وتعليمية وعروض الأراجوز والعرائس.

ويقيم المعرض بمنطقة حكومية تطل على شارع الملك فيصل، بالجيزة، وهو مواز لشارع الهرم، وسمي بهذا الاسم نسبة للملك السعودي الراحل فيصل بن عبد العزيز. وتعتبر الدكتوراه إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية، معرض فيصل للكتاب «عبداً سنوياً لأهالي محافظة الجيزة»، مشيرة إلى أنه «جسد استمرار تنفيذ الخطوات الهادفة إلى نشر التنوير وتحقيق العدالة الثقافية».

مفيد النويصر لـ التنوير الأوسط: إقناع الضيوف بالمشاركة في البرنامج أصعب مهمة

«اللقاء من الصفر» وخلاصة الـ 30 قصة

يشير إلى نقطة هامة «السيدات المؤثرات والناجحات لم يظهرن فجأة في السعودية، ربما كان عدد الوجوه العامة أقل، ولكن حرام أن لا يتعرف الناس على شخصية مثل د. ثريا عبيد وقصة حياتها وعملها في الأمم المتحدة ثم عضويتها في مجلس الشورى، أو شخصية من شريحة عمرية مختلفة مثل رانيا نشار الشابة الأريغينية التي تقود إمبراطورية مالية مثل ساميا». يستمر النويصر في تعديل الشرائح المختلفة من شخصيات المجتمع التي يحرص على وجودها في برنامجه ضمن «خطة الثلاثين»: «نريد إبراز مهن مختلفة لتكون أكثر شمولية، وأخيراً نريد الشباب المتفردين».

يبدأ الفريق العمل بوضع قائمة بالأسماء قد تصل لـ 90 اسماً يجمعها النويصر وفريقه عبر الاقتراحات أو البحث أو الترشيحات ثم تبدأ مهمة الفلتر لتصل العدد لـ 50 اسماً وهنا تبدأ المهمة الصعبة: «عندما نصل لحوالي 50 اسماً تبدأ المهمة الصعبة، وهي كيفية إقناع الناس بالمشاركة في البرنامج، قد أقضي سنوات في محاولات الإقناع».

ضيوف وقصص

يجهز البرنامج العديد من المفاجآت للمشاهدين، أحاول التقاط بعضها منه، ولكنه يقول بديبلوماسية «أنا سعيد بكل ضيف» ثم يتحدث عن بعض الضيوف في الحلقات الأولى: «حلقة أول يوم هي مع حسان ياسين، والده يوسف ياسين مستشار الملك، حسان أصغر من الدولة السعودية العزيز، عاش واتربى مع أولاد الملك عبد العزيز. ثم عاش في الولايات المتحدة الأمريكية، له أصدقاء في جميع البلدان تملأ صورهم جدران بيته». يتحدث عن حسان ياسين لجا النويصر لأصدقائه للحديث عنه «استضافنا عادل الجبير والأمير تركي الفيصل وماجد القصبي بحكم أنهم أصدقاء قريبون جداً منه، أردت أن أطلق الحلقة بـ «تكنيك» جديد، لجات هذه القامات للحديث عنه، ليعرف الناس عبرهم من هو حسان ياسين». يفخر النويصر أيضاً بحلقة السفيرة أمال المعلمي «هي فخر للسعودية وللنساء».

من الشخصيات التي يقدمها البرنامج شخصية «طباخ الملوك» الشيف توفيق القادري من المدينة المنورة، «تروي الحلقة موقف أهله الراض لرغبته بالعمل في مجال الطهي. اليوم لديه دكتوراه في الطبخ وبعد لكتاب به 200 وصفة لم يعلن عنها بعد». من مجال الطب يقدم جراح القلب السعودي هاني نجم «رئيس مركز كليفلاند لطب وجراحة القلب، والدكتور طارق عبد الجبار من أهم أطباء الأسنان في العالم ووزير الاتصالات محمد السويل وحلقة جماهيرية مع لاعب الكرة سامي الجابر». يداعب مشاهديه بالإشارة لحلقة قادمة عن الموسيقار الراحل طلال مداح يتحدث فيه أبناؤه والزوجة الثانية (مها) وهي مصرية كانت تغني مع الكورال خلفه في الحفلات وأيضاً حلقة مع المغني والملحن عبد الرب إيريس.

أسأله في حديثي عن اللحظات الدرامية في الحلقات، لحظات تثير واضحة تدرّف بها الدموع ولم ينج منها النويصر نفسه، هل تؤثر أسئلتك على الضيوف وتثير فيهم الشجون؟ يقول: «هي غير مصطنعة... أعتقد هي حاجة نفسية، لو أحضرت أي شخص في العالم للتحدث عن تخصصه سيتحدث عنه، أو عندما يتحدث عن حياته الشخصية فمشاعره ستتحرك، خصوصاً لو فيه وفاة أو مواقف صعبة. النجاة السعودية وفاء القنبيط أبكتني ولم أستطع إكمال التصوير، هذه المواقف ليس عليها «كنترول» ولكن لو طلب مني الضيف عدم إذا عتبتها سافعل».

الصفحة. يستطرد النويصر قائلاً: «سنة بعد سنة تغير فهمي أنا شخصياً لما هو معنى «الصفرة»، كما نضجت في فهمي لعنايه، كما أنني لاحظت أن كلمة الصفرة ارتبطت في عقول الناس بالمال فقط». الاستمرارية تستلزم التطور وهو ما فعله النويصر حيث حوّر مفهوم «الصفرة» في برنامجه ليصبح «نقطة البداية»، يشرح لنا أكثر: «الصفرة ليس بالضرورة أن يكون قصة تكوين ثروة أو تحدّ ضخم، غيرنا عنوان البرنامج ليصبح «اللقاء من الصفر» بمعنى بداية قصة، لأن هناك شخصيات تستحق تسلط الضوء عليها وليس بالضرورة أن يكون مشوار نجاحها قد تضمن قصة التغلب على الفقر وتكوين المال... هناك أصفار ثانية».

بلفتني تعبيره «هناك أصفار ثانية»، وأتذكر أن السفيرة أمال المعلمي قالت في بداية حلقتها «أذكر أنني قلت لك عندما طلبت مني الظهور



مفيد النويصر مع فريق عمل برنامج «اللقاء من الصفر»



حسان ياسين ضيف الحلقة الأولى



البروفيسور حسام خنكار وجرمه رشما رضا



سفيرة خادم الحرمين في الترويج أمال المعلمي

في البرنامج من قبل أنني قلت لك أنا ما عندي صفر... ولكن الحقيقة أننا كلنا عندما صفرة، الصفرة ليس بالضرورة أن يكون قلة مال بل قد يكون قلة فرص أو قلة مجالات». يعود بي النويصر لنقطته ويضرب المثل بحلقة الأمير بدر بن عبد المحسن في الموسم الثالث للبرنامج ويكمل حديثه «عندما استضافنا الأمير بدر بن عبد المحسن، جده الملك المؤسس ووالده أمير مهن، في الصفرة عنده؟ الصفرة في أنه لديه قصة، امتعنا بالشعر والإبداع، هو صنع مدرسة في الشعر، تقدر بإبداعه وعنده قصة حلوة يمكن أن يرويها، روى أشياء لم تعرف عن داخل منزل الملك عبد العزيز وأحب الناس الحلقة... باختصار، «اللقاء من الصفر» هو قصة حلوة».

يستكمل إجابته عن سؤالي حول معايير اختيار الشخصيات «إذا سألتني عن معايير اختيار الضيوف أقول لك إن اسمها «خطة الثلاثين»، كيف أرضى كل الأذواق؟ لو اقتضت الحلقات على نمط واحد من القصص كان البرنامج انتهى بعد 3 سنوات من بدايته، أتحدث هنا كوني خبير تلفزيوني».

إذن ما هو سر الاستمرارية؟ يقول «الذي خلطه في رأسي، معيار أساسي تتفرع منه معايير أخرى. المعيار الأول هو أنني أريد استضافة شخصيات من الجيل الأكبر المخضرم، لدي احترام لهذا الجيل اللي بنى وصنع وقدم للبلد وفي هذه الفئة ممكن نستضيف تاجراً، طبيباً عريقاً، سياسياً أو مسؤولاً حالياً. أما المعيار الثاني فهو السيدات، وهنا



مع الملحن والمغني عبد الرب إيريس



«طباخ الملوك» توفيق القادري



النويصر مع ضيف الحلقات اللاعب سامي الجابر



الدكتورة مها المنيف ضيفة برنامج من الصفر في الموسم الأول كانت شاهدة على قصة حياة سفيرة خادم الحرمين في الترويج الأستاذة أمال المعلمي

الأمر وراءه عمل شاق، ولكن الشخصيات المهمة موجودة دائماً، فكل سنة تمر تزيد من إنجازات شخصيات مختلفة، لن ينضب معين الشخصيات المهمة».

الأصفار الأخرى

في كل سنة يخرج علينا النويصر وفريقه بـ 30 شخصية ناجحة في مجالها ومؤثرة على المجتمع، ولكن المراقب للبرنامج منذ بدايته يلاحظ تطور استراتيجية العمل، بدأ البرنامج بعنوان «من الصفرة»، ليتغير إلى «اللقاء من الصفر»، أسأله: «هل يعني ذلك تغير معايير الاختيار أو اتجاه البرنامج؟» يجيب قائلاً: «عندما بدأنا البرنامج كانت الفكرة أن «الصفرة» هو البداية المهنية، «بداية البرنامج كانت عبر شخصيات تخطت الصعوبات وأطلقت نجاحاتها عبر الكفاح من الصفر، غير أن مرور الأعوام غير من مفهوم

لندن، عبير مشخص

عاد برنامج «اللقاء من الصفر» للإعلامي السعودي مفيد النويصر لشاشة موسمه الرضائي، للسنة السابعة على التوالي فأتاح أمام المشاهد صفحات

وصفحات من التاريخ الشخصي لشخصيات سعودية وعربية، تاريخ بعضه معروف للجمهور والكثير منه ظل مخزوناً داخل كل ضيف أو مقصراً على دائرة معارفه ومحبيه. أطلق النويصر أولى حلقات الموسم السابع من برنامجه الناجح بحلقة مع حسان ياسين مستشار الملك سلمان الذي فتح للمشاهدين أبواباً على طفولته التي قضاه في قصر الملك عبد العزيز برفقة أبناء الملك وأحفاده. الحلقة كانت مميزة بكل معنى الكلمة، كانت تاريخاً لما نساها التاريخ، عبرنا أخبرنا الضيف عن محطات مهمة في حياته وعمله وهي محطات ألقت الضوء على محطات تاريخية هامة مثل غزو العراق للكويت وحرب الخليج وغيرها. ما يحسب للنويصر أنه عرف قامة ضيفه واصطحب الجمهور للتعرف عليها عبر السرد البسيط الذي ألقاه مع فريق عمل البرنامج، ولكن الأهم أنه استضاف شهوداً للحديث عن ضيفه، وهم ليس مثل أي شهود فهم أيضاً شخصيات لها تاريخ طويل مع العمل الوطني وهم أقرب أصدقاء لحسان ياسين، فتحدث الأمير تركي الفيصل عن صديقه بدفء واضح تدعّمه الذكريات المشتركة وكذلك فعل الوزير ماجد القصبي الذي أكد على أهمية الزيارة الأسبوعية لمجلس صديقه المغربي.

في الحلقات التالية للبرنامج، وما زال أمامنا المزيد حتى نصل لختام الشهر الفضيل، حلت ضيفة على البرنامج سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الترويج أمال المعلمي تلاها الجراح العالمي هاني نجم والطاهي توفيق القادري أو «طباخ الملوك» كما أطلق عليه البرنامج، كان هناك أيضاً الملحن ناصر الصالح والفنانة وفاء القنبيط ولاعب الكرة سامي الجابر.

قبل أن أستعرض مع النويصر تفاصيل بعض الحلقات التي أذيعت حتى الآن أجديني أسأله: «البرنامج الآن في موسمه السابع وما زال يقدم ضيوفاً مميزين وملهمين، كيف تبحث عن ضيوفك؟» يقول ببساطته المعهودة: «أسمع هذا السؤال كل عام،

«عندما نصل لحوالي 50 اسماً تبدأ المهمة الصعبة، وهي كيفية إقناع الناس بالمشاركة في البرنامج، قد أقضي سنوات في محاولات الإقناع»

في الحلقات التالية للبرنامج، وما زال أمامنا المزيد حتى نصل لختام الشهر الفضيل، حلت ضيفة على البرنامج سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الترويج أمال المعلمي تلاها الجراح العالمي هاني نجم والطاهي توفيق القادري أو «طباخ الملوك» كما أطلق عليه البرنامج، كان هناك أيضاً الملحن ناصر الصالح والفنانة وفاء القنبيط ولاعب الكرة سامي الجابر.

قبل أن أستعرض مع النويصر تفاصيل بعض الحلقات التي أذيعت حتى الآن أجديني أسأله: «البرنامج الآن في موسمه السابع وما زال يقدم ضيوفاً مميزين وملهمين، كيف تبحث عن ضيوفك؟» يقول ببساطته المعهودة: «أسمع هذا السؤال كل عام،



عالم الرياضة

ليفربول ومانشستر سيتي
أمام مواجهة للتاريخ
في نصف نهائي كأس إنجلترا



سمير عزالله

مدن الإسلام: خالد بن الوليد...
دمشق أقل دراماتيكية

الأساسيات في المدينة الإسلامية، كالخانات مثلاً، والنزل الكبيرة، التي بُنيت عادة حول فناء لاستيعاب التجار المتنقلين وقوافلهم، والقيصرية أي الأسواق المغطاة، والمدارس، كان عليها الانتظار حتى القرنين الحادي عشر والثاني عشر.

التغييرات الفورية من الحكم المسيحي إلى الحكم الإسلامي في سوريا والعراق كانت إذن دراماتيكية مما قد يتوقعه المرء. لم يذكر المؤرخون أي انهيار إداري إن في الشؤون المالية أو الكنسية، ولا انهيار مادي مدمر، ولا سجلت موجات من المستوطنين العرب تقلب المكان رأساً على عقب. ويشكل فوري «إصلاح ضررها».

مع ذلك، كان هناك تغيير فوري ورمزي عميق في نسج المدينة، تمثل في تأكيد معماري تمييزاً لسيطرة الملكية الجديدة. احتفل المحاربون المسلمون بغزوهم من خلال بناء مصلى صغير، في القسم الجنوبي الشرقي من منطقة تيمبوس، وتعني الملائة، أو المنطقة المقدسة، لكنيسة القديس يوحنا المعمدان، والتي قبل إنشائها تحتوي على الرأس المقطوعة للقديس. كانت الكنيسة قائمة في موقع المعبد الروماني لكوكب المشتري، والذي بني بدوره فوق معبد آرامي. أول مسجد في المدينة كان عبارة عن مبنى مؤقت بالقرب من باب توما، حيث كان خالد بن الوليد يصلي أثناء الحصار.

كانت هناك محاولة متأخرة من قبل ثيودوروس، شقيق الإمبراطور البيزنطي هرقل، لاستعادة المدينة من القوات البيزنطية في معركة اليرموك شرق بحيرة طبريا، في العام نفسه، أنهت الحكم المسيحي في سوريا.

كتب المؤرخ اليوناني ثيوليبوس إوف إديسا (نحو 695 - 785) أن العرب قتلوا عدداً هائلاً من الرومان، حيث إن جثثهم المتراكمة شكلت جسراً عبر النهر. «حسناً يا سوريا» قال هرقل بمرارة وهو ينسحب من موقعه الذي تحول خراباً. «ويا لها من دولة ممتازة للعدو».

بحلول عام 637، فتحت كل من القدس وأنطاكية. بحلول عام 640، وهو العام نفسه الذي بدأ فيه الفتح العربي لمصر، حيث كانت الهلنستية في تراجع على طول الساحل الشرقي إلى أن تم سحقها بالكامل. في عام 641، تم الاستيلاء على الإسكندرية، جوهرة البحر الأبيض المتوسط القديمة.

أثبت الانهيار البيزنطي في اليرموك أنه كان نذير قرن غير عادي من الفتوحات الإسلامية التي من شأنها أن تجلب مجداً غير مسبوق للإمبراطورية الإسلامية وعاصمتها المتألقة دمشق.

إلى اللقاء...



الممثلة الأميركية ميشيل فايفر حضرت العرض الأول لفيلم «السيدة الأولى» في مجمع د.ج. المسرحي في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



مستغل السديري

مقتطعات رمضان

هناك بعض المشايخ، وفقهم وهداهم الله، كثيراً ما يتطرقون لـ(الجن)، في ضرب أمثال خرافية تبعث على الضحك والأسى، خصوصاً في هذا الزمن الذي سرعته تسبق سرعة الضوء، ورغبة مني في (تسليّة صياحكم) رغمًا عن أنوفكم سوف أورد لكم مثاليين فقط لا غير، الأول: عن (عقبة الأزدي) أنه أتى بجارية قد جنت في ليلة عرسها، فقال لأهلها: أخلوني بها، فقال لها: أصدقيني عن نفسك وعليّ خلاصك، فقالت: إنه قد كان لي صديق وأنا في بيت أهلي، وإنهم أرادوا أن يدخلوا بي على زوجي ولست ببيكر، فخفت الفضيحة، فهل عندك حيلة في أمري؟ فقال: نعم، ثم خرج إلى أهلها، فقال: إن الجنّي قد أجابني إلى الخروج منها، فاختراروا من أي عضو تحبون أن أخرجها، واعلموا أن العضو الذي يخرج منه الجنّي لا بد أن يهلك، فإن خرج من عينها عميت وإن خرج من أذنها صنت، وإن خرج من فمها خرس، وإن خرج من يدها شلت، وإن خرج من رجلها عرجت، وإن خرج من فرجها ذهب عذرتها، فقال أهلها: ما نجد شيئاً أهون من ذهاب عذرتها، فأخرج الشيطان من فرجها، فأوهمهم أنه قد فعل، ودخلت المرأة على زوجها - (صاغ سليم).

والثاني: أن هناك شيخاً يشار له بالبنان، ولا يزال حياً يرزق، قد قال في إحدى خطبه: إنني أسير على منهج الإمام (الشعبي) الذي كان يأكل الرز (البخاري) مع الجن أحياناً. - ويا ليتته عزمني مع الجنّي لو مرة واحدة.***

يقول الأستاذ (حمد الماجد) في مقال له بعنوان: (بشروا ولا تنفروا)، إنه صلى صلاة (التراويح) في أحد المساجد، ووجد أن الإمام يمتد (بالتسليم) الواحدة (15) دقيقة - بمعنى أن التراويح سوف تمتد إلى ساعتين ونصف الساعة لو أنه أكمل (10) تسليمات - فهل ذلك الشيخ يا ترى مصاب بداء (السادية) وهو لا يدري؟! - انتهى.

لهذا قررت أنا أن اقتدي بشيخي (عادل الكلباني)، وأصلي التراويح في بيتي وحيداً.***

يوم الأحد الماضي، كنت أفرّج على مباراة في كرة القدم، بين (مانشستر سيتي وليفربول)، ومع صديقان رياضيان (وعاشقان) في الوقت نفسه، فطلبت منهما أن يعبر كل واحد عن مشاعره العاطفية، فقال الأول: يا مسجل في قلبي عشرة أهداف/ أربعة على الطائر وستة (دبل كيك)، وقال الثاني: كان هدفي في الحياة أكسب حبك/ ولما تحقق الهدف طلع (تسلل)! فقلت لهما: صدقوني أن كلامكما أروع من نتيجة المباراة.

«الكيرلي» يطلق العنان لشعور الشابات المصريات

لتصبح ملساء ليتوافقوا مع معايير الجمال الغربية، وفق سارة صفوت التي تؤكد أن «إجلاساً كبرت وهي مقتنعة بمعايير جمال خاطئة تماماً». وقبل أن تفتتح محلها لتصفيف الشعر، كان شعرها المجعد الكثيف يسبب لها مشاكل لأنه كان يعتبر «مظهرًا لا يتناسب مع العديد من الوظائف وغير مهني».

وتشير سارة صفوت إلى أن كي الشعر حتى يصبح أملس يمكن أن يكون خطيراً. وتضيف «ذات مرة جاءت أم مع ابنتها ذات السنوات الثلاث وكان شعر الطفلة يتساقط وتسقط كله بعد أن قامت بفرده شعرها باستخدام منتجات تحوي مواد كيميائية». وعلى مدى عقود لجا ملايين المصريين إلى فرد شعورهم

مصففة الشعر الثلاثينية ذات الشعر اللولبي الكثيف، تضي ساعات في العناية بشعرها ليكون أملس. وتقول «كنت على قناعة أن الشعر الأمثل هو الجميل، ففي ذلك الوقت كان هذا هو المقياس». وتضيف وهي تبدأ يومها في «كيرلي ستوديو»، أول محل لتصفيف الشعر المجعد والذي أسس عام 2018، «سابقاً، لو

إحدى زبائننا، قالت عامر، إن «قص الشعر اللولبي أو المجعد يأخذ وقتاً أكثر بكثير من الشعر الأملس». وبعد ثلاث ساعات من العمل في شعر تلك السيدة، وسط ضوضاء الزبائن الذين ازدحم بهم الصالون، ظهر الفرع على وجه الزبونة تعبيراً عن إعجابها بشكل الشعر. وعلى مدى سنوات، كانت

القاهرة، «الشرق الأوسط»

من قبل، كانت رولا عامر وسارة صفوت تعانين من أن شعرهما المجعد يعطي إحساساً بأنه «أشعث» وكان يمنعهما من الحصول على وظيفة، اليوم، في محلها لتصفيف الشعر المجعد واللولبي، باتتا تواكب «الثورة» في معايير الجمال في مصر. وفيما كانت تقص شعر



رولا عامر في «كيرلي ستوديو»... الصالون المخصص للشعر المجعد (أ.ف.ب)

فلوريدا تحظر الإجهاض بعد 15 أسبوعاً من الحمل

ميامي، «الشرق الأوسط»
حظر قانون أصدره الحاكم الجمهوري لولاية فلوريدا الأميركية الواقعة في جنوب شرقي الولايات المتحدة على النساء، الإجهاض، في حال مرور 15 أسبوعاً من الحمل. وخفض الحد القانوني للإجهاض من 24 أسبوعاً من الحمل إلى 15 أسبوعاً في هذا القانون الذي أقره برلمان فلوريدا ذات الغالبية الجمهورية، ويدخل حيز التنفيذ في الأول من يوليو (تموز) المقبل. ويستثنى القانون الجديد فقط حالات «الخطر الجسيم» على صحة المرأة، أو حدوث خلل خلقي مميت للجنين، ولكن ليس في حالة الحمل نتيجة الاغتصاب أو سفاح القربى. وأيد المناهضون للإجهاض هذا القانون، معتبرين أنه يتبع «الدفاع عن أولئك الذين لا

علاج لـ«الشخير» باستخدام دواء لصرع الأطفال

القاهرة، حازم بدر
أظهرت تجربة سريرية أجراها فريق بحثي من جامعة غوتنبرغ بالسويد، فاعلية منبسطات «إنزيم الأنهيدراز الكربوني» في علاج مشكلة انقطاع التنفس في أثناء النوم، المسبب للشخير. وإنزيم الأنهيدراز الكربوني، يعمل على الحفاظ على التوازن بين حمض الكربونيك وثاني أكسيد الكربون في الجسم، وتتوفر بالفعل العديد من الأدوية ذات الخصائص المنبسطة للإنزيم في السوق، وتستخدم لعلاج الجلوكوما والصرع والاضطرابات الأخرى. وخلال الدراسة المنشورة، أول من أمس، في «المجلة الأميركية لطب الجهاز التنفسي والعناية المركزة»، استخدم الفريق البحثي، دواء «سوليام»، والمتوفر في السوق الدوائية، كعلاج لحالات صرع عند الأطفال، حيث وجدوا «تحسناً ملموساً في حالة مرضى انقطاع التنفس في أثناء النوم، الذين تلقوا الدواء». وشارك في التجربة السريرية التي قادت لهذه النتيجة 59 مريضاً يعانون من انقطاع النفس النومي المعتدل أو الشديد، وتم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين تلقيا دواءً أو 200 مجم من الدواء، ونشر الدراسة.

هاري وميغان زارا الملكة إليزابيث خلال توقفهما في بريطانيا

لندن، «الشرق الأوسط»
زار الأمير هاري و زوجته ميغان، الخميس، عدته الملكة إليزابيث الثانية، خلال توقفهما ببريطانيا في طريقهما إلى لاهاي، على ما أعلن ناطق باسم الزوجين. ويتوجه الزوجان إلى هولندا لحضور العاب «إنفكتيس غاميز» الرياضية المخصصة للمحاربين القدامى الجرحى والمعوقين، التي أسسها الأمير هاري وفتحت هذا الأسبوع. وأفاد عدد من وسائل الإعلام بأن الزوجين زارا الملكة في قصر ويندسور، الذي تقيم فيه راهنا ويقع على بعد نحو 40 كيلومتراً من لندن. وجاءت الزيارة قبل أيام قليلة من عيد ميلاد إليزابيث السادسة والتسعين.



الأمير هاري وزوجته ميغان في أول زيارة مشتركة منذ أنسحابهما من العائلة المالكة (أ.ب)
وكاليفورنيا، حيث يعيشان راهناً. واعتبرت صحيفة «ذي صن» أن الأمير هاري أظهر «استهانة» بالملكة إليزابيث الثانية لتغيبه في نهاية العرض هذا.

«واتساب» يتيح التواصل بين أعداد كبيرة بـ«مجموعات»

للمستخدمين التحكم بتفاعلاتهم داخل المجتمعات، حيث تسمح إعدادات العرض للمستخدمين بتحديد من يمكنه إضافتهم إلى مجموعة ما، وستنطبق هذه الإعدادات كذلك على المجموعات داخل المجتمعات. كما سيتمكن المستخدمون من الإبلاغ بسهولة عن إساءة الاستخدام وحظر الحسابات ومغادرة المجتمعات التي لم يعودوا يرغبون في أن يكونوا جزءاً منها.

لغاية 2 غيغابايت ليتمكن المستخدمون بسهولة من التعاون في المشاريع. وسيكون لدى مسؤولي المجتمع أيضاً القدرة على إلغاء ربط المجموعات من المجتمع وإزالة الأعضاء الفرديين من المجتمع بالكامل. بالإضافة إلى ذلك، سيتمكن مسؤولو المجموعة من حذف الدردشات أو الوسائط غير المناسبة أو المسببة لأعضاء المجموعة. ويمكن

التي يجب الاطلاع عليها، وإنشاء مجموعات جزئية خاصة بوصول معينة أو فعاليات ما أو احتياجات العمل التطوعي. وسيتم توفير عدة خصائص مدمجة فيها، منها ردود الأفعال (الوجوه التعبيرية) لمشاركة الآراء بسرعة دون إغراق المحادثات بالرسائل الجديدة)، والحذف الدراء المجموعات لإزالة الرسائل المثيرة للمشاكل من جميع المحادثات، ومشاركة الملفات

التي تم استخدامها. وستحتوي خاصية «مجموعات» أيضاً على أدوات جديدة فعالة للمدراء، من بينها نشر الرسائل الاعلانية التي يتم إرسالها إلى الجميع والتحكم في المجموعات التي يمكن تضمينها. وستكون جميع رسائل هذه الميزة مشفرة بالكامل للحصول على محادثات آمنة وخاصة. ويمكن لمدير مدرسة ما، مثلاً، الجمع بين كل أولياء أمور معا لمشاركة التحديثات

كشفت شركة «ميتا» عن ميزة جديدة لتطبيق «واتساب» اسمها «مجموعات» Communities التي تسمح للمستخدمين الجمع بين مجموعات منفصلة تحت مظلة واحدة. ويمكن تلقي التحديثات المرسلة إلى المجتمع وتنظيم مجموعات المناقشة الصغيرة بسهولة على الأمور